

* الجمعة ١ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٧ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٢/١٤٣ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד
AL.ITTIHAD
המחיר 600 שקל
Vol. 143/42 - 1.11.1985 - Price: 600 Shekel

إصابة عشرين طالبا في جامعة بيت لحم خلال صدامات، لأربع ساعات، مع قوات الاحتلال

● حملات إرهابية في مخيم الدهيشة ● حواجز عسكرية على مداخل جامعة بير زيت ● اعتصام نسائي امام سجن «جنيد» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يوم أمس، حملة قمع وحشية استخدمت خلالها العنف والقنابل المسيلة للدموع ضد مظاهرة طلابية حاشدة في جامعة بيت لحم احتجاجاً على أوامر الإبعاد من الوطن وعلى سائر عمليات القمع والاعتقال والتنكيل الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكانت قوات الجيش الاسرائيلي نصبت حواجز مكثفة، أمس الأول، على مداخل جامعة بيت لحم ومنعت الطلاب القادمين من خارج المنطقة من دخول الحرم الجامعي، وأدى ذلك الى تعطيل الدراسة، بقرار من الحركة الطلابية ومن إدارة الجامعة.

ومنذ الساعات الأولى من صباح أمس عاودت قوات الاحتلال الكرة ومنعت غالبية الطلاب من دخول الحرم الجامعي.

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

بشير البرغوثي:

لدى الجماهير الفلسطينية من التجربة ما يؤهلها لافشال مشاريع «الإدارة الذاتية» التصفوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية بشير البرغوثي، في مقاله الأسبوعي في صحيفته (١٠/٣١)، النقاب عن الأسلوب «التدريجي وغير المعلن» الذي خططته واشنطن، بالاتفاق بين بيرس والملك حسين، على تنفيذ مشروع «الادارة الذاتية» .التصفوي.

فبحجة «تقديم الخدمات للسكان» سيوافق عدد من أزلام الاردن على تعيينهم من قبل الحكم العسكري الاسرائيلي رؤساء للبلديات: «كما تتحدث الصحافة الاسرائيلية عن تسليم (عرب) رياسة الدوائر في العام ١٩٨٦». وفي المقابل سيزداد تلويح الأمريكيين بما يسمونه «تحسين مستوى الحياة» في المناطق المحتلة. ولذلك عينوا، في الأسبوع الماضي، نائب فيليب حبيب ـ موريس

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

شجب أمر الاقامة الاجبارية على د. ثابت من طولكرم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت نقابة أطباء الأسنان في الضفة الغربية المحتلة، قبل أيام، بياناً الى الرأي العام شجبت فيه أمر الاقامة الاجبارية الذي فرضته سلطات الاحتلال، ابتداء من ١٠/٢٨ الماضي، على الدكتور ثابت أحمد ثابت في مدينة طولكرم.

وناشدت النقابة جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية والدمقراطية التضامن مع الدكتور ثابت ضد الاقامة الاجبارية.

الحكم بالسجن لمدة ٥ سنوات على شاب من قرية «حبلة» المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم ١٠/٢٨ الماضي، على محمد عبد الرازق عودة من قرية «حبلة» (قضاء الجليل) بالسجن لمدة خمس سنوات، سنتان منها سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ.

وقد وجهت اليه السلطات عدة تهم منها «القاء زجاجة حارقة على بيت مواطن يشتبه بأنه عميل للسلطات» و «عدم الاخبار عن زملائه المتهمين بالقاء زجاجة حارقة على باص لشركة «دان».

ولم يعترف الشاب بتهم التدرب على تحضير زجاجات حارقة وبحيازة مثل هذه الزجاجات ونصب كمين لسيارة عسكرية اسرائيلية.

ودافع عنه المحامي وليد الفاهوم.

كلمة الاتحاد

فتشوا عن المستفيد..

● طنطنت الإذاعة والصحف بخبر عودة ظهور شعارات استفزازية على دكاكين يهودية في عكا القديمة، باللغتين العبرية والعربية، من مثل ـ كما جاء في «عل همشمار» من يوم امس ـ «الموت لليهود وللأمريكان» و«نفتح السمكة ونحن البحر» و«نعيش صبرا وشاتيلا وكفرقاسم» !! بالاضافة الى ظهور الصليب المعقوف شعار النازية.

وفجأة، وبعد مضي حوالي الشهر، أعلمتنا هذه الصحف انه كان جرى تمزيق «١٥ علماً اسرائيلياً» في ايام مهرجان «المسرح الآخر» في عكا القديمة وان البلدية آثرت اخفاء الأمر لحين انتهاء المهرجان وان الناطقة باسم شرطة منطقة الجليل، عدنا زيجلفيشر، أكدت قيام الشرطة بالتحقيق في الرابطة بين «ابادة اعلام الأمه وكتابة الشعارات وبين اللغم الذي انفجر في المدينة قبل حوالي الشهر وادى الى جرح سيدة واحدة جراحا طفيفة».

من الواضح لكل ذي عقل سليم ونية سليمة، يهودياً كان أم عربياً، أن تكرار ظهور هذه الشعارات بمضمونها الفظ والفج (وفي عكا القديمة بالذات) لا يمكن ان يكون مجرد عمل «ولدنة». ففي ظل

● البقية على ص ٨ ع ٢ ●

(«الاتحاد»)

ليس كل شيء على ما يرام في مملكة «كامب ميرفي»..

اعتراف أمريكي بأن الأمر لا يزال متوقفاً على سوريا و م.ت.ف

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ تعج وسائل الاعلام، الأمريكية والاسرائيلية، بالتكهنات المتناقضة بصدد مصير الاتفاقات «السرية» بين بيرس والملك الأردني، الأمر الذي يؤكد أن المعركة السياسية لا تزال على أشدها وأن الأمور الأساس لا تزال معلقة بمواقف كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعترف بهذه الحقيقة، ضمناً، نائب وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي في شهادته، يوم الأربعاء الماضي، أمام لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الأمريكي. فقد ألمح الى ان الملك حسين يتخوف من الدخول في مفاوضات منفردة مع اسرائيل بدون مشاركة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي الوقت نفسه ألمح ميرفي الى انه من الممكن حل هذا التناقض بأن يجري اعتبار «الادارة الذاتية» مجرد «خطوة» نحو «الحل الشامل». اما بخصوص «الغطاء الدولي» فيستمر «التنسيق» بين بيرس وحسين، عبر ميرفي، على «غطاء» يوافق عليه بيرس اي يوافق عليه الأمريكان. ومن الملفت للنظر ان ميرفي شبه وضع الملك حسين بوضع أنور السادات قبيل البدء بمحادثات «كامب ديفيد» من حيث أن أنور السادات غطى استسلامه بالادعاء ان اتفاقات «كامب ديفيد» هي مجرد «خطوة» نحو «الحل الشامل».

ويعلق المسؤولون الاسرائيليون أهمية حاسمة على الوضع الذي وصلت اليه قيادة م.ت.ف الرسمية على اثر وقوعها في شرك «اتفاق عمان». وأفادت المعلومات، التي وصلت من عمان الى رياسة الحكومة («هآرتس»، أمس) أن الملك حسين رفع صوته على ياسر عرفات وهدده بطرد المؤسسات الفلسطينية من الأردن وبأنه لن يجد اية دولة عربية، من «دول المواجهة»، تقبل باستضافته، مما اضطر ياسر عرفات ـ بحسب هذه المعلومات ـ الى الموافقة على «تفويض» الملك حسين بالاستمرار في «مسيرة السلام» مع تعهد اردني بالتشاور مع المنظمة عبر «لجنة مشتركة» جرت اقامتها على أثر الاجتماع مع الملك حسين.

وفي المقابل يستمر نواب الليكود في «شد أزر بيرس» بتصعيد معارضتهم حتى لمخطط «الادارة الذاتية». وجرى الحديث، في اجتماع نواب الليكود امس الأول، عن ضرورة فرض اجراء انتخابات للكنيست في أسرع وقت ممكن. ومن غير المستبعد ان تكون هذه الانتخابات هي الطريق لتوفير الوقت اللازم أمام بيرس والملك حسين لترتيب بداية «الادارة الذاتية» في المناطق المحتلة بدون «ضجة» وبدون اي احراج لا للملك حسين ولا لشمعون بيرس.

وفي الوقت نفسه من حقنا ان نرى، في هذه «التلبيطات»، دليلاً على أن الأمور لا تزال مفتوحة في مختلف الاتجاهات وانه «ليس كل شيء على ما يرام في مملكة «كامب ميرفي»».

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٥/١٠/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١٤٨٨،٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٤٧،٤٠ ش
● مارك ألماني	٥٦٨،٨١ ش
● فرنك فرنسي	١٨٦،٤٧ ش
● فرنك سويسري	٦٩٢،٨٨ ش
● دينار أردني	٣٨٧٧ ش

* ـ ● للمسافرين ـ ١٧٦٥،٠٨ ش
● «أسود» ـ ١٦٠٠ ـ ١٦١٠ ش

* تهانينا القلبية *

الى الابن الحبيب خالد تركي بمناسبة تخرجه من جامعة براتسلافا وحصوله على شهادة الطب العام، نتمنى له التوفيق في خدمة أبناء شعبه.

○ أبو خالد وأم خالد تركي ○

المعارضة الوطنية في مصر تندد بالابعاد، بيان «للتحالف الدمقراطي» وتضامن في واشنطن

● قبرص ـ خاص بـ «الاتحاد»، هاتفياً ـ أعربت أحزاب المعارضة المصرية عن شجبها وإدانتها للقرارات الاسرائيلية الأخيرة بابعاد كل من الدكتور عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد فرارجة والأسير المحرر زكي استيتية من مخيم «جباليا» (قطاع غزة).

كما أكدته الأحزاب في المؤتمر الجماهيري الذي عقدته أمس الأول، في مقر حزب العمل الاشتراكي المصري والمكرس للتضامن مع جماهير المناطق المحتلة، اكدت استنكارها لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية والاجراءات والممارسات الاحتلالية المتدرجة في إطارها.

وتحدث في المؤتمر كل من عبد العزيز محمد عضو قيادة حزب «الوفد» ولطفي الخولي عضو قيادة حزب «التجمع» وابراهيم شكري، رئيس حزب العمل الاشتراكي المصري، حيث نددوا بكلماتهم بقرار ابعاد الشخصيات الوطنية الأربعة. وطالبوا السلطات المصرية باستنكار وإدانة هذه الخطوة الخطيرة. واعلنوا أن قوى المعارضة المصرية ستقوم بأوسع تحرك جماهيري محلي وعالمي في سبيل التنديد بهذه القرارات الجديدة.

●● «التحالف الدمقراطي» يندد

وفي دمشق أصدر التحالف الدمقراطي الفلسطيني، الذي يضم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني، أمس، بياناً حول قرار الإبعاد لعدد من القادة الوطنيين والنقابيين في المناطق المحتلة.

وجاء فيه الدعوة الى القيام بأوسع حملة عربية وعالمية ضد قرار الإبعاد، الذي اصدرته سلطات الاحتلال، بحق د. عزمي الشعيبي والنقابي علي أبو هلال والصحفي حسن الفرارجة والأسير المحرر زكي استيتية ومن أجل اطلاق سراح عشرات المعتقلين الإداريين.

وأكد البيان ان هذه الحملة تستهدف ضرب النضال الوطني في المناطق المحتلة. ودعا جميع القوى الى العمل الموحد لاحباطها.

●● شخصيات أمريكية تطالب اسرائيل بابطال القرار

وفي واشنطن اصدر عدد من الشخصيات السياسية والشعبية المعروفة بياناً احتجوا فيه على قرار السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بابعاد الشعيبي وأبوهلال وطالبوا فيه بالعودة عن هذا القرار. كذلك طالبوا

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييتي انتصار للصداقة السوفييتية ـ العربية

● بيروت ـ و.ص.ف ـ أجمعت الصحف اللبنانية، في إطار تعليقها على اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت، ان هذه العملية (اي اطلاق سراحهم)، هي انتصار للصداقة السوفييتية العربية.

وكتبت صحيفة «النداء» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني، أمس، تحت عنوان «هزيمة للعملاء وانتصار لشعبنا»، أن اطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت، «سجل انتصارا كبيرا للصداقة اللبنانية السوفييتية وللصداقة العربية السوفييتية».

وأشارت الصحيفة الى أن المختطفين اضطروا الى «اطلاق سراح الدبلوماسيين الثلاثة بعد شهر كامل من احتجازهم» وذلك بعد حصار سياسي وأمني لعملهم. واكدت أن المجرمين لن يفلتوا من العقاب، ولن يسمح لمثل هذا الفعل ان يتكرر.

وأشارت الصحيفة الى ان سقوط شهيد سوفييتي (أركادي كاتكوف) على أرض لبنان كان دائما «هدف الإمبرياليين والصهيونيين، وخصوصا اثناء حصارهم واجتياحهم لبيروت في العام ١٩٨٢».

أما صحيفة «الشرق» فكتبت «كان من الضروري إطلاق سراحهم حتى تدرك الولايات المتحدة خطأ اعتقادها بأن الدول العربية تساوي بينها وبين الاتحاد السوفييتي».

وكتبت صحيفة «اللواء» أن اطلاق سراح الدبلوماسيين يشكل «مؤشرا ايجابيا يواكب التحضيرات العملية سياسيا وميدانيا لاقفال ملف الأزمة اللبنانية».

اطلبوا الطمار مع هذا العدد





في اجتماع جماهيري كبير على شرف بلدية الناصرة في ستوكهولم:

توفيق زياد: واجب الساعة التصدي للهجمة الرامية الى فرض حل تصفوي للقضية الفلسطينية

● ستوكهولم ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ غصت قاعة «بيت الامة» في ستوكهولم، مساء يوم الاحد (٨٥/١٠/٢٧)، بالحضور من جميع انحاء السويد للمشاركة في الاجتماع الجماهيري الذي اقيم على شرف بلدية الناصرة والذي رصد ريعه للمساعدة في مشروع تطوير المركز الثقافي البلدي في المدينة.

وامتلأت جميع المقاعد (١٣٠٠ مقعد)، كما غصت القاعة بمئات الواقفين الذي ملأوا ممراتها، بالاضافة الى عدم تمكن مئات آخرين من الناس من الدخول الى القاعة المزدحمة. وكان الخطيب الرئيسي في ذلك الاجتماع رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد.

وقد أكد أن «واجب الساعة هو التصدي للهجمة الامريكية ـ الاسرائيلية المركزة التي تستهدف فرض حل إستسلامي تصفوي للقضية الفلسطينية. أما البديل فهو تشديد الضغط العالمي لعقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً».

واستعرض رئيس بلدية الناصرة، في خطابه السياسي الشامل، مختلف جوانب القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط. كما كشف عن حقائق القمع المتزايد في المناطق المحتلة من قبل قوات الإحتلال وعصابات المستوطنين السائبة. وابرز دور قوى السلام اليهودية داخل اسرائيل. كذلك خصص جزءاً اساسياً من خطابه لوضع الناصرة ودورها باعتبارها نبضاً حياً للحياة السياسية والثقافية للجماهير العربية في اسرائيل، وحول السياسة العنصرية والتمييز القومي التي يجري تصعيدها في الفترة الاخيرة.

وكانت افتتحت الاجتماع رئيسة جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني في السويد، ايفان فريدركفن. وبعدها قدم ممثل م.ت.ف في السويد، يوجين مخلوف، كلمة تحية لرئيس بلدية الناصرة.

وبعد كلمة رئيس بلدية الناصرة شارك في الاجتماع الاحتفالي أشهر اثنين من المغنين السويديين، وهما يورن ابزيليوس وميخائيل ڤايا. كذلك شاركت في تقديم برنامج فني خاص، «فرقة المركز الثقافي الفلسطيني» السويدية، التي يقودها ابن الناصرة جورج توتري، حيث قدمت عدداً من الاغاني الفلسطينية باللغة السويدية.

هذا وعقد رئيس بلدية الناصرة في ستوكهولم عدداً من المؤتمرات الصحفية. «أجرت معه الصحف ووسائل الاعلام عدداً من المقابلات الصحفية، من بينها المؤتمر الصحفي الذي عقد في «بيت الصداقة» في ستوكهولم، ومقابلة مع الراديو السويدي، ومقابلة مع البرنامج العربي في راديو ستوكهولم وكذلك مقابلة موسعة اجراها معه مراسل المجلة العربية «اليوم السابع»، التي تصدر في باريس.



● توفيق زياد ●

كذلك اجرى زيّاد عدداً من اللقاءات، منها لقاء مع رئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية «يان إلياسون». ولقاء آخر مع عضو البرلمان «ايفريد سفنسون» (من الحزب الاشتراكي الدمقراطي). وكذلك أجرى عدداً من اللقاءات مع قيادات الحزب الاشتراكي الدمقراطي وقيادات اتحاد النساء، واتحاد الشبيبة في الحزب.

كما قدم محاضرة سياسية واسعة في مدينة «نورسيبينغ» يوم الثلاثاء الماضي، ثم انتقل الى مدينة «اوبسالا»، وفيها أيضاً عقد عدداً من الاجتماعات واللقاءات مع هيئات مختلفة. كذلك التقى مع رئيس الحزب الشيوعي اليساري ومع رئيس حزب العمال الشيوعي (انفصلا العام ١٩٧٧).

ومن أهم الاجتماعات التي عقدها زيّاد، كان الاجتماع مع منظمة «نيداء»، وهي منظمة حكومية سويدية للمساعدات الخارجية، حيث عرض حاجة بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية عموماً لتلقي المساعدات من هذه المنظمة لاقامة مشاريع تطويرية.

هذا ويواصل رئيس بلدية الناصرة لقاءاته وسيغادر ستوكهولم بعد ظهر اليوم (الجمعة)، قاصداً مدينة غوتربرغ حيث يواصل لقاءاته يوم السبت ليعود الى البلاد بعد غد (الاحد).

إغلاق الطريق الترابية المؤدية الى حيّ «الشرايع» في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قدم المواطن محمود أسعد الزير، من حي «الشرايع» في ام الفحم، شكوى الى شرطة عارة ضد موشاف «مي عامي» القائم على اراضي الحي لاقدام الموشاف، في مطلع هذا الاسبوع، على اغلاق وحرث الطريق الترابية المؤدية الى الحي والبالغ طولها اربعة كيلومترات.

وذكر المواطن لمراسلنا انه في الآونة الاخيرة ازدادت ضغوط اعضاء الموشاف عليه وعلى أفراد أسرته البالغ عددها ٢٤ شخصاً والذين يقيمون على هذه الارض أباً عن جد، وذلك بهدف اجبارهم على الرحيل.

وكان الاهالي، بعد الاتفاق مع الموشاف، قد قاموا قبل بضعة أشهر بتوسيع الطريق ورشها بالكركار وذلك بتمويل من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة.

ولكن يبدو ان هذه المؤازرة الشعبية أثارت حنق سكرتير الموشاف، اوري بجرانو، الذي صاح في وجه المواطن اسعد زير: «من أين لأم الفحم كل هذه الأموال ومجلسها يمر بضائقة مالية صعبة». وأضاف كاشفاً عن نواياه الماكرة «انكم بكل صراحة شوكة في حلوقنا».

فكان رد المواطن «نعم. نعم. سنظل صامدين على أرضنا»!

ويذكر ان أهالي حي «الشرايع» يعانون ظروفاً معيشية صعبة حيث تنعدم في الحي مياه الشرب والكهرباء وغيرها من الخدمات الاساسية.

لجنة العطاءات في مجلس باقة الغربية تقر بعض المشاريع التطويرية

● باقة الغربية ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ في الجلسة، التي عقدتها لجنة العطاءات في مجلس باقة الغربية المحلي يوم الاحد الماضي،تم اقرار عدة مشاريع تطويرية بموافقة كتلة الجبهة، ممثلة بالدكتور سليمان مصاروة.

والمشاريع التي تم اقرارها هي: ● مشروع لتجميع مياه المجاري ● مشروع تعليق يافطات لتنظيم السير في القرية ● ومشروع لتوسيع شبكة المياه.

ومن المؤسف ان كتلة المعارضة، الممثلة بثلاثة اعضاء في اللجنة المذكورة، طالبت بتأجيل تنفيذ هذه المشاريع الى أجل غير مسمى بحجة ان رئيس المجلس لم يتشاور معهم حول مواضيع اخرى تهم القرية!

انتخاب لجنة آباء في ثانوية عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ انتخبت في مدرسة عرابة الثانوية لجنة آباء جديدة مؤلفة من السادة: خالد حسن نصار (رئيساً) وسعيد بكرية (سكرتيراً) وعلي هواري (اميناً للصندوق) وعمر نصار وحسين علي نصار وكمال محمد حسن وسعيد محمد ياسين (أعضاء).

وقد جرت هذه الانتخابات في جو محتدم جراء محاولات «الحركة التقدمية» في القرية لفرض معركة انتخابات سياسية لشق الصفوف بين اولياء امور الطلاب وحرف اللجنة عن اهدافها في خدمة قضايا المدرسة والقرية. ورفضت «المتكديت» اقتراح الجبهة لتلافي الانقسامات واختيار ٣ من كلا الطرفين للجنة واضافة عضو حيادي سابع. واصرت على اجراء الانتخابات بالشكل الذي اشرنا اليه آنفا. وبالفعل واصلت المعركة في جو مشحون. وكانت النتيجة (٨٥/١٠/٢٦) ان اولياء امور الطلاب لم ينتخبوا ايا من مرشحي «المتكديت» ومنحوا الجبهة ٧٥٪ من الاصوات.



عن تآكل تعويضات الفصل من العمل

● سؤال: هل يؤثر التآكل في الأجور، الذي ازداد في الأشهر الأخيرة، على التعويضات التي يقبضها عاملون فصلوا من عملهم هذه الأيام؟

● جواب ●

بموجب اتفاقيات العمل يتلقى العامل تعويضات الفصل من العمل أو تعويضات تركه العمل بحسب الراتب الأخير الذي دفع له. وفي السنوات الماضية كان لهذا الإجراء اثر ايجابي، ذلك ان الراتب الأخير كان الراتب الأعلى الذي قبضه العامل. ولكن هذا الإجراء كان، في الأشهر الأخيرة، بمثابة فخ حقيقي.

إذا كان الأجر الاجمالي لمستخدمي الدولة قد تآكل في الأشهر الأخيرة، حسب المعطيات الرسمية، بنسبة ٣١٪ بالمقارنة مع السنة الماضية فان مستخدمي الدولة، الذين سيطالهم الفصل الآن بموجب التقليصات التي ينفذها موداعي، سيحصلون على التعويضات المستحقة بحسب الراتب الأخير المقلص بنسبة الثلث. أي أن التعويضات ستكون أقل بنسبة الثلث من التعويضات التي كانوا سيتلقونها في السنة الماضية.

وتآكل قيمة التعويضات يشكل ربحاً مباشراً لأصحاب العمل. فقد تبين انه بسبب تآكل الأجور الكبير يحصل العاملون على تعويضات فصل مقلصة بينما يستطيع أصحاب العمل سحب الفائض المتبقي من صناديق التعويضات.

ولهذا فان مطلب لجان العاملين والمستخدمين ينبغي ان يكون كالتالي: دفع كامل التعويضات المتراكمة لصالح العامل في صندوق التقاعد والتعويضات.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١

«الجزر» لا يمنح التأييد




● بالنسبة لاوسع اوساط شعبنا في الاراضي المحتلة تترافق الابعادات والاعتقالات الادارية والاجراءات الاسرائيلية الاخرى ضمن ما يسمى «القبضة الفولاذية» مع عبارات المجاملة والاتصالات التي يتبادلها المسؤولون الاردنيون والاسرائيليون، والخطوات الجارية لتعيين لجان بلدية، وتطبيق مشروع الادارة الذاتية حسب «كامب ديفيد».

ومن هنا فان من الصعب على غالبية المواطنين ان لا ترى العلاقة بين «القبضة الفولاذية» و «غصن الزيتون» المزعوم الذي يلوح به المشاركون في «فيلق السلام» الامريكي بالشرق الاوسط.

ويدخل ضمن هذا الترابط تعيين مسؤولين امريكيين عرفا بخبرتهما في محاولات فرض الحلول الامريكية في لبنان، وفي اثناء الاتصالات في القدس وخارجها لتسويق اتفاقيات «كامب ديفيد».

وفي هذا كله دلالة واضحة على ان «مسيرة السلام» الامريكية ليست موجهة لتلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ولا حتى لتأمين حقوقه الانسانية، تلك الحقوق، حقوق الانسان التي لا يكل ريغن عن ترديد زعم احترامه لها.

لكن اصحاب هذه المسيرة، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، يحاولون اخفاء هذه الحقيقة بتقديم بعض «الجزر» لممثلي كبار الملاكين وكبار البرجوازيين الفلسطينيين من اصحاب المصالح والاستثمارات الكبيرة والمشتركة بين الضفتين كي يدفعوا عربة مشروع الادارة الذاتية، وكي يتولوا دور «الممثل» بالمعنى المسرحي للشعب الفلسطيني.

ان محاولة تعيين رؤساء بلديات، وتصور انهم سيصبحون، تلقائيا، ممثلين للشعب الفلسطيني، أو قادرين على استقطاب تأييد مثل أولئك الذين تمت اقالتهم انما تدل على قصر نظر، واصرار على تجاهل الوقائع.

فالرؤساء المقالون لم يحصلوا على التأييد لانهم وعدوا الناخبين بتقديم الخدمات كهدف وحيد لهم، بل لانهم وعدوهم، في الاساس، بان يبقوا معهم امناء لاهداف شعبهم واستمرار هذا التأييد يتوقف على استمرار حملهم لهذه الامانة.

وهذه الحقيقة ما زالت قائمة حتى الان وفي المستقبل كذلك. وهي ان الصفة التمثيلية لاي رئيس بلدية او اي «شخصية اخرى». لا تقاس سلبا او ايجابا الا بمعيار الامانة تجاه هدف الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتأمين حقوقه المشروعة.

ولن يعوض عن ذلك كل «جزر» الولايات المتحدة الموعود، ولن يضعف من التمسك بذلك كل «فولاذ» الولايات المتحدة أيضاً.

(«الطليعة» المقدسية)

الأمر المؤكد!



● اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية عن تنقلات وتعيينات دبلوماسية في منطقة الشرق الاوسط تدخل في اطار الجهد المحموم الذي تبذله واشنطن لتنفيذ برامجها في المنطقة.

وفي الوقت نفسه اشارت مصادر صحفية اسرائيلية الى ان الادارة الامريكية تحبذ افكار بيرس الخاصة بفرض ما يسمى بالحكم الذاتي على الضفة الغربية عبر سلطة اردنية ـ اسرائيلية مشتركة.

(«الشعب» المقدسية)

حوالة من العم سام

● الحوالة المالية بمبلغ ١,٢ مليار دولار، التي تسلمتها اسرائيل اليوم من الولايات المتحدة بمثابة مساعدة اقتصادية للسنة القادمة. ستزيد من رصيدنا وتساعدنا في الاوساط المالية الدولية. ولكن هذه الزيادة في رصيدنا لم تنجم عن تحسن في ميزاننا التجاري ولن تغير من اوضاع الاقتصاد بشكل اساسي.

لقد وصلت المساعدة الامريكية أماد قمة بالقياس الى ما أعطي لنا في الماضي. فالمساعدات العادية والأمنية وصلت الى ثلاثة مليارات دولار. بالاضافة الى منحة طوارئ، بمبلغ (٧٥٠) مليون دولار كنا استلمناها، ومبلغاً مماثلاً وعدنا به في وقت لاحق.

وعلينا ان نتذكر ان هذه المبالغ يمكن أن نأخذها الى وقت محدد فقط. هذا بدون الحديث بمساعدة «الطوارئ» المعطاة لمرة واحدة.وعلى هذا فان اسرائيل لا تستطيع الركون الى هذا لفترة طويلة. فمثل هذه المساعدة تخلق او تزيد بالضرورة، من الإذدناب السياسي ومن المحظور أن تخلق المساعدة الامريكية جواً من الوهم وكأنه حصل تغير في الوضع الاقتصادي نفسه فالمساعدة ليست سوى مهلة لكي نتخذ الاجرّاءات المطلوبة، بدون ضغط انتهاء الرصيد.

ولكن شفاء الاقتصاد الاسرائيلي لا يعتمد في نهاية الأمر على المساعدات التي نتلقاها بل في الاجراءات التي نتخذها نحن. ولذا فانه لا يجب التوقف عن هذه الوسائل على الرغم من انها تسبب آلاماً كثيرة، ويجب أن ننفذ المعالجة الاساسية للاقتصاد، وعلى الأخص التقليص في الميزانية حتى شفائه.

(«معريف»)

المقابل العربي

● وهكذا، قدم بيرس كل ما في طاقته من أجل تقريب العرب الينا: وافق على مؤتمر دولي، أياً كانت صيغته: وأرضى مشاعر التعصب العربي باعلانه ان ليس لنا الحق في كل بلاد اسرائيل، وقيد أيدي «الليكود» وأرجله باثارة الآمال في عمان، وأكد انه لن ينبش زيادة عن اللزوم في ماضي الفلسطينيين «الأشقي».. الخ.

وماذا وعده العرب بالمقابل؟ «حسين لن يقبل أبداً التفاوض بدون م.ت.ف» وبشرنا مبارك «ان الحسين لن يجلس مع الاسرائيليين قبل ان يتموا انسحابهم من لبنان ويحلوا مشكلة طابا» (القاهرة) وان «على بيرس ان يخطو الى امام في الموضوع الفلسطيني، (عمان). وانه لم تعقد أبداً سلاماً منفرداً مع اسرائيل بدون مشاركة العالم العربي في الاتفاق (متحدثون اردنيون).

وكل هذه هي شروط اولية قبل ان يبدأ الاردنيون مجرد المحادثات معنا. فما هو اذن مصير شعار بيرس الذي لوح به أمام اعيننا «مفاوضات بدون شروط مسبقة»؟ ان بيرس قد انتصر علينا، ولكنه حتى الآن يقف مثل الفقير على أبواب عمان.

(«يديعوت أحرونوت»)

يجب ان تتفهموا خطواتنا
انتم بالذات ايها المتنورون
طالب جامعي
المالية

● بريشة ـ نبيل زيدان، عكا القديمة ●

في الكنيست

تخفيف الرقابة على أجور الشقق المحمية

● رابين يعتبر سياسة الاقتلاع تحسيناً لمستوى معيشة سكان المناطق المحتلة! ● الائتلاف يسقط إقتراحين للبحث في الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية ● بحث موضوع الاضراب المتواصل في ثانوية أم الفحم ● وزير الداخلية يرد على استجوابات للجبهة حول إقامة سلطات محلية في مصمص وطوبا وعارة وحول منع أهالي إبطن من البناء على أراضيهم ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ اسقطت الكنيست، بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي، إعتراض النائب الجبهوي تشارلي بيطون على قرار الحكومة إلغاء البند (٤٠) من قانون حماية المستأجر الذي ينصّ على منع رفع أجور الشقق المحمية بدون مراقبة.

وهاجم بيطون الحكومة التي تعمل بأمر من أصحاب رأس المال. إذ انها ألغت عدداً من بنود القانون التي كان فيها بعض الحماية للمستأجرين. وفتحت المجال بذلك أمام أصحاب الدور والشقق من المتموّلين الكبار لرفع أجور الشقق كما يرونه مناسباً.

وتحدث بيطون عن الزيادة الهائلة في أجور الدور المستأجرة. وتبين منها ان الأجور ارتفعت في العام ١٩٨٠ بنسبة (٢٠٠٪)، وفي العام ١٩٨١ ـ (١٢٠٪) وفي ١٩٨٢ ـ (١٠٥٪) وفي ١٩٨٣ ـ (١٢٠٪) وفي ١٩٨٤ ـ (٣٠٠٪). وان مجمل الزيادة في أجور الشقق وصل في السنوات الثماني الاخيرة (١٢٠٠٪)!

وقال بيطون ان الموضوع هو حلقة واحدة من مجمل السياسة التي بدأتها حكومة الليكود وتواصلها حكومة الليكود ـ المعراخ وهي تخدم في نهاية الأمر مصالح الرأسمال على حساب مصالح الجماهير العاملة وأحياء الفقر والمستقلين الصغار.

وردّ على اعتراض النائب بيطون وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، نيابة عن وزير الاسكان وطلب اسقاط الاعتراض وكان له ذلك بتأييد أصوات الائتلاف.

● القدس ـ «أومن، بصفتي وزيراً للأمن بجدوى محاربة الإرهاب وأومن ان هذه الحرب هي لصالح غالبية الجماهير الفلسطينية في «المناطق» الذين يريدون تصريف حياتهم اليومية بشكل طبيعي وتحسين مستوى حياتهم التي تتضرر بسبب الإرهاب» ـ هذا ما قاله وزير الأمن، يتسحاق رابين، أمس الأول في الكنيست في سياق ردّه على إقتراح لدمه النائب محمد وتد (مبام) بشأن الاضراب عن الطعام الذي أعلنه السجناء الإداريون في المناطق المحتلة.

وقد عرض وتد المطالب العادلة للمعتقلين الإداريين وأهاليهم. وهي إطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمات وتحسين ظروف الإعتقال طالما إحتجزوا في السجون. وقال يبدو ان الإعتقالات جاءت على خلفية سياسية وليست أمنية كما تدعي السلطات الإسرائيلية.

أما رابين فقال في سياق كلمته محاولاً تبرير سياسة الاقتلاع والطرد من الوطن المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، ان هذه السياسة التي إعتبرها «حرباً ضد الارهاب» هي لتحسين معيشة سكان المناطق المحتلة!

واعترف رابين بأن الحكومة الإسرائيلية أقامت في الآونة الاخيرة جهازاً متكاملاً مهمته الكشف عما أسماه «تنظيمات ارهابية» و«أعمالاً تخريبية» قبل وقوعها. وطلب اسقاط الاقتراح من جدول الأعمال. وقد تمّ له ذلك بغالبية أصوات الائتلاف.

● الائتلاف يحبط بحث الأزمة المالية في السلطات المحلية العربية ●

● بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي، أسقطت الكنيست، يوم الثلاثاء، أقتراحين لجدول الأعمال حول الضائقة المالية في السلطات المحلية العربية في البلاد قدمها النائبان محمد وتد (مبام) ويوسي سريد (راتس).

وقد استعرض النائبان الأوضاع المعيشية المتردية في القرى والمدن العربية وتدني مستوى الخدمات البلدية جراء التمييز العنصري الذي يلحق بالسلطات المحلية العربية، وأشارا الى التواقص الكثيرة في المدارس والمشاريع التطويرية الملحّة والى سوء وضع الشوارع الرئيسية والداخلية في القرى والمدن العربية.

هذا، وقد وزّعت كتلة الجبهة في الكنيست بيانا على الصحف إحتجّت فيه بشدة على استهزاء الائتلاف الحكومي بالضائقة المالية التي تعيشها السلطات المحلية العربية باسقاطها الاقتراحين من جدول الأعمال. واستهجنت «الجبهة» ان يقدم وزير الداخلية على اسقاط هذا الاقتراح بدل بحث الأمر بشكل جدّي. وحذّرت من إستمرار سياسة الاستهتار التي تقوم بها حكومة الليكود ـ المعراخ تجاه الجماهير العربية.

● الاضراب في ثانوية أم الفحم ●

● وقدم النائب فيكتور شمطوب (مبام)، يوم الثلاثاء، إستجواباً الى وزير الداخلية يتناول فيه الإضراب المفتوح في ثانوية أم الفحم مطالباً بايجاد حل يتيح عودة طلاب المدرسة المضربين الى مقاعد الدراسة.

ويذكر ان الدراسة في المدرسة معطلة منذ حوالي الشهر ونصف الشهر بسبب إعلان معلمي المدرسة وجهازها الاداري الإضراب لعدم تسلمهم رواتبهم عن الاشهر الخمسة الماضية. وقال شمطوب ان الوزارات المختصة، بالمقابل، تحاول التنصّل من المسؤولية عن هذا الوضع، وحمّل وزارة المالية كامل المسؤولية وطالبها بتحرير الأموال اللازمة لحل مشكلة الاضراب المستمر على الأقل، إذا لم يكن ممكنا حلّ كل قضايا ام الفحم.

وردّ وزير الداخلية على الاستجواب مطالبا باسقاطه من جدول الأعمال دون أن يأخذ بعين الاعتبار مصلحة طلاب ثانوية أم الفحم (١٢٥٠ طالباً) ومصالح أهالي أم الفحم عامة.

وطلب النائب الجبهوي، توفيق طوبي، إحالة الموضوع الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست لتتسنى دراسة الموضوع من جوانبه كافة. وحمّل مسؤولية الوضع في أم الفحم وثانويتها الى الدوائر الحكومية، وعلى رأسها، الداخلية.

وأشار طوبي الى أنه كان قدّم إقتراحاً لجدول الأعمال قبل نصف سنة، بشأن أوضاع أم الفحم أحيل الى لجنة الداخلية التي لم تر ـ لسبب ما ـ ان تبحثه، حتى الآن!

● ردود على استجوابات ●

● رد وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، هذا الاسبوع، على عدد من الاستجوابات التي كان قدمها اليه النائبان، ماير فلنر وتوفيق طوبي، حول إقامة مجالس محلية في قرى مصمص وطوبا وعارة، وحول السماح لاهالي قرية ابطن بالبناء على اراضيهم.

وفي الرد على استجواب طوبي بخصوص عدم اقامة مجلس محلي حتى الان في مصمص ادعى بيرتس انه جرت قبل ١٥ سنة محاولة لاقامة مجالس محلية في عدد من القرى في وادي عارة، من بينها قرية مصمص. إلا ان هذه المحاولة فشلت بسبب معارضة مخاتير هذه القرى لاقامة المجالس! وبالنسبة لمصمص فإن عدد سكان القرية قليل وهناك شك بأن باستطاعة الاهالي تحمل عبء ومصاريف المجلس المحلي. وأضاف ان الوزارة لا تنوي الان اقامة مجلس محلي منفرد للقرية!

وسأل طوبي الوزير عن تفسيره لاقامة مجالس محلية في قرى لا يصل عدد سكانها الى ٢٥٠٠ نسمة، مثل عدد سكان مصمص التي ترفض السلطة اقامة مجلس محلي فيها. فحاول الوزير التهرب من الاجابة طالبا تقديم هذا السؤال اليه خطيا ووعد بالرد عليه، خطياً أيضاً.

ورداً على استجواب فلنر عن سبب عدم اقامة مجلس محلي في طوبا رغم ان وزير الداخلية السابق كان اعلن في رده على استجواب سابق للنائب طوبي بهذا الشأن، أن الداخلية تجري مفاوضات بهدف اقامة مجلس محلي، قال بيرتس إن الداخلية أتمت جميع التحضيرات لاقامة المجلس وجهزت اقتراحاً لادارته. وزعم ان معارضة الاهالي منعت إقامة المجلس حتى الآن.

وقال ان الوزارة تواصل العمل لاقامة مجلس محلي في طوبا.

وعندما سأله النائب فلنر عن الطرق التي ستواصل العمل عبرها لاقامة المجلس، قال الوزير ان الوزارة ستنفذ قرارها اقامة مجلس في طوبا عندما يقتنع المواطنون بذلك!

ورداً على استجواب للنائب طوبي حول عدم اقامة مجلس محلي في عارة قال الوزير ان الوزير السابق اعلن في ٧٠/٦/٢٤ عن اقامة مجلس محلي في عارة. وجهز سنوات التعيين للاشخاص الذين تم اختيارهم اعضاء في المجلس. وادعى بيرتس أن المواطنين لم يتعاونوا مع هؤلاء الاعضاء الذين لم يعقدوا بدورهم اية جلسة لهم.

وقال: «لقد جرت محاولات اخرى لاقامة لجنة انتخابات لتعد الوضع لاجراء انتخابات في القرية سنة ١٩٧٣ ولكن هذه المحاولة فشلت أيضاً بسبب مقاطعة المواطنين»!

وذكّر بقرار الوزارة في ٧٨/١١/٢٠ بالغاء قرار إقامة المجلس المحلي.

ورداً على سؤال آخر للنائب طوبي حول الموضوع نفسه، قال الوزير ان حاكم لواء حيفا قام باجراء لقاء مع المخاتير ومندوبي القرية قبل ثلاثة أشهر، اعرب خلاله، ٩ من الحضور عن رغبتهم بتوحيد قريتي عارة وعرعرة.

وكذلك بسبب الوضع الاقتصادي في الدولة فإن الوزارة ترى أنه يجب العمل على دمج القريتين في مجلس محلي مشترك.

ورداً على استجواب طوبي حول عدم السماح لاهالي ابطن بالبناء على اراضيهم البالغة مساحتها ١٠٠ دونم، ادعى بيرتس بأنه لا يملك معلومات كافية عن سكان واراضي القرية.

وهنا احتج النائب طوبي على الجواب مذكراً بانه قدم الاستجواب الى الوزير في ايار الماضي وانه كان بامكان الوزير دراسة هذه التفاصيل خلال الفترة الماضية.

وهنا تدخل النائب افيدوف، الذي شغل منصب رئيس الجلسة، لينقذ الوزير مدعيا انه لا يجب اعتبار فترة العطلة الصيفية للبرلمان فترة عمل للوزير.

افتتاح عيادة طب الأسنان لطلاب المدارس في عرابة في ١٩٨٥/١١/١

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من مجلس عرابة المحلي ان عيادة طب الاسنان، التي من المقرر ان تخدم طلاب المدارس في القرية، سيجري افتتاحها في الاول من تشرين الثاني القادم. وقد عين المجلس الدكتور عفو ياسين للعمل في العيادة.

وستكون العيادة مفتوحة امام الطلاب طيلة ايام الاسبوع ما عدا الجمعة.

ويثير هذا الإنجاز الجديد لمجلس عرابة الدمقراطي اهتماماً واستحساناً في القرية، حيث يأتي ذلك في الوقت الذي يمر فيه المجلس بأزمة مالية صعبة نتيجة لسياسة الخنق المالي تجاه السلطات المحلية العربية.

هيئة الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة تتخذ عدة قرارات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الجمعة الماضي، في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية في مدينة نابلس اجتماع الهيئة التنفيذية للاتحاد بحضور عادل غانم، الامين العام للاتحاد، وحسين فرح الطويل، رئيس النقابة. وبحث الاجتماع عدة قضايا واتخذ مجموعة من القرارات وهي:

● استمرار لقاءات لجنة العلاقات الداخلية مع ممثلي النقابات الاعضاء.

● أن تبحث الجلسة القادمة للهيئة مشروع اللائحة الداخلية للتنظيم النقابي.

● عقد لقاء مع المحامين المدافعين عن القضايا العمالية والباحثين والدارسين في مجال قوانين العمل والاتفاقات والمعاهدات الدولية وذلك للاسهام في الدفاع عن حقوق العمال في الارض المحتلة.

● متابعة التحضير لاجراء دوري كرة قدم، الذي سيقام برعاية الامين العام وعلى الكأس المقدم منه.

دورية «حرس حدود» تعتدي على طالبة من حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترضت دورية من «حرس الحدود» الاسرائيلي، الاسبوع الماضي، احدى طالبات مدرسة «الخضر» الثانوية، وحاول الجنود معاكسة الطالبة ودعوها الى الصعود الى السيارة.

وعند رفض الطالبة الاستجابة للدعوة اعتدى افراد الدورية عليها بحجة انها شتمت «حرس الحدود».

ويذكر ان الطالبة، واسمها مها نعيم عبد القادر، هي من سكان قرية حوسان المحتلة.

البطالة والجهل والقمع ظواهر تميز الباراغواي

● بوينس ايرس ـ «نوفوستي» ـ ان الأزمة الاجتماعية ـ الاقتصادية وانفلات الارهاب والتنكيلات هي عواقب اكثر من ٣٠ سنة من حكم الدكتاتور ستروسنير في باراغواي. فهناك ما يفوق ٤٠ بالمئة من سكان هذه البلاد النشيطين من الناحية الاقتصادية لا يجدون العمل لانفسهم. وقد بلغ الدين الخارجي في الوقت الحالي ١٢ مليار دولار ـ اعلنت الشخصية المعروفة المعارضة لدكتاتورية ستروسنير، زعيم الحزب الليبرالي ـ الراديكالي الحقيقي دومينفو لاينو.

يعاني الجزء الاعظم من سكان باراغواي الفقر والامراض. ووصلت الأمية بين الفلاحين الى نسبة ٨٠ بالمائة وأما متوسط اعمارهم فأقل من ٣٠ سنة وفي الوقت نفسه، أشار دومينفو لاينو، يذهب حوالي نصف ميزانية البلاد لاغراض اعالة الجيش والجهاز القمعي. وخلال سني حكم الجنرال ستروسنير دخل السجون ومعسكرات الاعتقال الجماعي كل سابع من الباراغوايين، ويقبع اليوم في سجون النظام من دون محاكمة وتحقيق آلاف المعتقلين السياسيين.

غير ان المقاومة الشعبية ضد واحدة من اقدم دكتاتوريات امريكا اللاتينية تأخذ في الصعود وتتضاعف صفوف المناضلين من اجل العدالة الاجتماعية. ويقف ضد النظام الدكتاتوري شغيلة البلاد والفلاحون المحرومون من الارض ومعظم الطلبة والمثقفين. وقد دعا دومينفو لاينو الى وحدة اعمال جميع القوى المناضلة اليوم في سبيل التحولات الدمقراطية في باراغواي.

خمس سكان المانيا الاتحادية يعانون «الفقر الجديد»

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يعاني حوالي خمس سكان الجمهورية الاتحادية الالمانية مما يسمى «الفقر الجديد» وهو افقار فعلي لفئات عريضة من المجتمع الالماني الغربي.

وظهر تعبير «الفقر الجديد» مع تولي التحالف المحافظ اليميني السلطة. فقد اصبحت فئات عريضة من أهالي المانيا الاتحادية على مشارف الفقر نتيجة للسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها الحكومة الحالية والموجهة خاصة نحو تحقيق مصالح الرأسمال الكبير واحتكاراته.

وتضم فئة «الفقر الجديد» اكثر من مليوني عاطل عن العمل رسمياً، ومليون شخص تخلوا عن الجهود غير المجدية للعثور على عمل وكفوا عن تسجيل أسمائهم في مكاتب العمل، وايضاً المتقاعدين، والعائلات العديدة الافراد والمعوزين وغيرهم من الفئات المحرومة.

وتلجأ السلطات، بانتظام، الى تخفيض الاعتمادات المالية المخصصة لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة، خاصة البطالة الواسعة الانتشار.

«وتقتصد الاوساط الحاكمة على حساب الفقراء وتقدم، في الوقت نفسه، العديد من الامتيازات لرجال الصناعة والاحتكارات».

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي»)

«الأزمنة الحديثة» السوفييتية:

اسرائيل وواشطن تعتمدان على القوة لحل أزمة الشرق الأوسط

● وتسعيان، عن طريق أكثر الوسائل إجراماً، الى عزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أكدت اسبوعية «الازمنة الحديثة» («نوفويا فريميا») السوفييتية ان موجة الارهاب الحالية في الشرق الاوسط هي نتيجة للسياسة الاسرائيلية والامريكية الرامية الى تسعير التوتر في هذه المنطقة.

وأضافت أن الولايات المتحدة انتقلت من المراوغات الكاذبة مع بعض اوساط منظمة التحرير الفلسطينية الى المحاولات المباشرة الهادفة الى شطب القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني المعذب من حقوقه الثابتة.

وأشارت الاسبوعية الى أنه انطلاقاً من هذا تحاول الولايات المتحدة وحتى في الغرب اثارة البغضاء تجاه الوطنيين الفلسطينيين وضد قوى التحرر في العالم العربي عموماً مصورة إياهم وكأنهم أعداء للبشرية.

واضافت «نوفويا فريميا» أن الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل تسعيان، عن طريق اكثر الوسائل اجراماً، الى عزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفييتي، الذي بدون دعمه لكان الفشل من نصيب نضالها. وليس من المستغرب ان يرافق هذا كله بحملة تخويف فظة كأن «يد القصاص» الاسرائيلية تستطيع ان تصل حتى أبعد نقطة في العالم العربي.

وخلصت الاسبوعية الى القول ان اسرائيل والولايات المتحدة لا تعتمدان على الحل السياسي لمشكلة الشرق الاوسط وانما على القوة وهذا علامة على الخوف وليس على الثقة بالمستقبل.

اجتماع خدام مع بروتينتس

● دمشق ـ «تاس» ـ استقبل عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، أمس الأول، في دمشق كارين بروتينتس، نائب رئيس القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وجرى خلال اللقاء تبادل مفصل للاراء بصدد قضايا الوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط والتعاون السوفييتي ـ السوري.

وثمن خدام عالياً السياسة الثابتة للاتحاد السوفييتي من قضايا التسوية في الشرق الاوسط ودعم الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل واحقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

وأكد خدام ان موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والمبدئي يشكل اساساً متيناً لمقاومة سوريا محاولات الولايات المتحدة واسرائيل تمرير الصفقات المنفردة في الشرق الاوسط على غرار كامب ديفيد.

نائب رئيس الوزراء السوفييتي يزور اندونيسيا

● جاكرتا ـ «كوناء» ـ اجتمع نائب رئيس الوزراء السوفييتي ياكوف ريابوف، امس الأول، في جاكرتا مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو حيث تناولت المحادثات العلاقات الثنائية والوضع في منطقة جنوب شرق آسيا والقضايا الدولية الراهنة.

وقال المسؤول السوفييتي في أعقاب اجتماعه مع الرئيس سوهارتو، ان وجهة نظر اندونيسيا تتماثل مع وجهة نظر الاتحاد السوفييتي بشأن تعزيز السلام العالمي.

وأضاف ان الاتحاد السوفييتي واندونيسيا سيسعيان من اجل منع عسكرة الفضاء الخارجي.

وكان ريابوف قد دعا في وقت سابق من الاسبوع الجاري الى تعزيز علاقات التعاون مع اندونيسيا في مجالات التجارة والثقافة والرياضة ونزع التسلح.

وزير خارجية افغانستان يطالب واشنطن بوقف حربها غير المعلنة ضد بلاده

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «أدن» ـ طالب وزير خارجية افغانستان، شاه محمد دوست، الولايات المتحدة بوقف حربها غير المعلنة ضد افغانستان وبوقف المحاولات الرامية الى منع اجراء مفاوضات مباشرة بين باكستان وبين افغانستان لتسوية النزاع.

وأكد وزير الخارجية الافغاني، في مؤتمر صحفي عقده، هذا الأسبوع، في مقر الامم المتحدة ان الاسرة الدولية تعلق آمالاً كبيرة على لقاء القمة السوفييتية الامريكية في جنيف الشهر المقبل، وذلك لتفاقم الوضع المتوتر بشكل خطير جراء مخطط عسكرة الفضاء الامريكي.

زيادة الميزانية العسكرية في اليابان بنسبة ٤٠٪

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اشارت صحيفة «برافدا»، هذا الأسبوع، ان الزيادة السنوية للنفقات العسكرية ضمن اطار الخطة اليابانية العامة لتوسيع القوات المسلحة تستدعي موجات الاحتجاج الواسعة في اليابان.

وأكدت «برافدا» ان الميزانية العسكرية في اليابان زادت، خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، بنسبة ٤٠٪ في الوقت الذي أمست فيه الأموال المخصصة للتعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي غير كافية.

وخلصت الصحيفة الى القول ان نهج العسكرة سيفضح التصريحات «المحبة للسلام» الصادرة عن طوكيو.

بيان سوفييتي ـ تايلاندي مشترك يدعو الى ضرورة تقليص الأسلحة النووية

● بانكوك ـ «نوفوستي» ـ دعا الاتحاد السوفييتي وتايلاند الى ضرورة تقليص الاسلحة النووية وأشارا الى خطورة سباق التسلح. جاء هذا في البيان المشترك، الذي صدر في أعقاب زيارة وفد البرلمانيين السوفييت، برئاسة ج. سليموف، نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، الى تايلاند في الفترة ما بين ٢١ ـ ٢٨ تشرين أول ١٩٨٥.

ودعا الطرفان، لدى مناقشة المشاكل في جنوب شرقي آسيا، الى اجراء تسوية سياسية لهذه المشاكل التي تقود الى تنامي التوتر وعدم الاستقرار ليس في هذه المنطقة فقط بل وفي العالم عموماً.

وأشار برلمانيو البلدين الى أن الاختلافات القائمة في المواقف بشأن عدد من القضايا يجب ان لا تحول دون تطور العلاقات بين البلدين والشعبين.

وأعرب الجانبان عن السعي المتبادل الى مواصلة توسيع الصلات بين مجلس السوفييت الاعلى وبين الجمعية التشريعية في تايلاند التي من شأنها ان تسهم بشكل ايجابي في تطوير العلاقات السوفييتية التايلاندية وتساعد على تعميق التفاهم المتبادل بين شعبي البلدين.

وأعرب الجانب التايلاندي عن الأمل في ان يعطي لقاء القمة السوفييتية ـ الامريكية، المنتظر عقده في جنيف، نتائج ايجابية وواقعية.

تطوير التعاون بين نيكاراغوا ودول مجلس التعاضد الاقتصادي

● ماناغوا ـ «ادن» ـ اختتمت يوم الاثنين الماضي في ماناغوا الدورة الثانية للجنة المشتركة لمجلس التعاضد الاقتصادي ونيكاراغوا. واتفق الطرفان على الاجراءات الهادفة الى مواصلة تطوير التعاون بينهما في مختلف مجالات الاقتصاد والتجارة الخارجية وفي مجال نقل البضائع وتدريب الكوادر النيكاراغوية.

واطلع هنري روين، ممثل نيكاراغوا، ممثلي الدول الاعضاء، في مجلس التعاضد الاقتصادي على الوضع المعقد الذي تواجهه بلاده نتيجة العدوان الامبريالي.

واشاد ممثلو الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي بالجهود التي يبذلها شعب نيكاراغوا في النضال من اجل تحقيق برامج التطوير الاقتصادي الضرورية. واكدوا استعداد دولهم لاستمرار تطوير التعاون الاقتصادي والتقني مع نيكاراغوا، ايضاً، في المستقبل.

عشرة قتلى وجرحى في جنوب أفريقا

● جوهانسبورغ ـ نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن القيادة العامة للبوليس في بريتوريا، صباح أمس الأول (الاربعاء)، أن سبعة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب ثلاثة اخرون خلال عمليات القمع البوليسي التي شهدتها مدن الافارقة في جنوب افريقيا، في مطلع هذا الأسبوع.

وأوضح البوليس ان جثث خمسة من الافارقة عثر عليها داخل سيارة في مدينة اوملازي بالقرب من دربان.

من جهة ثانية لقي رجل مصرعه وأصيب شخص اخر بجراح عندما فتحت قوات «الأمن» النار على حشد من المتظاهرين الافارقة في كوازاكيلي، بالقرب من بورت اليزابيث.

وفي والمير، بالقرب من بورت اليزابيث أيضاً، لقي عميل افريقي مصرعه بضربات فأس وجهها اليه حشد من المتظاهرين الافارقة.

واوضح المصدر نفسه ان افريقيين اصيبا بجراح في مدينة جراهامستاون الواقعة شرقي اقليم الكاب.

كراكسي يؤلف حكومته الجديدة ـ القديمة

● روما ـ و.ص.ف ـ توصل أحزاب الائتلاف الحكومي السابق في ايطاليا، أمس الأول، الى اتفاق جديد لتأليف الحكومة.

وصرّح بتينو كراكسي، رئيس الحزب «الاشتراكي» والمرشح لتأليف الحكومة الجديدة، بأنه توصل مجدداً الى اتفاق مع ممثلي أحزاب الائتلاف السابق، الذي تألف، الى جانب الحزب «الاشتراكي»، من الحزب «الدمقراطي ـ المسيحي» و«الجمهوري» و«الليبرالي» و«الحزب الاشتراكي الدمقراطي».

وأضاف كراكسي أنه يتوقع تصديق قيادات هذه الأحزاب على الاتفاق.

ويذكر أن واشنطن ضغطت لإسقاط حكومة كراكسي السابقة على خلفية خطف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو» والقرصنة الأمريكية ضد الطائرة المصرية واجبارها على الهبوط في قاعدة تابعة لحلف «ناتو» في جزيرة صقلية.

وفاة عالم سوفييتي مختص في حقل صناعة الصواريخ

● موسكو ـ نعت الحكومة السوفييتية احد كبار العلماء السوفييت المختصين في حقل المعدات العسكرية الطائرة، فيكتور ماكييف، الذي توفي عن عمر يناهز ٦١ عاماً.

وذكر التلفزيون السوفييتي، في نشرته الاخبارية المسائية «فريميا» ليلة الأحد الماضي، ان الاتحاد السوفييتي خسر بوفاة ماكييف احد ابرز العلماء المتخصصين في مجال الصناعة العسكرية.

مليونا عاطل عن العمل في الفلبين

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصبح حوالي ٣٧ ألف فلبيني بلا عمل خلال النصف الأول من العام ١٩٨٥ وانضموا الى صفوف العاطلين عن العمل، الذين يتعدى عددهم الآن المليونين.

وقد اعلن هذه البيانات وزير العمل والتشغيل الفلبيني في الجمعية الوطنية (البرلمان).

وقال ان حوالي ٧٠٪ من فرص العمل التي الغيت كانت في العاصمة مانيلا.

فصول مشروع الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي

الأمبريالية مسؤولة عن بقاء مناطق شاسعة من العالم مسرحاً للجوع والفقر والأوبئة الفتاكة

(الحلقة الثالثة)

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» ●

● تمتاز الرأسمالية الراهنة في جوانب كثيرة عما كانت عليه في بداية، بل في اواسط القرن العشرين. وفي ظل رأسمالية الدولة الاحتكارية، التي تجمع بين قوة الاحتكارات والدولة في ميكانيزم واحد، يغدو النزاع بين القوى المنتجة المتطورة تطوراً ضخماً والعلاقات الانتاجية الرأسمالية أشد حدة.

ويشتد عدم الاستقرار الداخلي للاقتصاد، الأمر الذي يتعكس في تباطؤ الوتائر العامة لنموه وفي تشابك وتعمق الازمات البنيوية والدورية. وباتت البطالة الجماعية والتضخم مرضاً مزمناً وبلغ عجز الميزانية والديون أبعاداً هائلة.

وبات، نتيجة مباشرة لتمركز وتدويل الانتاج الرأسماليين، اشتداد سطوة الاحتكارات العابرة لحدودها القومية التي تجني ارباحاً طائلة من خلال استغلال توزيع العمل العالمي. وهي لا تعمل على تقويض سيادة الدول الفتية فحسب بل وتتطاول على المصالح الوطنية للبلدان الرأسمالية المتطورة ايضاً.

والرأسمالية في محاولتها التكيف مع الوضع المستجد تلجأ على الدوام الى المناورة. والدولة البرجوازية تعيد من خلال الميزانية توزيع جزء كبير من الدخل القومي بحيث يخدم مصالح الرأسمال الكبير. وتسعى لتسخير احدث الانجازات التقنية. وقد باتت آلية الاستغلال اكثر تعقيداً وتفنناً. فالمزيد من الارباح يجري استخلاصه من مستوى تأهيل العاملين وقدرتهم الذهنية وطاقتهم العصبية.

بيد أن نضال الشغيلة الطبقي في ظروف النفوذ المتعاظم للاشتراكية العالمية يجبر الرأسماليين احياناً على تقديم تنازلات جزئية وإجراء تحسينات معينة على ظروف العمل وأجوره والضمان الاجتماعي. ويجري ذلك من أجل صيانة الجانب الأهم، ألا وهو هيمنة الرأسمال. غير أن هذه المناورة تقترن أكثر فأكثر بأعمال تعسفية وهجوم سافر تشنه الاحتكارات والدولة البرجوازية على مستوى الشغيلة المعاشي.

والثورة العلمية ـ التقنية في ظل الرأسمالية تؤدي الى عواقب اجتماعية وخيمة. فملايين الشغيلة، الذين يطردون الى الشارع، يحكم عليهم بالحرمان المهني والفاقة ويفقدون كل ثقة بالمستقبل. وان جزءاً كبيراً من الشبان المتعلمين يتعذر عليهم ايجاد مجال لاستخدام قواهم ومعارفهم ويعانون الأمرين من وضعهم المحتوم. فالبطالة الجماعية باقية في ظل جميع الحالات الاقتصادية وان آفاق نموها التالي الواقعية تنطوي على اوخم الهزات الخطرة بالنسبة للرأسمالية كنظام اجتماعي.

وقد احتلت الاحتكارات مواقع مهيمنة في القطاع الزراعي ايضاً. حيث يطرد من ميدان الانتاج ملايين المزارعين. أما أولئك، الذين يتسنى لهم النجاة، فيحافظون على مواقعهم مقابل ثمن باهظ مثل الجوع والحرمان. أما مصائر عوائل المزارعين فتتوقف كلياً على تقلبات السوق وتعسف الاحتكارات. وبات مزرياً بخاصة مصير الكادحين في المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة. ويستفحل اكثر فاكثر استغلال الرأسمال الكبير لاصحاب الاعمال والمتوسطين في المدن الذين كبلوا بقيود التبعية المالية.

وفي المجال السياسي تتصف الامبريالية بميلها الى تسعير الرجعية في جميع المجالات. وهنالك حيث احرز الشغيلة، بعد نضال مرير، حقوقاً دمقراطية معينة لا يلبث رأسمال الدولة الاحتكارية ان يشن هجوماً مسعوراً ومموهاً، بمهارة أحياناً، على هذه الحقوق. أما في الحالات التي تشكل خطراً عليه فهو لا يتردد عن اللجوء الى الابتزاز السياسي والاضطهاد والارهاب وحملات القمع. وحيث الوسائل التقليدية لقمع الشغيلة لا تنفع، تفرض الامبريالية الأنظمة الدكتاتورية الاستبدادية وتدعمها عسكرياً في محاربتها للقوى التقدمية. وفي سعيها الرامي الى اضعاف أواصر التضامن الأممي بين الشغيلة، تلجأ الامبريالية الى اشعال وتأجيج نار العصبية القومية والشوفينية والعنصرية والاستهانة بحقوق ومصالح الشعوب الاخرى وتراثها الثقافي التاريخي القومي.

ولا تفتأ أيديولوجيا الرأسمالية الراهنة اللاانسانية على إلحاق المزيد والمزيد من الاضرار بعالم الناس الروحي. فعبادة الفردية والاستباحة والعداء للشيوعية الحاقد واستغلال الثقافة باعتبارها مصدراً لجني الارباح، كل هذا لا يؤدي ألا الى نشر العقم الروحي والانحطاط الخلقي للمجتمع. فالامبريالية أسفرت عن موجة من الارهاب عمت المجتمع الرأسمالي. ويغدو وخيماً اكثر فاكثر دور وسائل الاعلام البرجوازية التي تعمل على تخدير وعي الناس خدمة للطبقة المهيمنة.

ويشتد التفاوت في تطور البلدان داخل المنظومة الرأسمالية. فقد نشأت ثلاثة مراكز للتنافس بين الدول الامبريالية. الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان، حيث يشتد بينها الصراع والمزاحمة على اسواق التصريف ومجالات توظيف الرأسمال ومصادر الخامات ومن اجل التفوق في مجالات التقدم العلمي ـ التقني الحاسمة.

وتنشأ مراكز مزاحمة اقتصادية وسياسية جديدة لا سيما في حوض المحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية. وتحتدم التناقضات بين الدول البرجوازية. أما اطماع احتكارات الولايات المتحدة الامريكية الاستعمارية وسياستها المفرضة واستعدادها للتضحية بمصالح وأمن الدول الأخرى حتى الحليفة انطلاقاً من اعتبارات أنانية فتثير المزيد من السخط والقلق في العالم.

ان الامبريالية تتحمل المسؤولية عن الهوة الكبيرة والمتعاظمة في مستويات التطور الاقتصادي بين البلدان الرأسمالية الصناعية وغالبية الدول المتحررة وعن بقاء مناطق شاسعة من العالم مسرحاً للجوع والفقر والامراض الفتاكة.

فكلما عملت مسيرة التطور التاريخي على زعزعة مواقع الامبريالية بقوة اكبر، ازدادت الامبريالية عداء لمصالح الشعوب. فالامبريالية تبدي مقاومة ضارية في وجه التقدم الاجتماعي وتحاول تأخير سير التاريخ وتقويض مواقع الاشتراكية وممارسة انتقام اجتماعي على الصعيد العالمي. والدول الامبريالية تسعى الى تنسيق استراتيجيتها الاقتصادية والسياسية والايديولوجية وتحاول اقامة جبهة موحدة لمحاربة الاشتراكية وجميع الحركات الثورية والتحررية. فالامبريالية تأبى التسليم بالواقع السياسي للعالم المعاصر. فهي اذ تتجاهل إرادة الشعوب المستقلة تسعى الى حرمانها من حقها في اختيار طريق تطورها المستقل وتهدد أمنها. وفي ذلك يكمن السبب الرئيسي في نشوب النزاعات في شتى بقاع العالم.

● يتمتع المواطنون السوفييت بحرية الاجتماع والتجمعات الحاشدة والسيرات والتظاهرات في الشوارع. ومن الصعب تصور الحياة الاجتماعية في بلاد السوفييت بدون مسيرتي العيد في اكتوبر ومايو. وتشغل مكانة كبيرة أيضاً الفعاليات المناهضة للحرب. خرج هؤلاء المواطنون الشباب في ريغا، سكان عاصمة لاتفيا، للتظاهرة المعادية للحرب ـ «شبيبة ريغا ضد صواريخ الناتو» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي)

وحصن الرجعية الدولية هي الامبريالية الامريكية. فهي بالضبط مصدر خطر الحرب بالدرجة الاولى. وهي اذ تطمع في الهيمنة العالمية تعلن اعتباطاً قارات كاملة مناطق «لمصالحها الحيوية». وان سياسة الاكراه وفرض العلاقات المجحفة على الدول الأخرى ودعم أنظمة القمع المعادية للشعب وممارسة التمييز ازاء البلدان التي لا ترضى عن سياستها الولايات المتحدة تؤثر على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول وتعيق تطورها الطبيعي. فالحرب الدموية ضد فيتنام والسنوات الطوال من الحصار الذي فرض على كوبا وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والتدخل في لبنان واحتلال غرينادا العزلاء بقوة السلاح والاعمال العدوانية ضد نيكاراغوا، كل ذلك ليس سوى عدد قليل من الجرائم العديدة التي ستبقى، الى الابد، واحدة من أبشع صفحات تاريخ الامبريالية.

ومن أبشع جرائم الامبريالية بحق الشعوب سباق التسلح النووي وغير النووي الذي أججته هذه الامبريالية على نحو منقطع النظير. فهو يعود على الاحتكارات بارباح اسطورية. في حين يبتلع نفقات عسكرية طائلة تشكل عبئاً ثقيلاً على عاتق الشغيلة. ان الاحتكارات المنتجة للاسلحة والجنرالات والبيروقراطية الحكومية والجهاز الايديولوجي والعلم الذي وضع في خدمة الحرب، بات كل ذلك بعد ان تلاحم في اطار المجمع الصناعي ـ الحربي، من أشد منفذي ومنظمي سياسة المغامرات والعدوان اخلاصاً. فالحلف المشؤوم بين منتجي وسائل الابادة الجماعية والدولة الامبريالية هو ركيزة للرجعية المتطرفة ومصدر دائم ومتعاظم للخطر الحربي وتأكيد قاطع على عقم النظام الرأسمالي سياسياً واجتماعياً وخلقياً.

فليس بوسع أية «تجديدات» ومناورات تقوم بها الرأسمالية الراهنة ان تلغي قوانين التطور ولا يمكنها تفادي التناحر الحاد بين العمل والرأسمال بين الاحتكارات والمجتمع وانتشال النظام الرأسمالي المحكوم تاريخياً من الأزمة المستشرية. ان الوسائل التي تستعملها الرأسمالية بهدف تعزيز مواقعها تؤدي الى احتدام جميع تناقضاتها العميقة فالامبريالية هي رأسمالية متعفنة محتضرة عشية الثورة الاشتراكية.

(يتبع)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● ندوات ● محاضرات ●

■ منطقة عكا (الحزب الشيوعي) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ اجتماعات لدراسة بيان اللجنة المركزية للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب»

● ترشيحا: ... الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الصداقة في الرامة. المحاضر: محمد نفاع.

● مجدالكروم ودير الأسد: الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الصداقة في مجدالكروم. المحاضر: جمال موسى.

■ منطقة الناصرة (الحزب الشيوعي) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ـ المهرجان السياسي الافتتاحي للاجتماع ... خطباء المهرجان: ● كلمة الافتتاح: سميح ... ● كلمة لجنة المنطقة: ... ● كلمة جبهة الناصرة: وليد الحاج ● كلمة الشبيبة: عزمي حكيم ● كلمة اللجنة المركزية للحزب: توفيق طوبي.

■ منطقة المثلث (الحزب الشيوعي) ـ غداً السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة، اجتماع لأعضاء لجنة المنطقة ... محاضرة حول مشروع ... المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. المحاضر: [illegible]

■ دائرة الطلاب القطرية ـ تدعو الطلاب ... سيعقد أيام الجمعة والسبت ١ و٢/١١/١٩٨٥ في ... البرنامج: ● الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة حول ... المؤتمر الـ ٢٠ للحزب، ... ● السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٩:٠٠ صباحاً: محاضرة حول ... [illegible] شبيبة تجري فيها نقاش وتلخيص.

● ملاحظة: بخصوص ترتيب أماكن للنوم يجب الاتصال بهاتف رقم ٦٤١٤٠٧ ـ الحزب في حيفا أو عن طريق الخلايا في الجامعات.

● الفرع الموحد كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة الشيوعية) ـ يوم الأحد ١٩٨٥/١١/٣ الساعة ٦:٠٠ مساء ـ محاضرة لأعضاء «الاكتيف» حول اخطار ومنبع العنصرية والفاشية في اسرائيل. المحاضرة: رجاء الياس.

■ منطقة عكا (الحزب الشيوعي): مواعيد اجتماعات التثقيف للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب.

● البقيعة: اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١١/١ الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي الصداقة. بالاشراف: احمد ابو شنب. ● ... غداً السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الصداقة بالاشراف: نايف سليم. ● بيت جن: غداً السبت ١٩٨٥/١١/٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت ... بالاشراف: محمد نفاع. ● ترشيحا: الأحد ١٩٨٥/١١/٣ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت ... بالاشراف: الياس ابو عقصة. ● معليا: الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الصداقة. بالاشراف: نايف سليم. ● عركا: الأحد ١٩٨٥/١١/٣ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الصداقة. بالاشراف: ابراهيم مالك. ● المكر: الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ... مساء في نادي الصداقة. بالاشراف: كمال غطاس. ● جديدة: الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ... مساء في نادي الصداقة بالاشراف: احمد ابو شنب. ● الفرع الموحد (كفرياسيف ـ ابوسنان): ... ١٩٨٥/١١/٥ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الأخوة في ابوسنان. بالاشراف: ... ● ...: الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الصداقة. بالاشراف: ... ● عكا: الأحد ١٩٨٥/١١/٣ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي اميل توما ـ (عكا ...) بالاشراف: ... ● دير الأسد: الخميس ١٩٨٥/١١/٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في ... بالاشراف: كمال غطاس. ● مجدالكروم: السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ... مساء في نادي الصداقة بالاشراف: كمال غطاس. ● البعنة: الأربعاء ١٩٨٥/١١/٦ الساعة ... مساء في بيت محمد علي بكري. بالاشراف: كمال غطاس. ● نحف: الاثنين ١٩٨٥/١١/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت احمد محمد عبدالغني. بالاشراف: علي حريكة. ● ...: الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت موسى عثمان. بالاشراف: احمد ابو ...

نعاهد «الجديد» أن تبقى أصيلة شابة

في افتتاحية عددها الأخير، تعاهد مجلة «الجديد»، مجلة الثقافة الوطنية الثورية، قراءها أن تبقى دائماً أصيلة ومتجددة. وهذا العهد أو الالتزام الثوري له ما يبرره ويجعله شعاراً لهذه المجلة الرائدة والأصيلة التي واكبت ورعت مسيرتنا الثقافية الوطنية الثورية الانسانية المبدعة والتي نما واشتد على صفحاتها عيدان خيرة أقلامنا في أجود عطائها وإبداعها: شعراً ونثراً، قصة ورواية، نقداً وبحثاً.

منذ عددها الأول، فتحت «الجديد» صفحاتها الخضراء، وتربتها الخصبة لكتابنا وشعرائنا، وللأقلام الشابة الواعدة ووضعت نصب عينيها، فيما وضعت، أن تكون مدرسة أدبية وطنية ثورية لأبناء الجيل الجديد فزوّدت قراءها بروائع الأدب العالمي الثوري وزبدة التراث العربي الانساني، وفتحت نوافذها للأدب العربي الثوري المعاصر وللأدب الفلسطيني الوطني قبل النكبة وفي بلاد الشتات، فكانت، وما زالت، معيناً خصباً للأدباء، وعشاق الكلمة الفنية الملتزمة.

ويقيناً أن الكثيرين من مثقفينا وأدبائنا تعرفوا الى نتاج ابراهيم طوقان وأبي سلمى وعبد الرحيم محمود وغيرهم من أدباء فلسطين وشعرائها، والى نتاج يوسف ادريس والشرقاوي والسياب والبياتي والعالم وحسين مروّة وغيرهم من الأدباء العرب المعاصرين، والى نتاج غوركي وشولوخوف وناظم حكمت واراغون ونيرودا وغيرهم من الأدباء والشعراء العالميين، من على صفحات «الجديد»، لا من المناهج المدرسية التي تنفر من كل ما هو ثوري وانساني ووطني.

لا أكتب هذا الكلام شهادة، لا سمح الله، لمجلة أصيلة فـ «الجديد» شجرة عريقة معطاءة لا تحتاج الى شهادة. ولكن وجدت، وفاء لها، في عيد ميلادها الخامس والثلاثين أن أدعو لها بطول العمر وعرضه، وغزارة الانتاج، ولأؤكد لأصدقاء «الجديد» وقرائها وأحبائها، أن خير ما تقدمه لـ «الجديد» في عيدها هو المزيد من الاشتراكات لدعمها وتقويتها وتوسيع انتشارها. ونحن، على ثقة «ان الثقافة الوطنية - الثورية لم تكن ولا يمكن أن تكون كماليات في نظر شعبنا الواعي الأصيل» بل هي متممة للهواء والماء والغذاء. و«الجديد» مجلة الثقافة الوطنية الثورية تستحق منا، جميعا، الدعم كله. فلنتجنّد لإنجاح حملة الاشتراكات السنوية!

(محمد علي طه)

اللقاء الأخير

● شعر : عيسى لوباني ●

والتقينا!!
آه من عُنف الثواني،
وسنيّ الصمت،
آه، من لغو النهار!!
ونما في الشارع المُغبرّ
غصنٌ وجديلة
وتهاوى الكف في الكفّ،
وطال الظلّ في عرق الجدار
آه، ما لعَبى النهار!!
وحكينا كلّ ما يخطُر في البال،
ونفضنا طويلاً ومشينا
ألف مشوار، تماماً، ووصلنا
للمحطات الصغيرة
حينما كنت صغيره
طفلةً تركض في الساحة تحت
الياسمينة
مثل حسونٍ صغيرٍ في خميلة
أقرع البابَ صباحاً ومساءً،
ومراراً في الظهيرة.
أرصُدُ النأمة والخطوة والكف
على المزلاج، والصوتَ وشلالَ
الضفيرة.
آه، يا صوتك يستقطرُ حُمى جسدي،
وانتظاري الإذن كي أدخل في عز
الظهيرة.
ورحلنا مثل عصفورين شدّا أول
الرحلة،
عن ركب القبيلة!!
والتقينا!!
أنا أحكي، أنت تحكين
كلاماً
وكلانا يمضغ الشوقَ،
ولكنّ الحقيقة
ألف ماموثٍ بعينيك وعينيّ!!
فما ذنبي؟
وما ذنبُكِ؟
ما دخلُ الحقيقة؟
آه، يا وجهَ الحقيقة
برزخٌ يفصلُ ما بيني،
وما بين الحديقة!!
خطوةٌ تُدني وأخرى تنمطّى
ونداءاتُ الشّذى والحلم،
والعُري المدمّى، وهُتاف ليلكيٌّ
بقصم الظهر
وجدرانَ السّريرة.
آه، من عُري الحقيقة.
وتساءلنا حيارى
وتلعثمنا طويلاً
وفتحنا ألف باب لحكاياتٍ مُثيرة
وصمتنا حين أدركنا،
بأنَّ الوقتَ يمضي،
وانتهى شوطٌ،
وأضنانا السّفَر
آه، ما جدوى السّفَر!!
وكلانا
يأكُل الجوعُ بقاياهُ
ويُلقيه السفَر.
لا تقولي، كان يوماً
نحنُ في سنّ الخطَر
حُبنا كان كبيراً
حبنا كان نديّاً
كادَ أن يُعطي الثمرْ!!
لا تقولي كانَ يوماً
أنا في عينيكِ عنوان السفَر.
وافترقنا
جمرتين
في مهب الريح، في سن الخطَر!!
وضحكنا ضحكتين
وانتهى شوطٌ
فما جدوى السفَر؟
أنا
عُنوانُكِ مُذ كنتِ
فمهما كانَ
لن يجدي رحيلي، مرّة أخرى
ولن يجدي السفَر!!
أنتِ لي، أنت بقاياي
وللأشعار والأحلام والحُبّ،
صُوَرٌ. فالى أين السفَر!!!

(الناصرة)

مغامرات مسعد الديراوي في هذه الديار

هذا ما جاءها من طرابلس

***

ما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من روسيا البعيدة ؟
من روسيا جاءها حجاب الارامل
حجاب الارامل لتلبسه في الجنازة
هذا ما جاءها من روسيا.

● لماذا ؟ ●

أجهش الجندي حاييم بالبكاء وصرخ في وجه شلومو. كفاية. كف عن الغناء.

ساد الصمت وسمعت شهقة ونشقة وارتفع صوت مطالب بفتح التلفزيون. ففتحوه.

وبينما كنا نشاهد نشرة الاخبار انكمشت خوفاً وطار قلبي فرحاً لمشاهدته، سعود ابن عمي، يسير مع السائرين نحو الميناء للأستقلال، استقلال السفينة. نحو الموقع الجديد دون تغيير الموقف !

ومن شدة خوفي وانفعالي صحت : ارفع رأسك ورايتك يا بطل. فرفعها.

ولا زلت، حتى يومنا هذا، في حيرة من امر ذلك. كيف سمعني في الوقت الذي لم يسمعني فيه

تتمة من الصفحة ٥

الجيران ؟

بعد بضعة ايام خطب بنا القائد واعلن انتهاء المعركة وأمر قوات الاقليات بالانسحاب نحو الجنوب، الى الحدود الدولية.

سررت جداً لسماع الاعلان. رحلت، مع من حل، ما تبقى من امتعة وركبنا الشاحنات وسرنا. سرنا مع الشارع المتوجه جنوباً الى ان وصلنا ببساتين البرتقال المحاذية لمخيم عمي فطلبت التوقف. وهرعت لاستأذن عريف فرقتنا ابن بلدنا ليسمح لي بزيارة المخيم. قالوا : دخل اليه ليسلم على خطيبته واهلها. فسمحت لنفسي ودخلت المخيم لاسلم على خطيبي واهلها.

قرعت باب عمي حتى كلّ متني وكلمتني الجارة :

- الجماعة مش بالبيت يا خواجا.

● قلت : انا مش خواجا. وهذا بيت عمي.

- هون بيسكن عرب يا خواجا.

● اجبت مغتاظاً : انا فلسطيني مجند بأمر من القائمقام والمستشار والمختار الجديد الذي يتحلى على المستوى التقدمي الاكاديمي.

- اعذرني يا ابني. الجماعة رحلوا على صبرا.

● متى ؟

- قبل اسبوعين ثلاثة.

انتابني احساس مشوب بالتعاسة والسعادة. تعاسة ابتعاد صبحة عني. وسعادة وجودهم في صبرا مع سعود قبل رحيله.

عدت الى وحدة الاقليات التي خيمت جنوب مخيم عمي لاشارك الجنود في لعب الباصرة لمضيعة الوقت.

وبينما كان الوقت يضيع من بين ايدينا، عصر اليوم التالي، هزّنا زعيق وعويل ونحيب، حملته الينا رياح الشمال. وتحول النحيب الى نشيد :

يا ام الشهيد زغرتي كل الشباب اولادك
يا أم الاسير تمردي الموت ولا المذلة
حيّا الله الام الصابرة حيّا الله الاخت الثائرة

بعثنا مرسال فعاد وقال :

في صبرا وشاتيلا قتلوا ام الاسير والشهيد واختها وأولادها. في صبرا وشاتيلا سالت الدماء حتى الركب.

انفجرنا بالبكاء. وكوّرنا القبضات وطرنا وتواعدنا على العودة.

نقاش هادىء جداً مع «النقاش الهادىء» الذي يطرحه الكاتب عفيف سالم

الكتاب العربي وموضوع التعاون اليهودي - العربي ضد العنصرية

● بقلم : سالم جبران ●

□ عقدت مجلة «الجديد» بتاريخ ٨٥/٨/١٨ لقاءً للكتاب العرب واليهود حول امكانيات العمل المشترك ضد العنصرية والاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. ونشرت «الجديد» في العدد ٨ و٩ (آب - أيلول ١٩٨٥) النص الكامل، حرفياً، لمساهمات الكتاب والشعراء العرب واليهود في ذلك اللقاء الذي حضره عشرات الكتاب بالاضافة الى المتكلمين في الأمسية.

وقد نشر الكاتب الصحفي عفيف سالم مقالاً في العدد الخامس من صحيفة «الجماهير» (١٦ - ٨٥/١٠/٣٠) بعنوان «نقاش هادىء مع مواقف خاطئة» تعليقاً على اللقاء، وتحديداً تعليقاً على المواقف التي طرحها البروفسور ساسون سوميخ في ذلك اللقاء.

بودي أن أؤكد، منذ البداية، أن «الجديد» حين دعت كتاباً يهوداً وعرباً من اتجاهات فكرية مختلفة توقعت أن تقال آراء، وأن توضع صياغات ومواقف هنالك خلاف حولها. ولكننا توقعنا - وهذا كان صحيحاً - أن كل المشاركين في الندوة يقفون على أرضية راسخة من رفض العنصرية والاحتلال ومقاومتها ومن تأييد لحق الشعب العربي الفلسطيني في أن يعيش حراً وأن يقرر مصيره بنفسه.

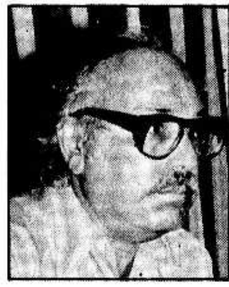
ان قول عفيف سالم «ان تنامي الظواهر الفاشية في اسرائيل نابع، أساساً، من الفكر الصهيوني الاستعلائي والعدائي ومن السلفية الدينية» هو قول صحيح علمياً وفلسفياً. ولكن النظرة العلمية ليست جامدة وفقط الأعمى أو المتعامي يمكن أن لا يجد أي فرق بين «هتحيا» و«راتس» أو بين رفائيل ايتان واورا نمير أو بين شارون وفيكتور شمطوب. ان هذا لا يعني أن لا نتناقش مع «الحمائم» الصهيونية وأن نعرّي مواقفها الخاطئة أو الانتهازية. وعليه فأن المعركة العقائدية ضد الصهيونية لا تتناقض مع التحالف مع كل المعادين للعنصرية والفاشية والاحتلال والحرب، حتى لو كانت وقفتهم ليست صلبة بما فيه الكفاية أو جزئية. ولهذا فنحن لا نجد أية غضاضة أن نتعاون حول أهداف صحيحة، مع كتاب يهود يعتبرون أنفسهم صهيونيين بل أن مصلحة شعبنا ومصلحة الدمقراطية ومصلحة مقاومة العنصرية بل ومصلحة المقاومة الايديولوجية للصهيونية تتطلب هذا. أن الثورية لا تعني تحويل صياغات ثورية معينة الى قيود تشل الحركة بل أن الثورية تعني استقطاب الحد الأقصى من الناس المستعدين للعمل في سبيل أي مطلب دمقراطي أو انساني، حتى ولو كان صغيراً.

هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية سأقول بعض الكلمات الاضافية ليس دفاعاً عن البرفسور ساسون سوميخ بالأساس، بل دفاعاً عن الحقيقة، أنه ليس ليبرالياً بالمعنى المألوف للكلمة، بل هو تقدمي ولنسمه يسارياً اذا لم يمانع عفيف سالم في ذلك. وهو يتفهم قضية الشعب الفلسطيني تفهماً صحيحاً كما نعرف، ويرفض الاحتلال جملة وتفصيلاً ويؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. من هنا فأن التساؤل : «.. فهل يريد البروفسور سوميخ أن نتخلى عن قوميتنا وارتباطنا بشعبنا وبآماله واحلامه وطموحاته..» هو تساؤل لا مكان له، موضوعياً بل هو تشويه للحقيقة الموضوعية. وبهذا الكلام فأنا لا أدافع عن كل فكرة أو صيغة طرحها البروفسور سوميخ فلنا معه نقاش حول التلميح عن وجود «تطرف» في كلا الجانبين ونعتقد أن هذه «الموازنة» غير صحيحة وهي تضعف المعركة الضرورية لتصفية سياسة الاحتلال والقهر الرسمية الاسرائيلية، أساس كل شر وكل خلل في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، كما أننا نستهجن قول الأخ عفيف سالم أن سوميخ أردا إسقاط المقولة ضد الاحتلال في الندوة فقد أكد، فعلاً، على الصلة بين الاحتلال وتفشي العنصرية ورفضهما معاً وكلاً على حدة.

وأخيراً، فانا نعبر عن أسفنا لطرح عفيف سالم السؤال التالي: «هل يمكن التعاون مع أدباء صهيونيين طالما أن جذر السوء يكمن أساساً في الفكر الصهيوني؟». لقد اسقطت تجربة الحياة الغنية للشعب الفلسطيني الكثير من المقولات الرفضية الجامدة والأسئلة المزايدة. وما كان بالأمس فجاً مزايداً هو اليوم فجّ ومحزن.

ان جوابنا على سؤالك هذا هو بكل وضوح: نعم، يمكن التعاون ويجب التعاون مع كل يهودي مستعد للعمل المشترك لتحقيق أهداف مشتركة صحيحة وعادلة، بدون أن نتنازل قيد شعرة أيديولوجياً، ولكن أيضاً بدون أن نشترط على من يتعاون معنا أن يُطلّق الصهيونية، سلفاً. هذا السؤال مطروح ولكن بشكل معكوس، في الناحية اليهودية وهناك من يسأل سوميخ وكانيوك وكينان وغيرهم: كيف تتعاونون مع عرب معادين للصهيونية يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني. نحن نريد أن نكسر المقاطعة والحصار ولسنا نحن الذين نحاصر ونقاطع. كما أننا نفرّق بين الصهيونية كأيديولوجيا - وتقييمنا العلمي لها معروف - وبين الناس الذين يقولون أنهم صهاينة. فالتعاون مع أناس صهيونيين لتحقيق أهداف دمقراطية هو حيوي ومشروع وهو إضعاف للايديولوجيا الصهيونية. وما هو أكثر الحاحاً من النضال العقائدي المجرد الآن، هو بناء سد قوي وكبير قدر الإمكان في وجه العنصرية والفاشية. ألا يشعر أخي عفيف سالم أن نقاشي هذا معه هو، بالضبط، نقاشنا مع أوساط صهيونية ترفض التعاون معنا بذريعة أننا شيوعيون وعرب ضد الصهيونية؟!

وأخيراً.. فقد كان عفيف سالم على حق في نقطة واحدة، وذلك حين قال أنه كان من الأفضل فتح النقاش بعد المساهمات الرئيسية في الندوة ليقول الحاضرون آراءهم ومساهماتهم. والحقيقة أن التخطيط كان هكذا بالضبط ولكن ضيق الوقت منع هذا. أما المساهمات المكتوبة حول الموضوع وغيره فهي مقبولة دائماً بكل احترام وترحاب في «الجديد»، بل أننا ندعو الكتاب والشعراء وكل المهتمين بالثقافة وقضايانا القومية وهمومنا العامة أن يروا في «الجديد» منبراً مفتوحاً لهم دائماً، منبراً لهم. □□.


● ساسون سوميخ ●

أخبار ثقافية

مسرحية للشاعر محمود درويش

● أعلن الشاعر الفلسطيني محمود درويش في لقاء اذاعي معه أنه يكتب مسرحية شعرية يطمح بأن تكون عملاً متميزاً وكبيراً وسينهي كتابتها خلال أشهر قليلة.

وتعتمد فكرة المسرحية على الهاجس الذي يلاحقه منذ خروجه من وطنه طفلاً مع أبناء شعبه وما زال يلاحقه في كل خروج ويحتل مكانة أساسية في شعره.

وقال درويش انه يقوم بهذا العمل الكبير بالتعاون مع صديقه الفنان كرم مطاوع.

«الجديد» تستعد لدخول عامها الخامس والثلاثين

*** العدد العاشر (تشرين الأول ١٩٨٥) الذي صدر هذا الأسبوع، يشكّل قفزة إضافية على طريق تطوير «الجديد» من حيث المستوى والإخراج وتعدد المواضيع * تجاوب واسع مع حملة تجديد الاشتراكات السنوية في «الجديد» ***

□ يصدر يوم الاثنين القادم العدد العاشر (تشرين الاول) من مجلة «الجديد». وهو يشكل، بحق، قفزة هامة الى امام في المستوى والاخراج وتنوع المواضيع الثقافية المطروحة. وفي الافتتاحية «عهداً ان تبقى الجديد دائما اصيلة ومتجددة» تدعو هيئة التحرير الى انجاز حملة الاشتراكات السنوية باسرع ما يمكن لضمان استمرار صدور المجلة وتحسينها باستمرار. وتؤكد الافتتاحية «ان الثقافة الوطنية - الثورية لم تكن ولا يمكن ان تكون كماليات في نظر شعبنا الواعي والاصيل».

وتؤكد افتتاحية «الجديد» ان هذا المجلة سوف تتخذ من تراث الفقيد الكبير اميل توما زاداً وسلاحاً لمواصلة المعركة الثقافية الفكرية داعية الكتاب والشعراء الى المساهمة النشيطة في تحرير الجديد وداعية القراء وكل المهتمين بالثقافة الى تزويد الجديد باقتراحاتهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم «ففي هذه عون كبير لنا لمواصلة النهوض بالمهمة المقدسة والتي اصبحت ثقيلة اكثر، بعد رحيل الاب الروحي للمجلة، فقيد النضال والفكر والثقافة - اميل توما».

ويضم العدد دراسة هامة عن اميل توما الناقد الادبي بقلم الكاتب محمد علي طه ودراسة عن اميل توما المفكر والانسان بقلم الدكتور ماهر الشريف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ودراسة عن «المسنين في الوسط العربي» للاستاذ سميح رزق ودراسة عن المفكر الفلسطيني روحي الخالدي ودراسة عن الفن التشكيلي الفلسطيني للفنان فؤاد عوض ومقالة للمحامي وليد الفاهوم بعنوان «التأقلم الرافض» ومقالة للاستاذ سليمان جبران يدعو فيها الى تجدّد اللغة بحيث تواكب الحياة والى عدم تحديد التراث الى قيد يشد الى الماضي. كذلك يحاور الكاتب سلمان ناطور الممثلين المعروفين مكرم خوري ويوسف ابو وردة حواراً مثيراً حول الفن ومشاكل الفنان العربي، ويكتب غسان زقطان «حول اشعار الصعاليك» والدكتور هادي العلوي عن «الخليفة ونظام الخلافة».

وفي باب الشعر قصائد لسالم جبران ومصطفى مراد وفتحي القاسم وزياد شاهين وقصيدتان للشاعر التشيلي الخالد بابلو نيرودا. كما يتضمن العدد قصصاً لمحمد نفاع وسهيل كيوان وامين خير الدين وايغور كوفالينكو. وفي باب المتابعات نقرأ للكاتب ناجي ظاهر «شهريات ثقافية» ويرد الشاعر محمد حمزة غنايم على ما كتبه ناجي ظاهر في العدد ٨ و ٩ (آب - ايلول). كما يتضمن العدد الجديد رصداً هاماً ومنوعاً لاخبار الادب والفن والثقافة.



● حملة اشتراكات «الجديد» السنوية ●

وبينما تستعد «الجديد» في هذه الايام لدخول عامها الخامس والثلاثين في تخطيط شامل لرفع مستوى المجلة وزيادة تجاوبها مع الاهتمامات المتنوعة للقراء، وجذب خيرة المثقفين من شعراء وكتاب ونقاد وباحثين للمشاركة في تحرير المجلة، فان حملة الاشتراكات السنوية تشتد. ومن مختلف الفروع ولجان اصدقاء «الجديد» تصلنا المبالغ المالية وكذلك الالتزامات برفع عدد المشتركين في «الجديد» في عام ١٩٨٦ عما كان عليه في السنة المنتهية. وتعقد هيئة تحرير «الجديد» من الآن وحتى نهاية السنة لقاءات مع القراء، حيث يجري الحوار حول حركتنا الادبية ودور «الجديد» مما يعزز فهم هيئة التحرير لمطالب القراء ويوطد الصلة بين القراء ومجلتهم الادبية الرائدة.

«انتحار الكاتبة الارجنتينية مارتا لينش»

● انتحرت الكاتبة الأرجنتينية مارتا لينش (٦٠ عاما) في ٨ تشرين الأول الجاري بعد أن وقفت أمام مرآتها تتأمل، لآخر مرة، وجهها الذي بدأت ملامحه بالتغير، باطلاق النيران على نفسها.

وكانت مارتا لينش وهي أشهر كاتبة أرجنتينية قد بدأت تشعر بالشيخوخة وتخافها منذ خمسة عشر عاماً. وكان ظهور التجاعيد في وجهها شاغلها الشاغل ولا عجب أن «كان عجائز رواياتها لا يتميزون بالجمال فجلدهم رخو وعظامهم بارزة ويسيرون نحو الموت مخلفين وراءهم رائحة زنخة».

ومن الجدير ذكره أيضاً أن الكاتبة الروائية الانكليزية فرجينيا وولف ألقت نفسها في النهر في ٢٨ آذار ١٩٤١.

«أشعار اللصوص وأخبارهم»

● في دمشق صدر للكاتب السوري عبد المعين الملوحي كتاب جديد بعنوان «أشعار اللصوص وأخبارهم» وهو جزء من مشروع طموح لتحقيق ونشر بعض جوانب التراث العربي.

في مقدمة كتابه يقول الملوحي أن مشروعه سيتم على مرحلتين الأولى جمع أشعار اللصوص بدءاً بالعصر الاسلامي الأول ومروراً بعصر بني أمية الى عصر بني العباس والى الحروب الصليبية، دون المرور على أشعار الصعاليك في الجاهلية لأنها قد نشرت وحققت أكثر من مرة.

أما المرحلة الثانية من مشروع الملوحي فهي البحث في أدب اللصوص وأسباب اللصوصية وأساليبها وتطورها وأماكن اللصوص وحياتهم ونفسياتهم والعلاقة بين الخوارج واللصوص.

كلمات عن اللاهثين وراء السراب الأمريكي

● شعر : شكيب جهشان ●

(١)
ظنت الضفدع يوماً
أنها تصبح فيلا....!!
نفخت أوداجها
فانتفخت
وانتفخت
وانفجرت!!
صارت الضفدع أشلاءً
وظلّ الفيلُ فيلا
وأصيلا!!

(٢)
أيها الشعبُ الذي جرّب كلّ النكبات
كيف لا تعرفهم
زرق الرؤى
وعلى أنيابهم بعض دمك!!!
بدّدوا عرضك في كل الجهات
وأحالوا الماء ناراً
في فمك!!!

(٣)
شربوا الماء وألقوا في حنايا البئر
سُماً وحجاره
وقذاره
ثم
في ظهر الصديق الشهم، حامي البئر،
غنوا الخنجر المسموم
ظلماً
ودعاره!!

(٤)
اسرج الفرسانُ دُهْم الخيل،
في الليل
وشدّوا الأحزمه
ثم ساروا
ينشرون الضوء في كل الدروب
المعتمه....!!
ذات يوم
عزّت الخيلُ
فشدّوا السرج في ظهر الحمار
وأغاروا
مثلما كانوا يغيرون ولكن الحمار
ظلّ رغم السرج والمهماز والسوط
حمار!!

(٥)
مزّقوا لحمي لأني
ما امتهنتُ الكذبَ، والحقد، ونكران
الجميل
مزّقوا لحمي لأني
ما عضضت الراحة المعطاء
واليدَ التي
حملت في أحلك الساعاتِ بعضَ
الضوءِ
والعزم النبيل....!!
مزّقوا ما شئتُم
لن أنثني
علمتني الريحُ، والأيام، والزيتون، ألّا
أنحني
مزّقوا ما شئتُم
أيها الفُجّارُ
هذا العهْرُ لا يشفي الغليلْ

(٦)
سقطت يافا فقالوا:
انتظروا
سقطت حيفا، فقالوا، انتظروا
سقطت نابلس قالوا:
أبشروا
يا زناةَ الأرض، عفّنا الاسطوانه
فاستريحوا
واسمحوا للشعبَ أن يرعى الأمانه!!

(٧)
أيها الشعب الذي مارس أنواع المنايا
كنت لا تعرف تجار الكلامْ
نثروا لحمك في كل الزوايا
وسقوْك المرّ والموت الزؤامْ
أيها العملاق فانهض
من رماد المحرقه
أيها العملاق وارفع للألى خانوك
إرفع مشنقه!!

(الرامة ١٩٨٥/١٠/٢٠)

ثلاث قصائد

● شعر : «راشد» ●

« نداء »

تعالي الى القلب
نصهرُ كل اللغات
لنصنع قبلة
تعالي لنرصدَ
فجراً بهيجاً
بأجمل حلّة
تعالي إلى القلب
نمحو جميعَ الحوائطِ
لنرسمَ درباً
الى الشمس
يمشي عليها الرّعاع
تعالي من الضيق
إنّ الحدودَ مشانقُ
إذا الأفقُ ضاعْ

« حتمية »

حين يصبح - في بلادي -
منجلُ الفلاح
سيف
والسنابل
كالرماح
يرحل الغولُ
الجبانْ
ويصيرُ الرعبُ فينا
غيمةً في حرِ صيفْ

« شروق »

(١)
وتقرعُ بوابةَ الصمتِ
ذكرى
فأفتحُ قلبي لحزنٍ
جديدٍ وظلّ
هو الليلُ ظلُّ النهارْ

(٢)
وتقرعُ بوابةَ الموتِ
فكرة
فيأتي الصدى
نشيجاً بعيداً
لأعدو بصحراءِ
عمري أُغني؛
وعيناكِ
سر إنتظاري
ومأوى فراري
أُحبُّكِ
ولكنّ قلبي الشريدْ
محطات ظل بليدٍ
ونارْ
هو الليلُ ظلُّ النهارْ

(٣)
وتقرعُ بوابةَ العتمِ
بُشرى
فأفتحُ قلبي لفجرٍ مديدٍ
وعشق
هو الليلُ ذيلُ النهارْ
هو الليلُ ذيلُ النهارْ

(كلوج - رومانيا)

مغامرات مسعد الديراوي في هذه الديار

● قصة بقلم : د. ادوار الياس ●

● اصله وفصله ●

علم من عمته الحاجة حجلة، التي لم تغادر هذه الديار الا بعد ان شبعت من عمرها، أنها علمت من والدها، قبل ان يُساق الى العسكرية ويخردق مثل الغربال حين التقت الجبهتان، التركية والانجليزية، عند ضفتي الترعة في الحرب الكونية الاولى، ان اسم عائلتهم منسوب الى احدى القرى التي يتصدرها دير. لكنها لم تكن تعلم لتعلمه هل هي دير الاسد او دير حنا او دير القاسي او دير ياسين او غيرها. مؤكدة على انهم من هذه الديار.

وعلم من عمته الحاجة حجلة ان سبب مغادرة عمه مسعود لهذه الديار، قبل ان يشبع من عمره، لم يُعرف. لانه خرج ولم يعد. وتضاربت الشائعات وقالت : اعتقله الانجليز. نفاه الانجليز. اعدمه الانجليز. وتضاربت وقالت : خطفه اليهود. سجنه اليهود. لوّسه اليهود. وعادت وقالت : استشهد في القسطل. استشهد في السجرة. استشهد في معركة الليات.

وأكد والدُه ان والده لم يعد من الترعة، وان آخر عين شاهدته شهدت انه كان مطروحاً على حافة قارب وسط الترعة دار حوله قتال ضارٍ بين الانجليز والاتراك راح ضحيته مئات العرب.

وأكد والده ان مصير اخيه غير معروف، وان اخته حجلة خرفنت. وان بلاد العرب واسعة ولا بد من انه يعيش في احدها. اكيد ! كما هو اكيد انهم من الدير الفلسطينية.

● لكن اين من الممكن ان يكون عمي مسعود ؟

ـ ربما في الكويت وعنده دكان ساعات. ربما في السعودية وعنده بئر نفط. ربما في العراق وعنده نخيل وعجوة. لان الحكومة صرفت عائدات النفط على حرب مع ايران. ربما في لبنان، وكان يا ما كان، عنده بنك او مطعم ودكان. وربما رحل الى امريكا وعنده قطعان من البقر الذي نشاهده في التلفزيون.

واكد والده على ان والده لم يعد من الترعة وان اخته خرفنت وان اخاه مسعود سيعود ويصبح لسعد عم. وينديه الناس بـ «حبيب عمه».

واضافت والدته : ويقول الناس «كبر وكبر همه. بعملها بلحية عمه».

● ومن انت يا امه ؟

ـ حلوة اخت جميل الكفراوي. اطلق والدها، مختار مخاتير الدبرة الشمالية ـ اي شمال الناصرة، على ولده اسم جميل رغم بشاعته. ومن يجرؤ على مخالفة قرارات المختار العامة والخاصة ؟ حتى لو كان المولود بعين واحدة وانف اعوج !

● والكفراوي ؟

ـ من احد كفار الديار، كفرياسيف او كفركنا او كفربرعم او كفر بره او كفر عنان او كفرقاسم او كفر قدوم.

● والوالدة ؟

ـ كريمة من مجدالكروم او طولكرم. كانت تجمع بيضات دجاجاتها وتبيعها للانجليز وتخبىء النقود في زنارها الى ان جاء اليهود وحلوا الزنار وشردوا ابناءها. وبقيت تلطم كفاً على كف وتتمتم : يا ريتني سلفت لهم، يا ريتني اطعمتهم الى ان قبرت والدهم من القهر.

● اين هم ؟

ـ يبعثون السلامات في الاذاعات والبريد.

● سلّمي عليهم.

ـ سلمت وعشت. ولكن من انت ؟

● صحيح ! من انت يا مسعد الديراوي ؟

● مسعد يستعيد ما يقدر عليه ●

انا مسعد الديراوي بن حلوة اخت جميل الكفراوي بن مختار مخاتير الدبرة الشمالية.

قبل ان اترعرع ولدت في قبو في محطة الكرمل في حيفا. وما ان زنقحت زنقيحتي الاولى، على الواقف، حتى لعلعت حرب اليهود والعرب فهربنا، مع الهاربين، صوب الجبال فالى لبنان.

علمت، بعد ان كبرت، ان اللبنانيين دفّعونا ثمن الماء قبل الطحين ! زعلنا وقلنا : «عليك مني السلام يا ارض اجدادي». وعدنا.

عدنا مع العائدين لنجد اليهود في البيوت والطرقات شاهرين السلاح ضدي انا. الذي لم تمض على زنقيحته الاولى، على الواقف، بضعة اشهر، فزنقحت خوفاً. ومن منكم لا يزنقح خوفاً في مثل هذه الحالة ؟

يومها صرخ جدي، الذي اتهمني، قبل ان ينتقل الى رحمته، بانني اتهمته بتسليم فلسطين لليهود وانه لم يدافع عنها، يومها صرخ في وجه جندي «الهاجاناه» الذي وصل قريتنا بعد ان هرب منها جيش «الركاض» : ابعد عصاتك عن عين الولد قبل ان تطرقها وإلا قلعت عينك بهذه.

ورفع جدي دبسته فأبعد جندي «الهاجاناه» بوز بندقيته عن عيني.

● متى علمت ؟

ـ بعد ان كبرت.

رجعنا الى «عليك مني السلام» على امل ان نعيش بسلام. وبدأ الجد.

● طفل وحكومة ●

طفل لم تمض على زنقيحته الاولى، على الواقف، اكثر من بضعة أشهر، وحكومة معها حكومات وجيوش ضدي انا «العربوش».

قرروا وختموا : مسعد الديراوي بن حلوة اخت جميل الكفراوي بن مختار مخاتير شمال الناصرة، الذي لم تمض على زنقيحته الاولى، على الواقف، بضعة أشهر مصيره طأطأة الرأس تحت نعالنا وصفعات اكف عملائنا. وسيبقى، حتى يكبر، تحت هذه الرعاية ثم نودعه السجن.

قسماً عظماً انني لم اخف الجن والغول والعفاريت كما خفت هذه الحكومة ومخالبها. لقد شاب شعري، خوفاً منها، قبل مطلع الشباب وليس بعده.

تشاطروا علي في طفولتي محاولين خنقي. ولكن ها انا اتكلم. فاستمعوا.

● هدوء... ! مسعد يتكلم ●

حلقوا لي على القرعة والبسوني اواعي «الكاجاه» وحلوني كيس مُبتدق من كيس «ابو حز احمر» كانت وكالة الغوث توزعه علينا وفي قعره كمشة من الطحين او السكر الاحمر المستخرج من الشمندر وقالوا : على صف البستان لتعلمك المعلمة غزالة : «مدرستي ما احلاها قلبي مولع في هواها».

لم أهوها. وشاركت في توزيع الالقاب على المعلمين : من «ابو تفاتيف» معلم الحساب في الصف الاول حتى «ابو جوخ» مدرّس الجغرافية في الصف الثامن، الذي لم يُشاهد قط خارج معطفه المشمع حتى في موسم التين. وياما نشف ريقي من كثرة البصق على يدي وفركها في محاولة، لا يفهمها الا التلاميذ الصغار، لتخفيف حدة الالم الذي خلّفته عصا «ابو شوك» معلم الطبيعة لاننا لم نطعه فينزل بنا ضرباً ليفش غله وهو يزعق مثل «البولدوغ» : «العصا لمن عصى». فتعلمت المعاندة، واصبح رأسي ناشفاً مثل الحائط. وتمسح جلدي وزدتهم مقاطعة. فزادوني قمعاً بعصي الخيزران والزعرور والزنزلخت بحجة اكتشاف قملة تحت ابطي اذ زمطت من المعركة التي دارت بيني وبين غزاة شعري المحلوق على القرعة مستعملاً خطة «اضبط واقرع» الى ان انقرعت، ذات مرة، عصا «ابو شوك» حاملة بعض قطرات دم فرّ من يدي. فصرخت وانا افرفر على الارض مثل الصوص المذبوح :

ـ لن اغني.

ـ «ستغني» صاح كالثور الهائج. وكزّ على اسنانه وزعق : قل معي «في عيد استقلال بلادي غنى الطير الشادي».

لعنت، في سري، الشادي والحادي ولم اشدُ وقطعت النفس. فخاف علي من الاختناق وتركني فهربت وانا اصيح «يا يُما..»

احتفلوا بعيد الاستقلال بدوني وغنوا ومصّوا «ملبس على لوزه» وعلكوا «راحة حلقوم» ونزّلوا لي، على الشهادة، خمس علامات في الدين وعشر علامات في اللغة العبرية ومنحوني صفراً مكعبلاً في النشيد. فحملت كيسي وتوظفت عند خالي ابن جدي مختار مخاتير شمال الناصرة راعياً للسخول والخرفان والقطاعيع من الماعز والغنم.

اشتروا لي شبابة وكيّفت على هكذا وظيفة الى ان خفت من انقطاع الحبل فسلّخ جلدي به.

● من ؟

ـ خالي.

● لماذا ؟

ـ عنزة عرجاء جرباء سقطت في بئر مهجورة في احدى القرى العربية الشمالية التي فرّ جيش «الهاجاناه» سكانها الى سوريا شرقاً ولبنان شمالاً.

● صاح خالي : العنزة الكحلا !

ضرب قلبي على جدران قفصه الصدري وارتفع رتينه فارتعدت.

● أدندلك في البئر فتنقذها وماء الشرب.

ضربت ركبتي اليمنى اختها اليسرى فقال لساني :

ـ على شان الله !

● «الله ياخذك» قال. وهجم ليدندلني في البئر العتيقة العميقة المهجورة التي كانت تسكنها العفاريت والغولية، كما حدثوني قرب الداخون في ليالي البرق والرعد وانا امص ابهامي.

هربت، صوب البلد، وأنا اصيح «يا رجليا اعينانيه».

لحق بي ومسكني ونزل بي ضرباً بحبل سطل البئر. ثم ربط الحبل حول خصري ولكه تحت ابطي وقال «يا مسهّل».

كركعت امعائي فعملتها في سروالي الذي كان يسمى في الخمسينات «دب اسود». وحين سحبني نحو فوهة وكر الغولية زنقحت على المنبطح.

وجاءتني النجدة من اخي الاكبر الذي وصل حاملاً لنا الغداء، بعد ان انهى القطرزة على بيادر جدي مختار مخاتير شمال الناصرة.

ـ «اتركه» صاح في خالنا «الا ترى انه ولد صغير».

وانقذني اخي الاكبر من الغولية وحبل خالي بعد ان انقذ عنزته وماء البئر.

عدنا الى البيت وقرعة رأسي رافعة العلم الابيض على قرعومة شعره.

اسرعت اخت امي لتسقيني من «طاسة الرعبة» وتسمير على الانبياء. وهزت عنق ثوبها واقسمت انها ستزورني دير «مار الياس» على قمة الكرمل الذي هو «الخضر» ومزار «الباهو هنبي» عند اليهود.

كبرنا وتزوجت خالتي وخلفت وزارت «الخضر» مع ابنائها وتركتني اقطرز عند ابيها مختار مخاتير الدبرة الشمالية.

وثارت ذاتي على ذاتي وحدثتني محتجة : «الى متى هذا القهر ؟» فتوجهت الى جدي مختار المخاتير وسألت :

● ارشدني. ماذا افعل ؟

ـ قال : «احيك فابعثك. اطلب نقطة تنظيمية وقم بزيارة لجد جدك مختار مخاتير قضاء الناصرة.

● صفنت.

ـ «لا تلتخم» صاح بي «تشجع واطلب».

● مسعد يطلب نقطة تنظيمية ●

قرعت باب مضافة جد جدي مختار مخاتير قضاء الناصرة، قبل ان يغلقها ابناؤه ويتقاسمون المخترة، وصفنت.

أتاني صوته بعيداً عميقاً مشرشاً في الشرق قائلاً : أدخل يا ولدي، ادخل بدون مهابة. إنتم لا تخرجون اولاً او ثانياً. انتم لا تخرجون ابداً. انتم تدخلون دائماً، تدخلون التاريخ من جميع جهاته ومساربه.

دخلت وتربعت. استلطفت خرّافه فتشجعت ونطقت : انصحنا يا ذا المهابة على اعتاب الآتي.

أتاني صوته بعيداً عميقاً مشرشاً في الشرق قائلاً : «اطلب وتمنّ يا ابن اغلى شعب عناه.

تشجعت وسألت : ما هي مستلزمات الحياة ؟

اجاب بثبات ما بعده ثبات : اقانيم ثلاثة مشابهة لاباها، العمل والنوم والضحك.

اندهشت فسألت : كيف ؟

عاد الى ثباته الذي ما بعده ثبات وفسّر : العمل يشد الاعصاب والنوم يرخيها، اما الضحك فيشدها ويرخيها وكله يجوهر البدن.

اعلنت مستدركاً : اعمل وانام. لكن ! من يضحك في هذا الزمن العكرتي ؟!

انتفض في تربيعته ومشط، بأصابعه، لحيته وصاح مؤنباً : عد الى الاسلاف واسلاف الاسلاف لجدهم يقهقهون ويتمازحون ويسخرون في، ومن، اشد حالات البؤس والهم والعسر والضيم.

استمثلته حصراً، فاهتز في تربيعته ومشط، باصابعه، لحيته وصاح مؤكداً : احد جدود جدودك المدعو ابو عثمان وكنيته الجاحظ.

اجبت مميزاً : هو جاحظ وانا اعمص وشتان بين العصرين.

قال مطمئناً : لا عليك ! افتح قلبك وعينيك واضحك تضحك لك الدنيا.

قلت مكتئباً : لكن الايام والليالي جرعتني علقماً !

ارتعد غضباً من تياسي واستلّ أمراً :

وابتسم ولئن جرعت العلقما
لعل غيرك ان رآك مترنما
طرح الكآبة جانباً وترنما

ضربتني اللخمة مع الصفنة وانتظرت.

عادت اليه ابتسامته المشرشة في اعماق الشرق ورفع ريشته وخربش رسالة تاولنيها قطارت بي احدى سفن التاريخ المتدحرجة خلفاً لتسلطني في الحاضرة بغداد. فتدركت به.

ناولته رسالة جد جدي مختار مخاتير قضاء الناصرة فقرأ فيها : «الى من نسي كنيته ثلاثة ايام فسأل اهله : «بماذا اكنى ؟» فقالوا له : «ابو عثمان !» أوصيك خيراً بهذا الفلسطيني الجوعان الكحيان الذي يعيش في اسرائيل !»

طمع الرسالة ودسّها في عبّه. بحلص في خلقي وقال مبتسماً : انتم الفلسطينيون ابناء معيشة. اسلاف الاسلاف تنبأوا بأنكم ستأتون. انتظروا مجيئكم بفارغ الصبر واكدوا على انكم أتون.

سألت مستنصحاً : نحن في المعمعة. ماذا نفعل ؟

قال : انصحكم، لأني احبكم، بان لا تستهينوا باحد.

استفسرت مندهشاً : لماذا ؟ فنحن نحب الناس، كل الناس !

اجاب بهدوء وبرودة اعصاب، نحبها نحن الفلسطينيين لانه لا بدّ مما ليس منه بدٌّ : اياك ان تتشاطر علي. فانا ما غلبني احد قط الا رجل وامرأة.

سألت : كيف ؟

اجاب : «فأما الرجل فاني كنت مجتازاً في بعض الطريق فاذا برجل قصير بطين كبير الهامة طويل اللحية متزر بمئزر وبيده مشط يشطها. فقلت في نفسي : رجل قصير بطين الحي ! فاستزريته، فقلت : ايها الشيخ، لقد قلت فيك شعراً ! فترك المشط من يده وقال : قل. فقلت :

كأنك صعوة في أصل حش
أصاب الحش طش بعد رش

فقال : اسمع جواب ما قلت. فقلت : هات ! فقال :

كأنك جندب في ذيل كبش
تدلدل هكذا والكبش يمشي

ضحكت وقلت : مستاهل.

بحرني وجحرني فقطمت. نهرني وقال : اسأل عن المرأة. فسألت . فواصل :

«وأما المرأة فاني كنت مجتازاً في بعض الطريق فاذا انا بامرأتين، وكنت راكباً على حماره، فضرطت الحمارة، فقالت إحداهما للاخرى : ويّ ! حمارة الشيخ تضرّط !! فغاظني قولها فقلت لها : انا ما حملتني انثى قط الا ضرطت. فضربت بيدها على كتف الاخرى وقالت : كانت ام هذا منه تسعة أشهر في جهد جهيد ؟!»

ابتسمت مجاملة وقلت متوجساً : لكننا في المعمعان يا عم !

خبط بكفه على كفه فنطت، امامنا، خريطة المجرة تجرها شعوب وشعوب.

بحلص وامعن فامعنت.

صاح : ها هنا.. ها هنا

صاحت بحلصتي : من ؟

اجابت بحلصته : الجد والحفيد.

ـ ماذا يفعلان ؟

● يبيعان قضية.

ـ لمن ؟

● للاستعمار والصهيونية.

قلت : (٤٨ ـ ٤٩) و (٧٠ ـ ٧١) و (٨٢ ـ ٨٥)

قال : هناك جحر وهناك مؤمن والساتر ربك.

قلت : زدنا معرفة.

قال : انتم اسيادها. عُد الى الامام، امام الامام، حيث يربض جد جدك مختار مخاتير قضاء الناصرة فستجده يؤشر، على قارعة الطريق، فسر مع السائرين نحو الاشارة التي يشير اليها.

ودفشني فطارت بي السفينة التاريخية وانزلتني في وادي النسناس وسط جماهير تهتف :

«من حيفا لبيروت
شعب حي لا يموت»

سقطت على رأسي هراوة شرطي فاستيقظت في مضافة جدي مختار مخاتير شمال الناصرة الذي استقبلني منشرحاً بشربيه ماء وكمشة شريحة وقال : هيّا الى العمل واكل العيش.

قلت : مستقبل !

قال : للقرد. ستعود وتبوس الكندرة لتشرب حليباً.

فذهبت الى «ابو اربع عينين» في مكتب العمل فسجلني وسلمني بطاقة عامل لأعمل.

● مسعد يبني «كرميئيل» على ارض العرب ●

حملت الجربندية وفيها «عروسة بلبنة» جليلية و «فحل بصل» وركضت على باص السادسة الذي يسافر قبل ان يسرح العجّال.

وصلت مكان العمل وشاركت العمال العرب في حفر اول حفرة لوضع حجر الاساس لمدينة «كرميئيل» التي اقيمت على اراضي الشاغور المنهوبة.

ما ان اشتد ساعد الشمس واصبح بمقدورها قدح ذنبة العصفور حتى وصل الخواجا «الفورمان» فزادت همة الشغيلة فتشاطرت.

رفعت المنكوش لاشارك في بناء «كرميئيل» على اراضي العرب وخبطت. وبما ان «المنحوس منحوس ولو علقوا له فانوس» سقط منكوشي على حجر صوان وطلع.

سمع الخواجا «الفورمان» رنة الحديد على الصوان وركض نحو المصدر والفاعل.

امعن النظر وقاسني بالطول والعرض، وارتسمت، تحت شنبه الاشقر، ابتسامة خبيثة ورطن :

● ضعيف، مُش بفيد شغل. بروح بيت.

ـ ليه يا خواجا ؟

● بروح يعني بروح !

ـ واجرة اليوم ؟

● ما فيش.

ـ واجرة الطريق ؟

● ما فيش. بروح بيشتكي كمان ما فيش.

لم اشتك. ولعنت الساعة التي شاركت فيها بوضع حجر الاساس لمدينة «كرميئيل» المقامة على ارض الشاغور المنهوبة وبالمجان.

حملت جربندتي الفارغة ووقفت على مصلّب الطرق بانتظار أول باص في اي اتجاه. فتوجهت معه الى مدينة الجزار حيث فلك النحس عني وتوظفت في مطبخ احد المطاعم مسؤولاً عن قسم السمك. فقلت لنفسي «جاءت والله جابها».

قشرت وقليت واكلت حتى انتفخت.

بعد بضعة اشهر رُقيت الى مرتبة «جرسون» مع مريول ابيض. ودخلت صف محو الامية فابدعت. وكبر رأسي واصبت بداء البطر وتشاطرت على صاحب المطعم فلفق لي تهمة السرقة فسجنت.

حملت لقب خريج حبوس ووشمت على ذراعي اليمنى خنجراً وخرجت.

رحلت الى عروس الكرمل وبعت الفلافل، طيلة فصل الشتاء، في الهدار.

حلّ الصيف بحرارته فشمرت عن ذراعي فهرب الأكيلة فطردني الخواجا صاحب المحل.

وبينما كنت ابحث عن عمل اعتاش منه، في عزّ ظهيرة عز الصيف، ضرب حولي، بين «مملك الفلافل» و «مملك ملوك الفلافل»، طوق عسكري. جنود وشرطة حرس حدود وامم ومخاليق تتفرج.

اصطادوني وساقوني الى المعسكر العسكري واطعموني علقة وقلقة ورشوا علي ماء بارداً وقالوا : فراري.

● من اين ؟

ـ من العسكرية.

● انا عربي. والعربي لا يفر لانه لا يخدم ! اتهموني بالتغابي وزادوني. استعطفت احدهم فقال : «هلي من أيدو الله يزيدو»

● قلت : عربي ؟

ـ قال : نعم

● قلت : ولماذا تقول هذا يا هذا ؟

ـ قال : الم تسمع بالقانون الجديد ؟

● قلت : ماذا يقول ؟

ـ قال : بامر من الحكومة وبموافقة القائمقام والمستشار وبختم المختار يتوجب على الشبان العرب الانخراط في سلك الجندية.

● قلت : لا يمكن ان يكون جدي مختار مخاتير شمال الناصرة قد ختم على مثل هذه القاينة.

ـ قال : سد بوزك قبل ان اكسّر سنانك. وعن اي مختار تحكي ؟ مختارك انتهى. عندنا اليوم مختار جديد يتحرك مع حركته على مستوى اكاديمي تقدمي ويعمل بشكل مدروس لمصلحتك ومصلحة البلاد.

سددت «بوزي» خوفاً على اسناني ولعنت نفسي لبلادتي التي سمحت لهم باستغفالي، في غفلة من الزمن كنت ابحث فيها عن عمل لاعتاش منه، وسن قانون مكتوب يجبرني، قبل ان تقوم لي قائمة وبدون استشارتي، على الخدمة الاجبارية !

وبما ان «المكتوب ما منه مهروب» فشلت جميع محاولاتي للهرب. فالبسوني الثياب العسكرية وانزلوني على ساحة التدريب :

ـ «لفت».. «رايت».. شمال.. يمين.. شمال ! ـ يساراً دُر.

دارت بي الدنيا فوقعت ارضاً. ضربني الشاويش بكعب بندقيته فنطرت واقفاً فقال : «واذا لم يعذبكم الانسان، بالتدريب، سترخون سراويلكم وتتسلقون الشجرة». كما قال برتولد بريخت في مؤلفه «شفيك في الحرب العالمية الثانية» (ص ٥٧).

بعد عدة أشهر من التدريب المهلك لم اهلك، بل اشتد ساعدي ونطت عضلاتي وتعلمت الطخ والاصابة من بعيد.

نهرني الضابط عن بعد مائة متر فأصبت علبة الخيار الفارغة قرب رجله اليمنى.

لطمني وشتمني ووضعني في الحبس الانفرادي لمدة اسبوعين.

و «في الزنزانة، دخل عليّ رجل من المخابرات وضربني بحزام جلدي على رأسي، وعندما تأوهت، اضاء النور في وجهي وقال : خطأ، ليس هذا من نريد. وبسبب خطأه انتابه الغضب فضربني ثانية على ظهري» وهذا الذي حدث لي حدث لـ «شفيك في الحرب العالمية الثانية» (ص ٥٧).

بعد يومين على وجودي في الزنزانة، ام نصف متر على نصف مترين، اخرجوني الى الساحة وقالوا : تشمّس وتبرغث.

● مسعد في المعركة ! ●

بينما كنت منهمكاً في تبرغثي ولعت الزمامير والاوامر للاصطفاف في ساحة المعسكر ليخطب بنا قائد فرقة الاقليات :

جيش دفاع يسير الى حرب. قوات اقليات يسير خلفه. جيش دفاع يربح معركة. قوات اقليات يكنس ارض معركة من مخربين. جيش دفاع يعمل. قوات اقليات يطبخ. ورصاصة في رأس متمرد.

لم اتمرد. وسرت مع الجحافل لقهر العدو وابعاد الخطر عن الحدود.

تهينا الارض بشاحناتنا لنلحق بدباباتنا ونحن نلاعب الاعلام تحية لطائراتنا. وقطعنا الحدود.

التقينا، عند مشارف قرية محاطة بحقول الحمضيات، فرقة للاسعاف تابعة لقواتنا خيمت تحت شجر البرتقال. توقفنا للاستفسار. فصاح احدهم : عرب جرب تقدمات.

انتشر الهمس في صفوفنا : قواتنا تكبدت خسائر. وواصلنا الزحف الى ان وصلنا مدخل القرية فاصطدمنا بالهلع. عشرات من دباباتنا المحروقة ملقية على جانبي الطريق.

رفعنا راياتنا عالياً واخترقنا الشارع الرئيسي. فانهالت علينا زخات متقطعة من بين الانقاض على الجانبين.

قفزنا من الشاحنات وانبطحنا أرضاً وواصلنا الزحف حتى ساحة القرية حيث تجمعت صفوفنا لتسمع تعليمات قائد قوات الاقليات :

قوات جيش دفاع خربت قرية من عدو وتحرك شمالاً. انتم بطهر بلد من ناس. انتشار بين بيوت. انتشر معنا قائدنا نحو البيت الاول وزعق عند مدخله : عدو يخرج !

فخرجت لملاقاتنا امرأة في العقد الخامس حاملة بيت المخدة على عصا كرسي ونطقت : «خواجاه». تسقطت تفرفر. ركضت خلفها طفلة في العاشرة تصيح : ماما. فسقطت. ركض خلفهما طفل في حوالي العاشرة يصيح : امي.. اختي. فسقط. وتفجرت الدماء.

وجه سليم العكاوي قبضة حديدية نحو حنك القائد فرماه ارضاً وصاح : يا مجرم.

صوب القائد رشاشه نحو سليم وضغط. حدث كل هذا باسرع من لمح البصر. فضربني شلل عقلي، استيقظت منه في الغد واذاعتنا تذيع نبأ استشهاد سليم العكاوي، المقاتل الباسل في قوات الاقليات، الذي سقط بنيران المخربين. وان وزير الدفاع منح ورثته وسام البطولة ومبلغاً من المال.

ضربتني الرجفة من رأسي حتى اخمص قدمي، واعتزلت، طيلة ذلك النهار، في مطبخ الفرقة وانا اتمتم : من. كيف. لماذا ؟

وفهمت، قبل ان يودعني الخوف، ان هذه الحرب ليست حربي، وان هذه الفرقة ليست فرقتي، وان هذا العدو ليس عدوي. فما العمل ؟

وكيف استطيع ان ازمط بجلدي ؟

تذكرت قول «شفيك في الحرب العالمية الثانية» : حيث تطير الطلقات توجد المطابخ الميدانية». فتسلحت بالحيلة واطلقت رصاصة على ساقي.

أسعفوني وعينوني مساعد طباخ بعد ان شهد احدهم بانني كنت موظفاً في قسم السمك في مدينة الجزار ورقيت الى مرتبة «جرسون».

وتنقلت مع مطبخي متجولاً بين الخراب والدمار والموت. وكلما زدنا عمقاً في تلك البلاد، زاد الشيب في شعري هلعاً من المشاهد التي خلفها خلفه جيش الدفاع. واخذ الخناس يلعب في عبي ويوسوس لي. وبدأت اكثر من الملح في الطعام. وتعمدت خلط الشوربة بالبطاطا المخمجة وتتبيلها بحفنة من التراب الاحمر.

ولحسن طالعي لم يتم اكتشافي على الرغم من ازدياد حالات الاسهال والتقيؤ بين الجنود. حطت فرقتنا عصا الغزو، قبل سقوط شمس احد الايام في بحر الغرب، عند مشارف مخيم فلسطيني حرره جيش الدفاع وتركه لنا، قبل ان يواصل زحفه شمالاً، لتطهره من المخربين.

قلت لنفسي : أدخل مع الداخلين لاتفرج على من قال لنا عنهم مدرس صف محو الامية انهم اهلنا وابناء شعبنا.

تسللنا، مع هبوط الليل مجموعات مجموعات بين ازقة المخيم الذي خيّم عليه هدوء مريب رهيب.

تحركت مجموعتنا على رؤوس الاصابع والظهور نحو الحيطان.

وقبل ان نصل احد المنعطفات، والليل حالك «مد اصبعك لا تشوفه»، تدركم احدهم بتنكة. فولعت الدنيا وتطاير الرصاص من، والى، مختلف الجهات.

دفعت باول باب صادفني ودخلت مرتجفاً والعرق يتصبب عني مثل الشتاء في الشتا.

سمعت حفيف ثوب. وقعقعة بندقية.

وجاءني صوت واثق من قلب العتمة :



(بريشة : الفنان الوطني التشيكوسلوفاكي يوزيف لادا)

● من ؟ سلم نفسك !

ـ فلسطيني مثلكم.

● من اين ؟

ـ من اسرائيل.

● جئت لتقتلنا !

ـ لا. دخيل عرضك. شحطوني شحط !

● اجد مكانك. ولا تتحرك الى ان تنتهي المعركة.

ـ عطشان.

● الى ان تنتهي المعركة.

تسمرت وعطشي مكاني مقابل المجهول في بطن العتمة.

واخذ ازيز الرصاص بالابتعاد رويداً رويداً. ثم سمعت بضع طلقات من اماكن مختلفة بعيدة. وساد الهدوء.

وقبل ان اتشجع واعود الى طلب شربة الماء سمعت لطم خد في عتمة الغرفة تبعه صوت نسائي : «يا ويل حالي شو اللي جري لي. شو صار فيك يا ولدي وشو صار فيكم يا شباب» وضربت كفاً بكف.

اجاب الصوت الواثق من بطن العتمة : «تصبري بالله يا وليّة واشعلي القنديل». فأشعلته.

شع نور اصفر باهت فاغمضت عيني وفتحتها على غرفة صغيرة ذات جدران مرشوقة بالازرق ومارد يقف، في قرنه الداخون، مصوباً بندقيته نحوي. لا بد انه صاحب البيت والصوت الواثق. وانتبهت الى ان امرأة وشابة افترشتا الحصيرة في القرنة الثانية.

قبل ان استوعب تفاصيل المكان صدر امر المارد : اجلس مكانك يا من يدعي الانتماء لشعبنا. وهزّ بندقيته.

جلست وطلبت شربة ماء. فناولوني المشربية وسأل : وكيف توافقون على الانضمام لجيش اسرائيل والمجيء لقتلنا.

شربت نصف المشربية وقلت : طول عمرنا رفضنا الجندية والتجند. لكنهم نصّبوا علينا، مؤخراً، مختاراً جديداً يتحرك على المستوى التقدمي الاكاديمي. بضم لهم فجندونا.

● ومن اي بلد في فلسطين انت ؟

ـ من الدير.

● اية واحدة ؟ لي في واحدة منها اقارب.

وهنا انتبهت الى ان ثياب المارد تخفي في طياتها جسم عجوز جاوز السبعين من العمر يعتمر الكوفية والعقال فوق قمباز من الكتان الرخيص. حوّلت نظري نحو المرأة فاذا هي اكبر من والدتي والشابة في مثل سني.

استقويتهم وقلت : من الدير الفلسطينية فقال : من اي دار ؟

نطقت باسم دارنا بشجاعة. فهجم علي وخنقني بعنف، وقال بصوت مخنوق : آه يا حبيبي. وقبل ان اختنق صحت : انا مسعد الديراوي حفيد مختار مخاتير شمال الناصرة، وجد جدي مختار مخاتير قضاء الناصرة، امي كريمة وخالي جهول. ونطقت باسم والدي. فنزل على وجهي تقبيلاً وتأخأخ : أخ يا ابن اخي. وصاح : قومي يا صبحة ! قومي بوسي ابن عمك.

لم اصدق ما سمعته اذناي. ومسكت يد الرجل وهززتها مخافة ان يكون حلماً جميلاً اختبأ بين رموشي ورموشي.

تأكدت من انه انسان حقيقي فسألت :

ـ من انت ؟

● انا عمك مسعود الموعود بانه سيعود.

هجمت عليه وانهلت تقبيلاً وصحت :

ـ انا اسعد مسعد يا عمي.

قبلتني زوجة عمي، وقبلتني ابنة عمي، التي وضعت، لاحقاً، على الطبلية زيتاً مع زعتر ولبنة وصحن زيتون.

حكيت لهم اخبار البلد والعائلة. وحكوا لي اخبارهم منذ الهجيج في العام ١٩٤٨.

وعلمت من عمي انه منذ ان غادر البلاد وحيداً لم يترك المخيمات. انتقل من واحد لآخر، بين بلد عربي وآخر. تعرف على زوجته في الضفة وتزوجها في القطاع. حملت بصبحة في بغداد وخلفتها في عمان. وحملت بسعود في دمشق وخلفته في لبنان.

اجهشت زوجة عمي بالبكاء، وتمتمت : يا حبيبي يا ابني، شو صار فيك يا ابني.

طلب عمي منها ان تتصبر بالله ومن صبحة ان تطفيء «الضي» فالصباح رباح.

وغلبني النعاس والتعب. وجاءتني، في منامي اني في بيتنا اقص على أهلي حكاية لقائي لعائلة عمي. فذرف والدي الدموع. فجاءتني ولولة انهضتني واقفاً فبحثت عن مصدرها.

ادركت ان الولولة منبعثة من الزقاق المجاور. هممت على الخروج لاستطلاع الأمر واسبابه فهمس عمي : لا تخرج يا ولدي. الخطر محدق في كل مكان وانت بثياب الجندية. لننتظر الفجر حتى يبلع العتمة.

عاودني النعاس وكمرت رأسي تحت اللحاف. وقالوا : شخيرك فزّع الجيران.

نهضت فزعاً على نحيب زوجة عمي وهي تلطم كفاً بكف.

سألت : شو صار ؟

قالت : معركة الليل راح ضحيتها عشرة شهداء فلسطينيين من عندنا وعندكم.

ـ وسعود ؟

● ما له اثر. خايفة يا ميمتي يكون وقع في الاسر.

ـ وعمي مسعود ؟

● مع الناس في الحارة.

ـ اروح اشوف.

● مش من مصلحتك ومصلحتنا. روح لجماعتك. جيشكم مثل النمل برّه.

ـ انا رايح أدوّر على سعود وسأعود.

● مسعد يلتقي سعوداً ●

بعد اسبوعين من التجول في ارض المعركة، تهمشت خلالها عن اخبار سعود دون نتيجة، حصلت على اذن لزيارة الاهل في الوطن ولمدة ٤٨ ساعة.

على الطريق، جنوباً، قلت لنفسي : عرّج يا ولد على دار عمك في المخيم وسلم عليهم.

في الحقيقة، كانت عيني حطت على صبحة، فهي حلوة ومشوقة وابنة عمي. فماذا لا احبها واكمل ديني ؟

قرعت باب عمي فقال : تفضل !

طرحت تحية الصباح فضمني بحنان وصاح : يا صبحة هات الصينية.

ارتشفنا القهوة البرازيلية المعمولة على الطريقة الفلسطينية. وتبادلنا الاخبار عن الصحة والمعلومات عن سير المعارك. فسأل : متى تنهون هذه الحرب ؟

ـ قلت : مش بايدي يا عمي. واستفسرت عن اخبار سعود.

● قال : يقول شهود عيان انه شوهد عند النهر. وتقول عيون اخرى انه شوهد عند البحر. وجاءت اخبار غير موثوقة انه في بيروت.

مع انطلاق آذان الظهيرة قال عمي : انا ذاهب لتأدية الصلاة. وغمز بعينه الشمال. فاعتبرت غمزته اشارة لمغازلة صبحة التي بدأت تبادلني الغزل وامها «تدولش» علينا.

انشقت طرقة الباب فجأة، كما يحدث في الاساطير، وعادت الى موقعها بلمح البصر.

ووجدتني، وجهاً لوجه، في مواجهة كلاشنيكوف وثياب عسكرية خضراء زيتية.

رفعت بصري لالقيه على صاحبها فارعبتني عينان سوداوان تقدحان مثل الجمر والشرار يتطاير منها.

● صاح العسكري : يا ابن الكلب !

ـ هذا مش ابن كلب، صاحت صبحة، هذا ابن عمك مسعد يا سعود. وهرعت وفصلت، بنهديها، بيني وبين كلاشنيكوفه.

● ابن عمي كيف ؟ بهذه الثياب ! كيف ! اختصرت صبحة لاخيها ما كان، حتى الان، من حديث فهجم علي وبطحني ارضاً وعانقني وهات يا بوس.

قبل ان تعتدي الساعة الثالثة على اختها الثانية بعد منتصف الليل طلبت منهم يد صبحة، وعدوني بها وقالوا : مبروك.

قلت : تصبحون على خير. واخذت «ترمب» عسكري على الطريق الحربي نحو الحدود الدولية.

● مسعد قراري ●

دخلت الوطن فوجدت الدنيا قائمة قاعدة. قلت : اليوم واقعد معها.

حلت شعاري ودربست مقابل مضافة المختار الجديد، الذي نصّبوه علينا ليختم على تجنيدنا حيث اعتكف في «بيت خارجه» بسبب انفراط زنقيحته، كما قالت الشائعات. التي تضاربت وقالت انه مصاب بالاحباط ومصاب بقلق نفسي عميق.

وبعد بيان صادر عن وزارة الدفاع جميع ادعاءات الشائعات، برّه وبعيد، واكد على ان المختار الجديد الذي يتحرك على مستوى تقدمي اكاديمي صاغ سليم. وكل ما في الامر ان عملية جراحية اجريت لعضوه التناسلي.

انفجر احد الجنود المتظاهرين بالضحك واعلن : طارت حامته.

وضعت جندية متظاهرة يدها على ثغرها لتمنع ضح.. كتها.

شاركتهم القهقهة والفرحة وصممت على مقاطعة وحل المعركة وتنظيف شرفي وضميري منه.

اختفيت عن الانظار لمدة شهرين عشت خلالها على حساب الاجاويد الى ان سمعتهم يستمثلون «ان كان حبيبك عسل ما تلحسوش كله». قلت لذاتي : اعمل واكسب. ولا افضل من التجارة مهنة حرة.

دخلت مدينة كفرجليل، التي حازت على شرف اللقب بفضل المختار الجديد الذي ختم على تجنيدنا، لمقايضة القطين والشريحة والعجر الشتاوي بالزيتون وزيته.

وبينما كنت اباذل واتبادل الصاع صاعين وقعت عين عسس الشرطة العسكرية عليّ.

صادروا بضاعتي وساقوني، تحت الكرباج، نحو ارض المعركة.

على الطريق مررنا بفرقة تابعة للحاخامية العسكرية، كان رجالها يبحثون، بين الانقاض، عن الاشلاء البشرية ويحشونها، بعد معاينتها، في اكياس متنوعة مرقمة.

ولأني حشري وكثير غلبة سألت عن السبب. فاجابني كبيرهم : هذه لليهود وهذه للعرب.

ـ قلت : ما الفرق ؟

● احتد كبيرهم غضباً وصاح : سأقص لسانك وارميه للكلاب. فاطبقت حنكي على حنكي وشددت.

● مسعد يشارك في حصار بيروت ●

واصلنا السير شمالاً الى ان اقتربنا من مخيم عمي. طرت فرحاً، مع قلبي، وتمتمت : عمي حبيبي انا قادم لملاقاة صبحة.

عند المنعطف لم تنعطف طلائع جحافلنا نحو المخيم، بل واصلت الزحف.

اسرعت الى المقدمة لاستعطاف قائد قوات الاقليات ليأذن لي بدخول المخيم. فلخمني بسؤاله : لماذا ؟

هل افشي له بسر القاربي فيتهمني بالتعاون مع العدو ؟!

وهل انا تيس الى هذه الدرجة ؟!

ـ اجبته : رائحة الزعتر تنبعث من بيوت المخيم وانا احب المناقيش.

● اجاب بصرامه : الجليل مليء بالزعتر. ستعود، ان كنت ابن معيشة، وستأكل المناقيش مع زيت الرامة.

رجوته ان يسمح لي بالدخول لمدة خمس دقائق.

نظر الى ساعته وهزّ رأسه وصرخ : يجب ان نسرع. يجب ان نتقدم.

ـ الى اين ؟

● بيروت.

ـ لماذا ؟

● لدعم الحصار.

تركته يتقدم وتخلفت. نهرني جندي من الخلف : تقدم.

شاهدنا الدمار في الدامور وتقدمنا.

● مسعد يستمع لاغنية ●

عسكرت ومطبخي، مع من عسكر من قواتنا، خلف اسوار اللهب المضروبة حول بيروت. وفتحنا اجهزة التلفزيون لنتفرج على سير المعركة بالالوان.

واخذت معنوياتي بالصعود والنزول مع شاشة التلفزيون. واخذت، مع كل طلعة، أخفف من كثافة الشوربة. ومع كل نزلة ازيدها من البهارات الطبيعية. الى ان أعلن عن وقف اطلاق النار. فاعلنت الهدنة. فجاءني قائد القوات محتجاً على تغير طعم الشوربة. فاعتذرت.

وزعوا علينا كونياك وبيرة وعرق زحلاوي وعرق ابو غزالين احتفالاً بالنصر.

وزعوا علينا المسكرات فسكر شلومو. وقال : اسمعوا ما تعلمته من الجندي «شفيك في الحرب العالمية الثانية» وشرع بالغناء :

ما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من العاصمة القديمة براغ ؟
من براغ جاءها الحذاء ذو الكعب العالي
تحية بالاضافة للحذاء ذي الكعب العالي
هذا ما جاءها من مدينة براغ

***

وما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من وارسو على ضفاف الفايكسل ؟
من وارسو جاءها القميص الكتاني
ملون وغريب ذلك القميص البولوني
هذا ما جاءها من ضفاف الفايكسل

***

وما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من أوسلو جاءتها قبة الفرو الصغيرة
تأمل ان تحوز على اعجابها قبة الفرو الصغيرة
هذا ما جاءها من أوسلو شمال الخليج

***

وما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من روتردام الغنية ؟
من روتردام جاءت القبعة
ولد لاقت بها تلك القبعة الهولندية
فهذا ما جاءها من روتردام

***

وعلام حصلت زوجة الجندي
من بروكسل في بلجيكا ؟
من بروكسيل جاءتها المطرزات النادرة
آه، ما اجمل ان تملك مثل هذه المطرزات النادرة
فهي ما جاءها من الارض البلجيكية.

***

وما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من مدينة الاضواء باريس ؟
من باريس جاءها الثوب الحريري
ليثير حسد الجارة هذا الثوب الحريري
هذا ما جاءها من باريس.

***

وما الذي حصلت عليه زوجة الجندي
من طرابلس الليبية ؟
من طرابلس جاءها العقد
حجاب صغير على العقد النحاسي

..... البقية على ص ٤ ع ١

الصراع بين الغرب والشرق في الفنون والثقافة الاسرائيلية

«دي. دي. تي» للسفاراديين!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● عندما يقول مراقب ثقة ان المجتمع اليهودي في اسرائيل غير متجانس البتة ناقلاً، بذلك، الواقع كما هو فلن هذه التوصيفة لا تستمد فحسب مشروعيتها الواضحة، لمساً ورؤية، من الهوة الاجتماعية العميقة ومن الفوارق الكبيرة في شرائحه الاجتماعية المختلفة، والتي تكاد تصل حافة «القرف» مع تفاقم الأزمة الاقتصادية، وانما تستمدها كذلك مما هو قائم من صراع حضاري، يخفي وراءه قمعاً حضارياً قاسياً، بين الغرب والشرق في الثقافة اليهودية ذاتها.

ولعل الصراع الراهن العنيف، الذي تشهده ساحة علم الاجتماع الاسرائيلي حول ما اذا كانت اسرائيل دولة غربية أم دولة شرقية، ناجع كفايته للتدليل على عدم التجانس السالف.

بيد ان هذا الصراع لا يقتصر على علم الاجتماع دون سائر مضمارات الثقافة اليهودية بل ينسحب على النتاجات الادبية والفنية، التي تسهم بشكل كبير في تأطير «انتهاء اسرائيل الحضاري»!

ففي هذه النتاجات نجد، بداية، ان «البطل» الاشكنازي الاجنبي المتحكم يتمتع بمواصفات تكرس فوقيته تجمع بين القوة والعلم والحنكة في حين لا يتمتع «البطل» السفارادي الشرقي بأي من المواصفات المذكورة وانما هو نموذج بدائي ومتخلف ولا يدنو من الحضارة الا ليبتعد عنها، الأمر الذي يبرر دونيته.

والعكس، في الحالة المذكورة، صحيح نوعاً ما.. لكن اليهود السفاراديين قلما يكتبون بالمقارنة مع السيولة التي يكتب بها اليهود الاشكنازيون. ولذلك فان الادب الذي نقرأه وسنقرأه والفن الذي نشاهده أو نسمعه في اسرائيل، والذي سنشاهده أو سنسمعه في الأفق المنظور، ليس إلا أدباً وفناً يقومان على القمع الحضاري لفئات واسعة يفترض ان تكون من مريديها، ناهيك عن موقفها العنصري الشوفيني ازاء شخصية العربي عموماً.

ان طرق هذه الموضوعة في الثقافة اليهودية، في المستوى الاسرائيلي على الاقل، جديد كل الجدة. فعلى مدى سنوات طويلة كان النفور من «البطل» السفارادي في هذه الثقافة أمراً مسلماً به، اشبه بالبديهة. ولم يكن محفوفاً بحساسيات اضحى محفوفاً بها راهناً. وكانت وسائل الاعلام والنقد الادبي، بوسائلها التمويهية، يتكفلان بالحفاظ على «تسلسل منطقي» لهذه العملية بحيث يبدو دور «البطل» السفارادي استمراراً لدوره «الاصيل» في الواقع بتسويغ خبيث مفاده ان ليس من مهمة للأدب اكثر سمواً ورقياً من مهمة تصوير الواقع تصويراً مباشراً يصل حد التصوير الفوتوغرافي.

لكن من الواضح ان نماذج الابطال السفاراديين لم تكن نماذج أصيلة وانما نماذج مستحضرة يزين الكاتب الاشكنازي الصهيوني، بها وفيها، قمعاً حضارياً ما انفك يمارسه في الواقع.

فما هي احكام هذا القمع، وكيف تبدو «ضحاياه»؟!

هذه التساؤلات شكلت اطار التحقيق الصحفي الذي قامت به الباحثة الادبية المعروفة تمار مروز عبر صفحات عدة من ملحق «هآرتس» الاسبوعي (١٣ ايلول ١٩٨٥).

التحقيق حافل بنماذج عينية وبشهادات اطراف ذوي صلة وثيقة بالموضوع. والنماذج والشهادات كافة تؤكد الحقائق التالية:

■ أولاً: وجود القمع الحضاري ضد اليهود السفاراديين بكثير من الحدة.

■ ثانياً: وقوف مؤدلجات وراء هذا القمع تعود الى الاصطفاف الاجتماعي بين اليهود في اسرائيل.

■ ثالثاً: استحالة تجاوز نقاط الخلاف بين طرفي الصراع في ضوء هيكلية السلطة في اسرائيل.

ان ما توصلت اليه مروز ينسف اسطورة الضلال، التي ما تفتأ الاعلام الصهيوني يروج لها كثيراً. وهي ان اسرائيل بلد يسوده «السلام الاجتماعي». كما يؤكد ان هذا «السلام» كان ولا يزال وهماً ظل الاسرائيليون يطاردونه حتى اصبح يطاردهم حاملاً في طياته خطر انفجار اجتماعي قد يبدو حصوله بعيداً في الأفق غير ان محدداته موجودة تحت السطح قليلاً.

وتؤكد مروز، في مستهل التحقيق، ان اللقاء الذي حصل على ارض فلسطين بين الثقافة الغربية وبين الثقافة الشرقية، اللتين حملها اليهود القادمون من اقطار اوروبا وأمريكا من جهة ومن الاقطار العربية من جهة أخرى، لم يترتب عليه امتزاج الثقافتين. بكلمات أخرى لم يسفر هذا اللقاء عن نشوء ثقافة واحدة متأثرة بالثقافتين ذات طابع اقليمي «وخصوصية اسرائيلية».

ان ما حصل - تضيف - هو عكس ذلك تماماً. والحرب بين الثقافتين تتخذ طابعاً عدائياً عنيفاً قلما يطفو على السطح المرئي.

ويتمثل هذا الطابع العدائي، اكثر ما يتمثل، في الكيفية التي يصور بها اليهود الاشكنازيون اليهود السفاراديين في الافلام السينمائية والدعائية التجارية وفي الاغاني.

ففي جميع تلك النتاجات، دون استثناء، تعرض «البطل» السفارادي الى عملية تجريد سلبية (قولبة) على صعيدي الشكل والحضور. أما على صعيد المضمون فان هذا «البطل» يخجل من حضارته «البدائية» ومن أصله «الوسخ» ولا يعمل، اذا كان يعمل أصلاً ولا يعتاش على الاجرام ضمن منبوذي «العالم السفلي»، الا في المهن الهيّنة التي لا يحتاج صاحبها الى التمتع بذكاء خارق وموهبة متميزة وثقافة واسعة.

يقول داني وورت، من «المعهد الاسرائيلي للسينما»، إن الافلام الاسرائيلية التي انتجها وكتبها وأخرجها يهود اشكنازيون وتعرضت، بالرصد والتحليل، لليهود السفاراديين تنقسم كافة، بلا استثناءات، الى قسمين:

● القسم الاول - افلام مناحيم غولان، مثل «الدورادو» و«فورتونا» و«ملكة الشارع» و«كازابلان» وغيرها، التي تتميز بابراز واقع أن اليهود السفاراديين يعيشون على هامش المجتمع اليهودي ليس لأن هنالك من يحاول تهميشهم وانما لأن معظمهم مجرمون وزناة مقابل ذلك، ونقيضاً له، فان كل الشخصيات صاحبة المواقف الدرامية المؤثرة والقوية يؤديها ممثلون من أصل غربي (اشكنازي).

● القسم الثاني - ما يسمى بـ «افلام البوركاس»، وجميعها افلام كوميدية مبنية على خلفية طائفية يبدو فيها الابيض (الاوروبي) زعيماً أو مديراً أما السفارادي فيبدو بدائياً يتكلم لغة ركيكة وصاحب حيلة وخديعة.

يضاف الى هذه التوزيعة عنصر لا يقل أهمية عنها وهو ان جميع الافلام حتى التجارية الدعائية منها والاغاني عن اليهود السفاراديين هي نتاجات كوميدية، وهو عنصر يحمل اكثر من دلالة محددة المعنى، فما هي؟!

يؤكد البروفيسور افنير زيف، من جامعة تل ابيب، ان المجتمع الاشكنازي اليهودي يعيش في أجواء يشعر فيها بخطر هيمنة الموسيقى ونمط الحياة الشرقي على الشارع الاسرائيلي العام. ولكنه يخشى المجاهرة بمخاوفه تلك لما تعكسه من مواقف استعلائية فظة. فماذا يفعل؟ لقد وجد فنانوه ان اسهل طريقة لتنفيس هذه المخاوف والتلويح بها تمر عبر الكوميديا التي يمكن في اطارها وبحجتها تصوير نمط الحياة الشرقي بما يشبه النكتة. وكانت تلك الطريقة - يقول - وسيلة مدهشة تستر الاشكنازيون بواسطتها على ما طووا اضلعهم عليه من هجوم استعلائي على الثقافة الشرقية واصحابها.

وكما في السينما كذلك في الافلام التجارية الدعائية الرائجة الآن في اسرائيل، عبر تلفزتها وشاشاتها الكبيرة.

ويمثل على ذلك فيلمان حققا رواجاً منقطع النظير هما «البرت بائع الفواكه» و«سائق التاكسي الذي يعبىء اسبوعيا استمارة مسابقة التوتو».

بطل فيلم «البرت بائع الفواكه» هو شخص سفارادي لغته ركيكة لكنه مُسَلٍّ. عندما يخاطب زبونة اشكنازية يستهل كلامه بالقول «سيدتي»! فهو يعرف موقعه الاجتماعي، ومن غير الجائز مخاطبة «الاسياد» الا باللغة التي يفهمونها.

اما سائق سيارة التاكسي فهو بطل مماثل قلبا يفلح. ويتكلم لغة ركيكة ويقوم بحركات بهلوانية مسلية. ورغم انه سيء الحظ، وهي الوضعية التي تعكس موازياً لها في الواقع، الا انه لا يزال يضحك غير عابىء بما يحدث لانه غريب عن الاقليم والتاريخ والجغرافيا.

الا ان اقسى ممارسات القمع الحضاري الواضحة والصريحة ضد اليهود السفاراديين وثقافتهم وجدت تعبيراً عنها في حملة شعواء لا تزال تتفاعل ضد الاغاني ذات اللون الشرقي، التي يلحنها ويغنيها يهود سفاراديون.

ومعروف ان سوق الاغنية في اسرائيل يشهد الآن انتشاراً واسعاً للأغنية ذات اللحن الشرقي وذات الكلمات العبرية الشعبية المطعمة ببعض التعابير والكلمات العربية.. خليط ينسجه المطربون السفاراديون، كما في قماشة مغربية، متحاشين «اللكنة الاوروبية» التي يعرف بها اليهود الاشكنازيون. وفي اسرائيل مناخ فني شعبي ساعد ويساعد على انتشار تلك الاغاني وعلى شهرة اصحابها الى حد اضطر معه مطرب اشكنازي ذو باع طويل في الغناء، اسمه داني ساندرسون، الى اداء مثل هذه الاغنيات حتى يكسب حظه من الشهرة والانتشار... والمال!

«عند ذلك انهارت كل السدود - يقول متير رؤوبيني، احد اصحاب شركة «رؤوبيني اخوان» لانتاج وتوزيع كاسيت الاغنية ذات اللون الشرقي. في البداية رفضوا اذاعة تلك الاغاني عبر المنابر الرسمية. وعاملونا وكأننا من الدرجة الثالثة، وحاولوا ان يلصقوا بنا صفات الأشياء المنبوذة المحتقرة. ونحن من جهتنا لم ندخر وسعاً في الرد عليهم. ووصل الأمر الى درجة اننا طلبنا من رئيس الدولة السابق، يتسحاق نافون، ان يتدخل في الأمر، لكنه لم يفعل. ومع ذلك ازدادت الأغنية الشرقية انتشاراً وفرضت نفسها على الشارع حتى اضطروا الى اذاعتها، بداية، مرة واحدة في الاسبوع. فماذا بوسعهم ان يفعلوا.. ألسنا نحن الاكثرية هنا؟ ألا نشكل ستين بالمئة من اليهود»؟.

لا تنتهي القضية عند هذا الحد. فعندما استقط في أيدي الاشكنازيين وانحسرت سيطرتهم على سوق الأغنية الاسرائيلية «تطوع» عدد من مطربيهم لاداء أغانٍ ذات لون شرقي بغيتها تسخيف هذا اللون على طريقة الكوميديا في الافلام. ولكن أهم ما في أمر هذا اللون من الغناء هو الحس الفني. وهذا الحس اذا ما افتقده فنان يضيع. والغناء ليس عرض عضلات، بل وجدانيات وكلمات وصوت يؤدي الاغنية بصدق. وهذا ما ينطبق على حالات مثل حالة الاغنية العبرية ذات اللون الشرقي.

ثمة عنصر آخر لا يجعل من الطريقة المذكورة اكثر من مجرد وهم. وهو ما اشار اليه موطي ريغف (عالم اجتماع في جامعة تل ابيب يعد لأطروحة الدكتوراه حول موضوع «الصراع بين الثقافة الموسيقية الهامشية وبين الثقافة المركزية»)، بقوله: «ان موجة الاغاني التي تحاول محاكاة موسيقى الكاسيت بدأت من منطلق التسخيف ليس اكثر ولكن من شأن ذلك في المستقبل ان يسرع، بوتائر اكبر، عملية اضفاء الشرعية على الموسيقى ذات اللون الشرقي»!

وقال اكاديمي آخر رفض الافصاح عن اسمه: «قد نكون (يقصد الاشكنازيين) تصرفنا مع الشرقيين وكأنهم قطيع. ورششنا عليهم مادة الـ «د. د. ت.» المضادة للحشرات، وعزلناهم عن تقاليدهم، ودسنا على كرامتهم لنسمو بكرامتنا وربما انتصرنا هنا. لكن الويل الويل للمنتصرين! لأن الشرق لا يمكن ان يهزم. لقد مرت حضارات اوروبية عديدة، منذ اليونان القديمة وثقافتها المزدهرة، من هنا، لكن حضارة الشرق ظلت باقية ولم يبق من سائر الحضارات سوى بقايا متآكلة»!

وهذا صحيح.

وصحيح، كذلك، أنه مهما يشتد القمع الحضاري ويشتط داخل اسرائيل وضد اليهود أنفسهم متقصداً تكريس المشترك فيما بينهم وصهرهم في بوتقة واحدة وحيدة فان عدم التجانس هو السمة البارزة في المجتمع الاسرائيلي، سواء من الناحية الاجتماعية أو الحضارية - الثقافية.

«العرب في اسرائيل» في معرض للصور في القدس

● القدس - افتتح في «مركز ثقافة الشعوب للشباب» في القدس، الأسبوع الماضي، معرض تربوي للصور تحت عنوان «العرب في اسرائيل».

ويأتي هذا المعرض ضمن «اسبوع الثقافة العربية» الذي ينظمه «بيت الكرمة» تحت رعاية وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون.

ويصور المعرض حياة خمس عائلات عربية من خلال اللوحات المصورة والمرسومة والاشعار والاحاديث الدينية. كما يصور التغيرات في مستوى حياة العرب.

ويستمر المعرض مفتوحا امام الجمهور طيلة شهر ونصف الشهر.

فيلم جديد بالمشاهدة

«قصة حب بدأت في الحرب»

● يعرض في البلاد، هذه الأيام، الفيلم السوفييتي الجديد «قصة حب بدأت في الحرب» للمخرج بيوتر تودوروفسكي وبطولة نيقولاي بورليابيف وناتاليا اندييتشنكو وإينا تشوريكوفا.

وقصة «حب بدأت في الحرب» مأخوذة عن قصة حقيقية بطلها ابن عم المخرج، الكسندر، الذي أمضى خدمته العسكرية في العام ١٩٤٤ على الجبهة الغربية، حيث تصدت القوات السوفييتية للنازية وقامت بدحرها.

وقد حاز هذا الفيلم على عدة جوائز دولية منها جائزة أحسن فيلم في مهرجان «أوكرانيا» العام ١٩٨٤ وجائزة أحسن ممثل لبطل الفيلم نيقولاي بورليابيف في المهرجان نفسه وجائزة أحسن ممثلة لبطلة الفيلم اينا تشوريكوفا في مهرجان «برلين» العام ١٩٨٤ وجائزة أحسن ممثلتين لبطلتي الفيلم تشوريكوفا وناتاليا اندييتشنكو في مهرجان «كالاودليده» العام ١٩٨٤.

كذلك كان الفيلم مرشحاً للفوز بجائزة أحسن فيلم أجنبي في مهرجان «الأوسكار» الأمريكي للعام ١٩٨٥.

■ قصة الفيلم ■

السنة هي ١٩٤٤، عشية الهجوم الكبير الذي شنته القوات السوفييتية ضد النازيين. الجندي ألكسندر، أو ساشا كما يكنيه أصدقاؤه، واقع في حب، من طرف واحد، الممرضة الجميلة ليوبا صديقة الجنرال.

ساشا يحب ليوبا بكل جوارحه لذلك لا يضيع أية لحظة يمكنه خلالها رؤية ليوبا. حبه لها لا يعرف الحدود ولذلك لا يتورع عن التصدي لأصدقائه الذين يتغامزون بين الحين والآخر على «موسى» الجنرال ليوبا.

ويظل ساشا كاتماً حبه لليوبا، حتى جاءت تلك الليلة العظمى، عشية الهجوم الكبير، يلتقي ساشا ليوبا ويقدم لها زهرة ثم يكشف لها عن حبه التعيس وخائب الأمل ويتمنى لها وللجنرال سعادة وحبا أبديين. وعندها تدق أجراس الحرب ويلف غبارها قصة الحب وجميع أبطالها.

وتمضي سبع سنوات تنتهي خلالها الحرب. ويتزوج ساشا من المعلمة فيرا وينتقل للعمل في دار السينما في أوديسا. وأما ليوبا فتلد، خلال هذه السنوات، طفلة من الجنرال وتخرج الى الشارع لبيع الشطائر حتى توفر لها ولطفلتها لقمة العيش بعد أن حرمت الأم وابنتها من حنان الزوج والأب.

وفي أحد الأيام يلتقي ساشا بائعة الشطائر التي تشده اليها بضحكاتها وابتساماتها ونظرات عيونها. في البداية لا يصدق أن هذه السيدة، ذات الأسمال البالية والأيدي القذرة، هي ليوبا ولكن سهام الحب تعود لتخترق قلبه فتحرك الذكريات.

وتروي ليوبا لساشا قصتها. ولا يستطيع هو تجاهل كونها ما زالت جميلة. وكون نارجيها تكوي فؤاده فينجذب اليها أكثر، مهملاً، بشكل تدريجي، بيته وزوجته. ويخرج الى بيع الشطائر بدلاً من ليوبا التي يأخذها الى دار السينما مع ابنتها حيث يقوم بتمشيط شعرها وقميصها ثم يتوجه الى دار البلدية مطالباً بتحسين أوضاع ليوبا السكنية.

ويأتي عيد الميلاد. فيفضل ساشا الاحتفال بالعيد في أحضان حبيبته ليوبا. وتلتقي بها زوجته فيرا التي خرجت للبحث عنه بعد أن أخبرها صاحب السينما بالقصة. وتتعارف المرأتان وتبدي كل منهما تقديرها للأخرى وتكشف ليوبا لفيرا بأنها ستتزوج قريباً من موظف في البلدية. ويدرك ساشا أن حبه الكبير قد ضاع وأن اخلاص فيرا هو ما تبقى له فيعود الى أحضانها لتنتهي قصة الحب التي بدأت في الحرب.

الفنان المصري صلاح جاهين:

عبد الناصر كان مثلي الأعلى

● لم أندم على الأغاني التي كتبتها ولكنني مقهور ●



● صلاح جاهين فنان شامل فهو: رسام، شاعر، مطرب، ممثل، كاتب أو بمعنى آخر صاحب «سبع صنايع».. لا يمل من التجربة، ولا يكل من البحث عن الجديد، وغزير الانتاج في كل الأحوال.

كتب صلاح جاهين الشعر الكلاسيكي عندما كان طالباً بمدرسة أسيوط الثانوية. ثم قرر فجأة أن يكتب الشعر الحر باللغة العامية الدارجة.

كانت أولى قصائده بالعامية عن الفلاحين في القرى. أما حياته الدراسية فمتعددة الجوانب، فقد ترك دراسته بكلية الفنون الجميلة والتحق بكلية الحقوق ولكنه تركها أيضاً وتفرغ للرسم في مجلة «روز اليوسف» و«صباح الخير».

حصل على الجائزة الأولى في الرسم في امتحان التوجيهية وعندما بلغ الخامسة والثلاثين عين رئيساً لتحرير «صباح الخير» وتخصص صلاح جاهين في التعبير عن الروح المصرية المرحة سواء في رسومه أو شعره أو أغانيه.

واستطاع أن يغير مفهوم الناس عن رسام الكاريكاتير فقد كان يقدم الفكرة ويرسمها بعد ان كان رسام الكاريكاتير يرسم الفكرة فقط ولا علاقة له بغير ذلك.

وأصدر خمسة دواوين من الشعر الشعبي هي: «كلمة سلام» و«موال عشان القنال» و«رباعيات» و«قصاقيص ورق» و«القمر والطين».

وألف مسرحيات عديدة للأطفال واوبريتات كان أشهرها «الليلة الكبيرة» و«القاهرة في ألف عام» و«الديك الفصيح» و«الشاطر حسن».

ولم يتوقف نشاط صلاح جاهين عند الكتابة والرسم فقط فقد غنى ومارس هواية الغناء في الخمسينات مع الفنان سيد مكاوي وغنى في حرب ١٩٦٧ أغنية «هتحارب» وغنى في فيلم «رابعة العدوية».

والفن عند صلاح يتناول القبح والجمال في كل المجالات وهو يرى أن التعبير الفني يجب أن يكون مثل السحابة التي توشك أن تمضي وترحل.

ولكن اسم صلاح جاهين هل هو اسمه الحقيقي؟!

يقول: أبداً اسمي الحقيقي محمد صلاح الدين حلمي، وقد بحثت في أسماء عائلتي حتى وصلت الى اسم جاهين فاخترته.

والحوار مع صلاح جاهين متشعب وممتع ويتناول موضوعات عدة وقد التقته «الأفق» في هذا الحوار:

■ الأفق: يقال أن الأغنية الوطنية الحقيقية اختفت بموت عبد الحليم حافظ.. واعتكاف صلاح جاهين، وعزوف كمال الطويل ما تعليقك على ذلك؟

○ جاهين: أبداً الأفكار الوطنية موجودة ومستمرة، والثورة متجددة وقد أديت دوري في مرحلة الأغاني الوطنية. ولكن الخطأ أن ينظر الناس للحياة على أنها مرتبطة بوقت معين. لكن اذا نظروا اليها على أنها شيء لا نهائي فسيعرفون أن كل شيء مستمر.

مثلاً، سيد درويش ظهرت أغانيه في ثورة ١٩١٩ ثم اختفت الأغاني فترة حتى جاءت ثورة ١٩٥٢ وظهرت أغانيها وهكذا.

■ الأفق: ما حقيقة تراجعك وندمك على ما كتبته من أغان وطنية لعبد الحليم حافظ؟

○ جاهين: لم أندم ولكنني في فترة من الفترات شعرت أن حساباتي كانت خاطئة.. وما رأيته حولي في ذلك الوقت قهرني.

■ الأفق: اذن أين أنت من الأغنية الوطنية اليوم.. وهل سبب ابتعادك راجع الى ندرة الأصوات أم الجو الغنائي، أم الملحن، أم ماذا؟!

○ جاهين: لا يوجد سبب معين ولكن الفكرة التي تأتي الى رأسي اكتبها فوراً سواء أكانت وطنية أو عاطفية أو كاريكاتيرية وأنا حالياً مشغول بكتابة الاغاني الخفيفة.

■ الأفق: ما هو رأيك في ظاهرة الفرق الغنائية.. وقد وقفت بجوارها في البداية ثم تراجعت عنها؟

○ جاهين: ابداً انني احب هذه الفرق ولم اتراجع عنها، ولم اهجر الاغنية الوطنية، ولم.. ولم.. الخ....

■ الأفق: كاريكاتير صلاح جاهين في «الاهرام» يتسم دائماً بالهدوء ويبتعد عن الوضوح والنقد المباشر.. لماذا!

○ جاهين: رسومي الكاريكاتيرية.. فعلاً ليست لاذعة جداً لأنني لا احب المبالغة في الكاريكاتير وهذه مدرستي التي اسير عليها والكاريكاتير سيؤدي دوره في الحياة السياسية والاجتماعية عندما تكون هناك حرية كاملة.. والحرية لا تأتي من الدولة فقط بل من الافراد أنفسهم.

■ الأفق: ما رأيك في الكاريكاتير العربي.. ومن يعجبك من الرسامين العرب؟

○ جاهين: الكاريكاتير العربي خطى خطوات واسعة نحو التقدم والموضوعية ولفتت نظري رسومات «كحيل» الذي يرسم في جريدة الشرق الاوسط.

وهناك أيضاً «ناجي العلي» في الكويت رغم ان رسوماته بها قدر كبير من السوداوية.. لكنها جيدة ومعبرة وتعجبني في مصر رسومات مصطفى حسين وحجازي.

■ الأفق: لماذا هجرت مسرح العرائس.. رغم ما حققته من جماهيرية من خلاله؟

○ جاهين: لم اهجر مسرح العرائس.. وحالياً اكتب مسلسلاً للاطفال بعنوان «بوجي وطمطمه» وسيعرض قريباً في التلفزيون.

■ الأفق: لماذا لم تظهر لك دواوين شعرية جديدة بقوة شعرك السابق؟

○ جاهين: هذا غير حقيقي.. وانا لي «٦» دواوين.. والاخير (انغام سبتمبرية) به موضوعات احبتها الناس وقت ظهورها، واجمع في هذا الديوان بين العاطفة والسياسة والوطنية. كما يشتمل على أساليب جديدة في الشعر.. وبه لقصيدة باسم «مصر» تداولتها الناس صوتياً قبل تناولها قراءة في الديوان.

■ الأفق: هل تعتقد ان هناك أزمة في الشعر؟

○ جاهين: يوجد حالياً شعراء جيدون.. وهناك مجلات شعرية ودواوين ومسرحيات شعرية.

وهناك منافذ أخرى للتعبير ظهرت.. وأخذت اهتمام الناس.. مثلاً السينما والتلفزيون.. وعاء ضخم لم يكن موجوداً من ٥٠ سنة.

وعموماً فان الشعر موجود في كل شيء.. في اللوحة الجميلة وفي الموسيقى الجميلة..

والقصة القصيرة مثلاً، والتي لم تظهر إلا من ١٠٠ سنة مضت مبنية بناءاً شعرياً.

وكثير من الناس من تشيخوف الى المخرج العالمي بازوليني يعبرون في اعمالهم تعبيراً شعرياً.

■ الأفق: يقولون انك تلميذ لفؤاد حداد.. فالى أي مدى اقتربت منه أو ابتعدت عنه؟

○ جاهين: ما لفت نظري في فؤاد حداد.. هو روعة كتاباته بالعامية المصرية وحين قرأت له زمان قررت لن اكتب بأسلوبه وان كانت شخصيتي في الكتابة مختلفة..

ولقد ادهشني بروعة كتاباته قبل ان أراه وجعلني اختار الطريق الصحيح..

■ الأفق: ما رأيك في المعركة التي دارت بين يوسف ادريس ووزير الثقافة المصري؟

○ جاهين: لم اتابعها..!!

■ الأفق: الى أي القوى السياسية الحالية (الاحزاب) تجد نفسك اقرب؟

○ جاهين: اتعاطف مع اليسار.. وكان عبد الناصر يسارياً وكنت اعتبره مثلي الاعلى.. ولكن بعد موته حدث نوع من التغيير وقهرني كل ما رأيته حولي..

■ الأفق: ما رأيك في التخصص في الفن؟

○ جاهين: لقد تركت نفسي على سجيتها ما يطلع في ذهني افعله.. ولا شك ان التخصص يؤدي الى الاجادة لأن من يعمل نفس العمل كل يوم يجيده.

■ الأفق: اذن فما رأيك فيمن يكتب القصة والسيناريو والحوار مرة واحدة لفيلم بدلاً من توزيعه على ثلاثة اشخاص؟

○ جاهين: المفروض ان يتولى شخص واحد كتابة القصة والسيناريو والحوار والاغاني والموسيقى والمونتاج والاخراج ايضا ويوجد ناس فعلوا هذا مثل «شارلي شابلن» وانا لم اكتب سيناريو الا عندما اصرت الفنانة سعاد حسني على كتابة سيناريو فيلم «خلي بالك من زوزو».

■ الأفق: هل قل انتاجك ام زاد بعد زواجك بالفنانة منى قطان؟

○ جاهين: زاد بالتأكيد..

■ الأفق: يقولون ان منى قطان تظهر بظهور صلاح جاهين.. وتختفي باختفائه بماذا تعلل ذلك؟

○ جاهين: لم يحدث.. وعموماً فقد قررت منى الاعتزال بعد ان انجبت ابنتنا.

■ الأفق: من يعجبك من الاصوات الجديدة؟

○ جاهين: علي الحجار.. واميرة سالم.

■ الأفق: قيل ان هناك مشروع اوبريت يكتبه صلاح جاهين للفنان محمد نوح ما حقيقة ذلك؟

○ جاهين: لقد انتهيت منه فعلاً.. وسميته «ليل» وان كنت حتى الآن لم اقرر اسمه النهائي. □

● حاوره: السيد نعيم ●

(عن «الأفق» - عدد ١٩٨٥/١٠/١)

توزيع جوائز «الأوسكار» للموضة!

● أقيم في باريس مؤخراً حفل رسمي لتوزيع جوائز الأوسكار للموضة. وشارك في الاحتفال أشهر مصممي الأزياء في العالم.

وتركز الاحتفال على الملابس الجاهزة وأناقتها ومغالاتها. وفي وقت مبكر من المساء وزع الأوسكار، تمثال من الكريستال يحمل توقيع دوم، على أفضل تصميمات الموسم.

وقد تولت المغنية كارول لور وسيلفي فارتان وأنوك ايميه وكاترين دينيف تسليم الجوائز الى الفائزين.

وتبدو في الصورة احدى عارضات الأزياء، اللاتي شاركن بعرض أزياء الموضة للعام ١٩٨٦ ●.

(خاصة من وص ف)

كلمات متقاطعة

** رقم (٥١) **

● إعداد: علي يوسف محجوب - شعب ●

الكلمات الأفقية:

١) زعيم فلسطيني + حرف
٢) ممثل سوري كوميدي + حرف ٨
٣) الاسم الثاني لممثل مصري + تدلت (مبعثرة)
٤) أحرف متشابهة
٥) شركة عربية للبناء والتطوير - قلد (مبعثرة)
٦) يركب البحر - من الفواكه الصيفية
٧) قرية جليلية - أداة نفي - نظر الى البعيد
٨) جواب - يستعمل للانارة - حرفان مختلفان
٩) اسم علم مؤنث
١٠) أغنية لأم كلثوم

الكلمات العمودية:

١) أحرف متشابهة - برتوي
٢) أحرف متشابهة - إلفي
٣) أحرف متشابهة - حليب (مبعثرة) - حرفان متشابهان
٤) سقى + حرف - قط - فيضان
٥) حرف جر + حرف - أحرف مبعثرة
٦) اله - أحد الوالدين - حيوان بري (بالعامية)
٧) حرف + الله (معكوسة ومجزومة) - جمع الثمار
٨) جمع ولد + عبر
٩) نحن + ضمير منفصل
١٠) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل

■ حل لغز رقم (٥٠) ■

أفقي:

١) لوكسمبرغ + ج
٢) ياسر عرفات
٣) نور + ح + زيكو + م
٤) يلم + أخطب + رن
٥) نار + نل + الم
٦) فلسطين + ون + ي
٧) جاوب (مبعثرة) + دير + حر
٨) مر (معكوسة) + رمل (مبعثرة) + نايف (مبعثرة)
٩) دل + نهر + ابر + ت

عمودي:

١) لبنين + فورد
٢) واو + ل + الأمل
٣) كسر + مر + نرجس (معكوسة)
٤) سرحان + طيله
٥) عم (معكوسة) + زحل + يدمر
٦) بريطانيا + ا
٧) فر (معكوسة) + كب + بيروت (معكوسة)
٨) غوار (مبعثرة) + من + ح + في
٩) جت + من + م + مرفت

اسبوعيات

بيرس يبز الون. فهل يعتذر كما اعتذر ؟!

□■ استوقفتني، في خطاب «المبادرة» الذي القاه رئيس الحكومة شمعون بيرس في الكنيست يوم الاثنين الماضي، فقرة نمت عن رغبة رئيس الوزراء في أن يتصرف تصرف «الذي يقتل القتيل ثم يمشي في جنازته».

قال، ما معناه، انه عُرض على العرب الفلسطينيين (في العام ١٩٤٧/ج.) أن يقيموا دولتهم. ولكنهم - قال - رفضوا ذلك وآثروا سلوك مسلك الارهاب..

لقد شاهدنا السيد بيرس، من على شاشة التلفزيون، وهو يجري هذا «الجينوسايد» الكلامي، رصين اللهجة ومتجهم السحنة حتى يكاد أن يبدو للناظرين قائداً «ذا آفاق» و«صاحب رؤية» مؤمناً بما يقول. ويختلف، في هذا المظهر الرصين، عن زميله وزير الحربية رابين الذي كان سبقه في الظهور أمام التلفزيون وفي الموضوع نفسه. اما رابين فلم يستطع تمالك بؤبؤي عينيه عن التحرك تحرك «الحربوق» الفاشل.

قد يكون السيد بيرس، المؤمن بلزوميات «الدبلوماسية السرية» - ومعناها «السوقي»: «وجه البوكر» - مؤمناً بأنه واقف يلقي خطاباً في حفل «تأبين» الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة. ولذلك سمح لنفسه بأن «يكذب على الأموات». وقديماً قلنا: ما أكذب من شاب تغرب الا شيخاً ماتت اجياله !

ولكننا باقون - معه - على قيد الحياة. وكان أسلم عاقبة له الا ينفلت بهذا الكلام الذي نعتبره اسوأ عنصرية من جهل وزير المعارف والثقافة، يغئال الون في زمانه، الذي «قرر» أنه لا وجود تاريخي للشعب العربي الفلسطيني «لأنه لم يترك ثقافة وراءه»..

إن وصم كفاح أي شعب من الشعوب بـ «الارهاب» - على طول تاريخه وحتى قبل ظهور م.ت.ف، كما فعل رئيس الوزراء مع تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني - هو أمر لم يجرؤ عليه أي مسؤول استعماري ظهر في التاريخ الحديث، حتى ولا «السيدة الحديدية» تاتشر تجاه شعب ارلنده وكفاحه المجيد.

خصوصاً تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني، هذا التاريخ العريق والمتواصل حتى من الممكن اعتباره، اعتبار هذا الشعب، طليعة الشعوب العربية كافة.

ويكفي ان نذكر أن الشعب العربي الفلسطيني سبق العديد من الشعوب في التوصل الى الاداة الثورية الماضية، التي توصل اليها شعب كوبا فيما بعد بقيادة فيدل كاسترو، وهي المزج العضوي، وفي آن واحد، بين الثورة المسلحة في الجبال والاضراب السياسي في المدن، في العام ١٩٣٦، واستمرا ستة أشهر وكان من المنتظر ان يحققا الأهداف الوطنية التحررية لولا «ذوي القربى» و«أبناء عمومتهم».

وكان أجدر برئيس حكومة اسرائيل، خليفة دافيد بن غوريون، ان لا يفتح هذه «الجراحات» علماً بأن تفجير القنابل في الاسواق والمقاهي وقتل الاطفال والنساء والعجز هما من الأمور الدخيلة على تقاليدنا العربية ونقلها الى بلادنا من نقل «تلك المدنية» من اوروبا. فهي دخيلة ومستوردة. ويقيناً أن السيد شمعون بيرس، الذي كان «شاباً منفذاً» في زمن بن غوريون واصبح الان شيخاً مسؤولاً في زمن «حمام الشط»، يعلم، عن كثب، بتفاصيل ما أوردته أعلاه من حقائق «عامة».

وأشد مظاهر «قتل القتيل ثم المشي في جنازته» هو ادعاء السيد رئيس الوزراء أن العرب الفلسطينيين «رفضوا اقامة الدولة الفلسطينية» حين عرضت عليهم. إن حساباتنا مع الرجعية العربية الحاكمة آنذاك، وتواطؤها مع الامبريالية ومع القيادة الصهيونية على منع قيام الدولة الفلسطينية وعلى «تبادل السكان»، هو حساب مفتوح وجرح لم يندمل ولن يندمل. ولكن التاريخ نفسه، الوقائع الدامية نفسها، قد قررت أن الذي قام بتنفيذ هذه المؤامرة، القذرة - قتل ونسف وزحل العودة - هو تلك القيادة الصهيونية نفسها التي انتمى وينتمي اليها رئيس وزراء اسرائيل الحالي.

ثم ماذا يريد السيد رئيس وزراء اسرائيل ان يستنتج من وراء هذا التزوير المذهل لحقائق التاريخ ؟ من الواضح أن الحجة، التي يعتمد عليها، هي حجة الظالمين المتكررة عبر التاريخ: بما أنك، يا ضحية، قد رضيت في يوم مضى عن قيادة أضاعوا عليك فرصة تاريخية فانه لا يحق لك، يا ضحية، ان تطالبي بحقوقك الشرعية !!

ان هذا الكلام ليس شرعاً بل شرعة الغاب. ويقيناً ان أي شعب عريق ومتحضر يرفض الاعتماد على شرعة الغاب هذه.

هذا واعتقد أنه منذ مقولة المرحوم يغئال الون، التي نفى فيها وجود شعب فلسطيني في فلسطين، لم نسمع تعميماً شاملاً على شعب بأسره، واتهام تاريخه بالارهاب، مثلما سمعنا من فم رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس.

نحن لا نشك بأنه، بهذا التعميم، قد أخرج الملك حسين، مثلاً، من هذا «الاطار الفلسطيني الشامل» لأنه غير فلسطيني.

ولكنه لم يخرج، من هذا «الاطار الارهابي» لا أقل من ١٦ بالمئة من مواطني دولة اسرائيل العرب الفلسطينيين. ومنهم من انتخب السيد بيرس ومنهم من يجلس في مقاعد كتلته في الكنيست. وهو المسؤول الأول عن صيانة أمنهم وممتلكاتهم ونظافة شوارعهم ومدنهم وقراهم. فكيف سمح رئيس الوزارة الاسرائيلية، وهو القائد رقم واحد لحزب «العمل» - الحزب المنضم الى «الاممية الاشتراكية» الاوروبية - لنفسه باباحة دماء ١٦ بالمئة، على الاقل، من مواطني الدولة التي يرئس وزارتها ؟

لقد انتبه المرحوم يغئال الون، في زمانه، الى انه تجاوز الحدود. فاعتذر. وأملنا الا تعمي «مكاسب» الكهانية نظر السيد بيرس السياسي والاخلاقي وأن يقوم ويعتذر عما بدر منه من «جينوسايد» كلامي.

﴿ جهينـــة ﴾

«المتكديمت» في حالة من الارباك

﴿ بقلم : عوزي بورشطاين ﴾

● تحت العنوان المدّعي «انتبهوا للمتكديمت» كتب يوسي أميتاي (عضو ادارة «المتكديمت») مقالاً دعائياً لقائمته في الملحق - الاعلان «هرحاف» الذي نشره مكسيم غولان في «هآرتس» - ٩/٢٣.

أعرف يوسي أميتاي، عضو كيبوتس «غفولوت»، شخصياً منذ زمن طويل. عرفته انساناً تقدمياً يطمح، بصدق الى تفاهم يهودي - عربي. وهنا، لمن يوجه أميتاي «الانتباه» ؟

«القائمة التقدمية للسلام هي، وفق تعريفها، حزب يهودي - عربي، عربي يهودي» - هكذا يكتب أميتاي. وآمل أن أميتاي يفهم الفوارق بين قائمة وجبهة وحركة وبين حزب. وآمل انه يفهم، ايضاً، ان الحزب هو شراكة وثيقة أكثر من القائمة أو الحركة: فالحزب بحاجة ماسة الى شراكة ايديولوجية وسياسية وهي ضرورية جداً له. وبالرغم من ذلك، يأتي أميتاي ويقرر: «القائمة التقدمية» هي حزب. وأيضاً: «حزب يهودي - عربي، عربي - يهودي». وأكثر من ذلك، فان يوسي أميتاي يقرر، في سبيل اثارة الضجة والدعاية لقائمته، ان الشراكة في «القائمة التقدمية» هي «ليست أقل من نوع جديد وخاص لحزب - يهودي - عربي في اسرائيل».

دعاية - دعاية. ولكن، ما هي الحقائق ؟

في عدد «هآرتس» نفسه الذي نشر فيه مقال أميتاي، نشر أيضاً خبر من مراسل الصحيفة في الناصرة، عطاالله منصور، جاء فيه أن عضو الكنيست ماتي بيلد وأوري أفنيري توجها الى المشاركين في مؤتمر «الحركة التقدمية» في الناصرة (الذي انعقد في مطلع أيلول الماضي)، بنداء لاقامة حركة مشتركة، موحدة يهودية - عربية، وان هذا النداء قد رفض من قبل المشتركين في المؤتمر.

ان الوجود المستقل «للحركة التقدمية» العربية ولحركة «ألترنتيفا»، كل على حدة، هو حقيقة واقعية، وما قضية الاطار المشترك لكلتاهما الا أمنية. وتثبت ذلك أقوال عضو الكنيست محمد ميعاري عندما كتب في «هآرتس» (٩/٢٩): «والآن، وبعد ان أنهت «الحركة التقدمية» مؤتمرها الاول، ستبحث هيئاتها المنتخبة، بجدية، في كيفية تطوير التعاون العربي - اليهودي من أجل اطار حركي مشترك».

لا أعرف ما اذا كانوا قد بدأوا في هذا البحث أم أنهم لم يتفرغوا له، بعد. ولكن، من المعروف ان لقيادة هذه الحركة مصائب ومشاكل عديدة أخرى يبدو أنها (المشاكل) أكثر الحاحاً من ذلك البحث. ولكن المهم هو أن هذين الاطارين، اليهودي والعربي، لم يتوحدا بعد. وأما يوسي أميتاي فيتحدث، مسبقاً، عن «حزب يهودي - عربي».

أين الصدق والحقيقة، أميتاي ؟ فحركتك ليست يهودية - عربية. وهذا ليس صدفة. ان مجرد وجود قائمة مشتركة يهودية - عربية للانتخابات هو ليس مميزاً خاصاً لـ «التقدمية». فقائمة المعراخ وقوائم أخرى، بما فيها الليكود، ضمت مرشحين عرباً. الا أن هذه الحقيقة لا تمنحهم صفة الجبهة أو الحركة وبالطبع ليس صفة حزب يهودي - عربي.

● شروط الشراكة الحقة ●

في اسرائيل حزب يهودي - عربي واحد، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وجبهة يهودية - عربية واحدة هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ففي «الجبهة» توحد يهود وعرب ذوو برنامج سياسي مشترك من ستة بنود تطرح طريقاً واضحاً لحل مشاكل شعبي هذه البلاد. في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الماركسي - اللينيني، توحدوا على أساس الأممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية - شيوعيون يهود وعرب، على أساس أيديولوجي وسياسي وتنظيمي مشترك. هذه الشراكة الصلبة تشكل تجسيداً بارزاً جداً لامكانية النضال والعمل والحياة المشتركة على أساس التفاهم التام.

وحدة كهذه لا يمكن أن تكون في «المتكديمت»، التي تطمح لأن تكون حزباً في الوقت الذي تنعدم فيها الشراكة الايديولوجية بين اطاريها. فهل هنالك، مثلاً، موقف موحد لـ «المتكديمت» من الصهيونية ؟

فمن المعروف أن بحوزة ماتي بيلد وأوري أفنيري وزملائهم وثيقة من محكمة اسرائيلية تثبت أنهم صهيونيون. ويوسي أميتاي، أيضاً، يعلن عن نفسه انه صهيوني. وأنا أعرف ان محمد ميعاري والقس رياح أبو العسل أعلنا مواقف معاكسة. ولكن، ليس هنالك أي مجال للهروب من مجرد الموقف من الصهيونية. نحن، الشيوعيون، لنا موقف واضح. فنحن الشيوعيون، يهود وعرباً، نعارض الايديولوجية والممارسة الصهيونية. وقد عرفنا الصهيونية، ولا نزال، على أنها ايديولوجية رجعية وشوفينية. ولا نعترف بالصهيونية على أنها حركة تحرر قومي.

● خط متساو بين المحتلّ والمحتَلّ ●

«المتكديمت» ليست حزباً، اذن. ولكن، ومع ذلك، ماذا يوحّد أعضاءها؟

يمكن رؤية الشراكة بينهم في الموقف من م.ت.ف وفي النصائح التي يسدونها لهذه المنظمة. فرجال «المتكديمت» يسعون، ومنذ سنين طويلة، الى شق م.ت.ف. أحد رئيسي هذا الاطار، اوري أفنيري، كتب منذ ٨٤/١١/٢١ في «هعولام هزيه» في مقال تحت عنوان «نحو الانشقاق»: «كان واضحاً، منذ زمن بعيد، ان على م.ت.ف أن تعبر هذه العملية (أي الانشقاق - ع.ب.)، اذا ما أرادت القيام بدورها كممثل للشعب الفلسطيني».

هنالك شيء آخر مشترك بين رجال «المتكديمت»، وهو في محاولة المساواة بين المحتل والمحتلّ، بين المستعبد والمستعبَد. فكل من قرأ اقتراح «مبام»، الذي أقر في مؤتمر الدولية الاشتراكية، الدعوة الى «هدنة - حرب متبادلة بين م.ت.ف وبين اسرائيل» يستطيع أن يتذكر ان اقتراحاً كهذا كانت تقدمت به «المتكديمت» في الماضي.

وفي التقرير عن لقاء وفد «المتكديمت» مع عرفات والذي نشر في «هعولام هزيه» (٨٥/٢/١٣) جاء عن اقتراحات «المتكديمت»: «طرحنا فكرة وقف - النار. ماتي بيلد إقترح ان تقوم م.ت.ف بالاعلان، مسبقاً، انه لكي تسهل عملية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك اسرائيل و م.ت.ف، توافق م.ت.ف على وقف متبادل لعمليات العنف. وقد أضاف زملاؤنا العرب الثلاثة (المقصود: كامل الضاهر ورياح ابو العسل ومحمد ميعاري) مؤيدين الاقتراح».

ويؤكد تمسك «المتكديمت» بهذا الاقتراح ما قاله عضو الكنيست بيلد في أثناء نقاش أجرته الكنيست حول موضوع الارهاب في ١٠/٢١، حيث قال: «نحن ندعو الى وقف العنف، أياً كان وأياً كان مصدره».

وليكن واضحاً: نحن نعارض، مبدئياً، الارهاب ضد المدنيين أياً كان مصدره. وقد شجبنا أعمال القتل في قبرص وفي بيت شيمش، ولكننا، وفي الوقت نفسه، نكشف الحقيقة الارهابية لكل العمليات التي تنفذها حكومة اسرائيل، مثل - الغارة على تونس. ولكن، شتان ما بين التنديد بالارهاب، أياً كان، وبين المساواة المشوهة التي تقيمها «المتكديمت».

وللشعب الفلسطيني، الذي يكابد مأساة احتلال واضطهاد قلما وجد مثيل لها، كل الحق في النضال من اجل التحرر والاستقلال الوطني. فالنضال الفلسطيني من أجل التحرر لا يتعارض مع الجهود المبذولة لاقامة سلام عادل وثابت ولا مع عقد مؤتمر دولي للسلام. وربما من المفيد تذكير كل من نسي (أو كل من يحاول تنسية) انه بعد ان بدأت المفاوضات بين ممثلي ڤيتنام والولايات المتحدة حول وقف المعارك، لم يوقف الفيتناميون حربهم من اجل التحرر. وإنما فقط بعد أن تم التوقيع الى الاتفاق وبعد ان اتفق على انسحاب الامريكيين انسحاباً تاماً من الفيتنام. عندئذ، فقط، سرى مفعول وقف اطلاق النار.

● وهم حسين ●

ان رجال «المتكديمت» الذي يباركون، المرة تلو الاخرى، اتفاق عمان وخطاب الملك حسين الأخير في الامم المتحدة، يكشفون عن خط آخر في سياستهم المشتركة: استعداداً للتنازل عن مطلب إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ففي اتفاق عمان كما في خطاب حسين لا يدور الحديث عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وفي كليهما لم يشر الى ان م.ت.ف هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

قادة «المتكديمت» متحمسون جداً لتصريحات الملك حسين حتى ان عضو الكنيست ماتي بيلد أعلن، في تعقيبه على الغارة الارهابية، الأمريكية - الاسرائيلية، على تونس، عن إمتزازه وأسفه على ان بيرس ورابين إستطاعا تنظيم هذه الغارة بعد خطاب «السلام» الذي ألقاه حسين: «ان مجرد التفكير بأن بيرس ورابين يقفا وراء هذا العمل - هو أمر مثير للجنون». («عل هشماره» - ١٠/٢).

وأما نحن فنقول: إن خطاب حسين (الذي أعد بمساعدة المستشار الامريكي ميرفي - حسب «هآرتس») والغارة على تونس هما ثمرة تخطيط من قبل اولئك الذي يريدون تصفية حركة التحرر الوطني الفلسطينية، ومن قبل اولئك الذين يعارضون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. وهما استمرار للمؤامرة التي دبرها ريغن وحسين وبيرس، والتي بدأت في اتفاقيات كامب - ديفيد، ثم مرت عبر اتفاق «التفاهم الاستراتيجي» الأمريكي - الاسرائيلي، ومن ثم في صفقات الأسلحة الأمريكية مع حسين ومبارك، وفي اتفاقية عمان، ثم في برنامج حسين. كل هذه الجهود لا ترمي الى إحلال السلام ولا الى تصفية الاحتلال الاسرائيلي، وإنما الى تعزيز التسلط الأمريكي على المنطقة.

ويبدو واضحاً، اليوم أكثر من أي وقت مضى، ان اتفاق عمان لم يقصد به الا حرف م.ت.ف عن مواقفها التي أقرت في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وعن طريق ذلك: تصفية م.ت.ف .

● «الجبهة» و «المتكديمت» - نقاش مبدأي ●

ان كل من يعلق الآمال على خطاب حسين وعلى اتفاق عمان، ينشر أوهاماً خطيرة ليس إلا. فالغارة على تونس وإسقاط الطائرة المصرية وتصعيد الاضطهاد والتنكيل في المناطق المحتلة والتهديدات بشن حرب على سوريا - التي لا تسير في التلم الامريكي - هي كلها معالم مميزة للسياسة المشتركة بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل وبين الرجعية العربية. وكل من يؤيد «الباكس امريكانا» (السلام الامريكي) على نسق حسين او على الوجه الذي يروّج له أفنيري في اسرائيل، لا يؤيد السلام الشامل والثابت والعادل، وإنما يؤيد دفع م.ت.ف والشعب الفلسطيني كله الى التنازل عن الحقوق القومية المشروعة والى الخنوع أمام المصالح الأمريكية.

كل من يؤيد اتفاق عمان أو مبادرة حسين سيؤيد، أيضاً، سلب م.ت.ف موقعها المستقل في المفاوضات من اجل السلام. وفي اقتراح لتلخيص النقاش في الكنيست قدمه عضو الكنيست محمد ميعاري باسم كتلة «المتكديمت» دار الحديث عن «وفد أردني - فلسطيني تشكله حكومة الاردن بالتعاون مع قيادة م.ت.ف» يشترك في المؤتمر الدولي للسلام. إن اشتراط التمثيل الفلسطيني بالشراكة مع الاردن يؤدي، كما نرى في التطورات الأخيرة، الى الحديث عن مفاوضات مع الاردن فقط، أو باشتراك فلسطينيين حازوا على رضى ومصادقة حكومة اسرائيل. كل تنازل عن تمثيل مستقل لـ م.ت.ف، كطرف متساوي الحقوق في مؤتمر دولي، هو بداية للتنازل عن استقلالية القرار الفلسطيني وعن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

والان، بعد خطاب الملك حسين في الامم المتحدة، يظهر بوضوح أكبر، ان المواقف التي تعتمدها «المتكديمت» هي مواقف يمينية وموالية لأمريكا.

الفوارق بيننا، نحن الشيوعيين والجبهويين، وبين «المتكديمت»، هي ليست فوارق هامشية، اذن. فكما ان اتفاقيات «كامب ديفيد» (التي أيدها زعماء «المتكديمت» عند توقيعها) ادت الى حرب لبنان. هكذا أيضاً خطة حسين ومبادرة ريغن لن تؤديا الى إحلال السلام وإنما الى تصعيد حدة الوضع والى تعقيدات حربية أخرى. وكل من يؤيد خطة ريغن - حسين ويدعو حكومة بيرس - شمير الى الانخراط فيها - كما يفعل قادة «المتكديمت» - إنما يعرقل النضال من اجل تصفية الاحتلال وإقامة السلام العادل والثابت.

وبالمقابل، نحن مثابرون في معارضتنا لاتفاق عمان ولمبادرة ريغن ولبرنامج حسين ولبرنامج بيرس وللحكم الذاتي بهذا القناع او ذاك. نحن مثابرون في المعركة من أجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك اسرائيل و م.ت.ف والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - الطريق الوحيد لإقامة السلام الشامل والعادل.

ومن هنا، ليس صدفة ان ترى «المتكديمت» ان وظيفتها هي الحاق الضرر بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبالحزب الشيوعي الاسرائيلي، كما انه ليس صدفة قيام رجال «المتكديمت» بدور انشقاقي داخل الجماهير العربية، وذلك لأن «الجبهة» تجسد، بصدق، المصالح القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل. وهذا ما أثبتناه طوال سنين، ونثبته اليوم أيضاً.

ان نجاحنا في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت وفشل «المتكديمت» فيها لم يكن صدفة. فقد أثبتت النتائج ان الجماهير اكتشفت زيف الاوهام التي نشرتها «المتكديمت» وفهمت حقيقة الدور الانشقاقي المناط بها.

** تهانينا الحارة **

الى الرفيق عزمي الشيخ سليمان وعروسه منال بمناسبة الزواج. ألف مبروك ونتمنى لكما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - لجنة منطقة الناصرة

* تهنئة *

الى الرفيق ديب عابدي وعائلته بزواج نجلهم «باسم»، نتمنى للعروسين حياة زوجية سعيدة وللأهل دوام الافراح.

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



اعراس كفرياسيف و«لياليها» الكفاح في الذكرى الستين لتأسيس مجلسها

في «الأفق» تقليص السوبسيديا ورفع أسعار حتى ٨٠٪

● لجنة رسمية توصي بتقليص (٢٠٠) ألف حصة تعليم وفصل ٥ آلاف معلم ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - في وقت لا تزال الجماهير الشعبية فيه تبحث عن ضمادات للجراح التي أصابتها جراء «الصفقات» و«الخطط الاقتصادية» الحكومية، وفي وقت تعصف فيه البطالة الجماعية بالبلاد وتتآكل أجور العمال بنسبة ٤٠٪، يتضح أن وزارة المالية تعدّ سلسلة من الضربات الاقتصادية تنزلها على رؤوس الجماهير الشعبية مع بدء السنة المالية المقبلة وتتجسد بالدرجة الأولى في رفع أسعار السلع والخدمات الأساسية بشكل خيالي يصل الى ٨٠٪ - في الخبز!

ويتضح مما نُشر من تفاصيل ضئيلة عما تعدّه المالية للسنة المالية الجارية انها ستواصل نهج تقليص الدعم الحكومي - سوبسيديا - للسلع والخدمات الأساسية. وتخطط المالية لتقليص السوبسيديا بـ (١٠٥) ملايين دولار وتحميل الجمهور عبء تمويل كامل أسعار هذه السلع والخدمات.

وسينفذ هذا التقليص في السوبسيديا كالآتي: ● السوبسيديا على الخبز من ١٣٠٪ الى ٥٠٪، الأمر الذي سيؤدي الى ارتفاع أسعار الخبز بنسبة ٨٠٪! ● الغاء السوبسيديا للحليب ومشتقاته، بشكل نهائي، الأمر الذي يعني رفع أسعاره بنسبة ٢٥٪ ● تقليص السوبسيديا للحوم الطيور المجمدة والبيض وارساؤها على ٢٠٪ من أسعارها للمستهلك، الأمر الذي يعني رفع أسعارها بأكثر من ٥٪ ● تقليص السوبسيديا للمياه حتى ٤٥٪، الأمر الذي يعني رفع أسعار المياه بعشرات بالمئة.

ومن المنتظر أن يقدّم اقتراح الميزانية للسنة المالية القادمة على طاولة الحكومة قريباً لإقراره. وعلم أن رئيس الحكومة اقترح على الوزير موداعي الوصول الى اتفاق بشأن الميزانية مع الوزراء قبل طرح الإقتراح أمام الحكومة.

ومن ناحية ثانية كشف النقاب، مؤخراً، عن تقرير بشأن اجراء تقليصات في ميزانية المعارف أعدّه الوزيران موشيه آرنس ويغئال هوروفيتس بتوكيل من الحكومة. وهو يوصي باجراء تقليصات هائلة في جهاز التربية والتعليم خلال السنة الدراسية القادمة.

ومن التقليصات التي يوصي بها هذا التقرير ● تقليص (٢٠٠) ألف حصة تعليم الأمر الذي يعني فصل ٥ آلاف معلم! ● الغاء قانون التعليم المجاني وجباية رسوم تدريجية لقاء التعليم الثانوي ● إغلاق قسم الشبيبة في وزارة المعارف ● اجراء تقليص جذري في جهاز مساعدة الفئات المحتاجة التابع للمعارف.

اصابة عشرين طالباً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبعد قليل انتظم الطلاب الموجودون داخل الحرم الجامعي في مظاهرة حاشدة ندّدوا فيها بأوامر الإبعاد وممارسات الاحتلال ضد شعب المناطق المحتلة. وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من الجيش، مدججة بمختلف وسائل القمع، وهاجمت المتظاهرين مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

وتواصلت الصدامات بين الطلاب المتظاهرين وبين قوات الجيش أربع ساعات، أصيب خلالها حوالي عشرين طالباً بحالات إغماء نتيجة التعرض للغاز وأصيبت طالبة بجراح في رأسها. وقد تلقى عدد من الطلاب العلاج في الحرم الجامعي. وبعد ست ساعات انسحبت قوات الاحتلال من الجامعة.

● إرهاب احتلالي في الدهيشة ●

وفي مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين كثفت قوات الاحتلال، يوم أمس، من وجودها ودورياتها. وشنت حملات تفتيش استفزازية في صفوف المارة وعابري السبيل من أبناء المخيم، بهدف إرهابهم وردعهم عن القيام بنشاطات نضالية ضد أوامر الابعاد، خاصة وأن الصحفي حسن عبد الجواد الفرارجة، أحد المهددين بالإبعاد، هو ابن مخيم الدهيشة.

وكانت قوات الاحتلال شرعت في حملتها الارهابية ضد مخيم الدهيشة منذ مساء أمس الأول، مما أدى الى شل الحركة فيه.

● حواجز على مداخل جامعة بير زيت ●

كذلك وضعت قوات الاحتلال حواجز مكثفة على مداخل جامعة بير زيت، ومنعت دخول الطلاب والهيئة التدريسية والموظفين، منذ السابعة صباحاً وحتى الحادية عشرة قبيل الظهر، الى الحرم الجامعي. وأدت هذه الأجراءات الاحتلالية الارهابية، التي تعقب المظاهرة الطلابية في الجامعة يوم أمس الأول، الى تعطيل الدراسة، والى الغاء العديد من النشاطات الثقافية والتربوية الطلابية.

● اعتصام أمام سجن «جنيد» ●

واعتصمت عشرات النساء الفلسطينيات من قريبات المهددين بالابعاد ومن أطر نسائية وطنية، داخل قاعة الزائرين في سجن «جنيد» حيث يجري اعتقال الفلسطينيين الأربعة ضحايا أوامر الإبعاد.

وبعد أن قامت سلطات السجن بطرد المعتصمات من القاعة، انتقلن الى الشارع المقابل للسجن وواصلن اعتصامهن ورددن، (خلاله) الهتافات والأناشيد الوطنية.

كذلك وجهت المعتصمات بواسطة المحامية ف. لانغر التي زارت السجن يوم أمس، طلبا بأن يحضرن جلسة اللجنة الاستشارية العسكرية التي بحثت الاعتراضات على أوامر الإبعاد. لكن السلطات رفضت هذا الطلب بدعوى أن الجلسة تجري داخل أبواب مغلقة.

فتشوا عن المستفيد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

استشراء الكهانية، وما ظهر من رضى سلطوي في حينه على جرائم وعصابة الارهاب اليهودي» في المناطق المحتلة والاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل، نحن ملزمون - منطلقين من مسؤوليتنا ولتجربتنا - بالتنبيه الى خطر ان يكون هذا الأمر، المفضوح والمستنكر، بفعل «أيد» كهانية أو «فوق الكهانية» ويراد له أن يكون جزءاً من الممارسات الرسمية الجارية، في العلانية وفي الخفاء، لتشويه سمعة الشعب العربي الفلسطيني تمريراً لمؤامرة تصفية حقوقه والقضاء على «البقية». لقد استنكر اهالي عكا ويستنكرون هذه الاستفزازات الوضيعة والتي تستهدف، مباشرة، تغذية النعرات العنصرية الكهانية وغيرها وزعزعة تنامي العلاقات الأخوية الطبيعية بين سكان عكا اليهود والعرب، خصوصاً وأنها تعيد الى الأذهان أيام الاستفزازات السلطوية السمجة، في الخمسينات، حين كان نواب الحيروت والمباي يقيمون الأرض على طلاب مدرسة عربية، في كفرياسيف او في جديدة او في عكا، لاكتشاف علم دولة واقع من فوق تلك المدرسة وان طلاب تلك المدرسة يهددون، بذلك «أمن دولة اسرائيل»..

اننا ننتظر من المسؤولين عن الشرطة ان يوسعوا مجال تحقيقهم ليشمل تلك الأوساط اليهودية العنصرية. فحتى لو كانت اليد، التي خطت هذه الشعارات القبيحة يداً عربية، فإن «الصياغة»، بالاضافة الى المضمون، هي صياغة كهانية ركيكة جداً ومفضوحة جداً.

كما ننتظر من الصحافة، الدمقراطية والعقلانية منها، ان تنتبه الى فجاجة هذه «اللعبة» المكررة وان تنتبه، أيضاً، الى انها لم تعد تنطلي على أحد.

بشير البرغوثي: لدى الجماهير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

دوبير - قنصلاً عاماً في القدس العربية المحتلة. وسيكون على سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعيد ممارسة «القبضة الفولاذية» القمعية. وذلك «أملاً» في أن يخلو الجو للضالعين في التعاطي مع مشروع «الادارة الذاتية». وكل هذا يجري بموافقة ضمنية وغير معلنة من قبل الحكومة الاردنية.

وقال: «سيكون ذلك لمدة محدودة يجري العمل خلالها على تعزيز مركز هؤلاء المدراء والرؤوساء، على الأقل اعلامياً، لعملية المشاركة المباشرة في المفاوضات كممثلين للفلسطينيين».

وقام بشير البرغوثي بلفت انظار القيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي تسكت عن هذه التعيينات وهذا المخطط، متجاهلة مغزاه السياسي وعواقبه الوخيمة على دورها القيادي. فإن النتيجة - قال - «استبعاد الطرف الفلسطيني الرسمي في المفاوضات حول التصفية النهائية للقضية الفلسطينية».

وأكد رئيس تحرير «الطليعة» ان هذا المخطط التصفوي «لن يكتب له النجاح لأن الجماهير الفلسطينية متمسكة بحقها في تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة. ولديها من التجربة ما يؤهلها لإفشال هذه المشاريع». وذكر، على سبيل المثال، اسراع عدد من أزلام الاردن، في العام ١٩٧٨ وعلى اثر اتفاقات «كامب ديفيد»، الى الدعوة الى «مؤتمر قومي» لتأييد هذه الاتفاقات «تراجعوا عنه بعد اتساع المعارضة الشعبية لتلك الاتفاقات».

وأنهى بشير البرغوثي مقاله الأسبوعي مشيراً الى المصاعب المضاعفة، التي تواجهها الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة، نظراً لاستمرار «القيادة الرسمية لمنظمة التحرير بالتمسك بالنهج الذي تسير عليه في الوقت الحاضر، وهو نهج اتفاق عمان». «وليس لها - قال - اذا ما استمرت على هذا النهج، أن تتوقع من هذه الجماهير المكافأة».

● كفرياسيف - لمندوبنا الخاص

- أحيا ما يربو على خمسة آلاف انسان من كفرياسيف وخارجها، امس الأول (الاربعاء)، الأمسية الاحتفالية الثالثة على شرف ذكرى ٦٠ عاماً لتأسيس المجلس المحلي، وذلك في الساحة العامة المجاورة لمكاتب المجلس التي أعدت خصيصاً لهذه الاحتفالات.

● أكثر من خمسة آلاف كفرساوي وضيف في احتفالات أمس الأول وحشد كبير من الرؤساء العرب والأصدقاء اليهود ●



● جانب من الآلاف الخمسة، التي شاركت في الاحتفال، أمس الأول، على شرف ذكرى ٦٠ عاماً لتأسيس مجلس كفرياسيف ● (صورة خاصة)

وحضر الأمسية رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء سلطات محلية من الناصرة ونهاريا وعكا وعرابة وسخنين وطمرة وكفركنا ومعليا وجولس وبسمة طبعون والرامة وجديدة والبعنة ومجلس «معطيه آشير» الاقليمي وجت المثلث وكفرقرع وعرعرة. كما حضرها ضيوف من نهاريا (اعضاء لجنة التقارب اليهودي - العربي)، ورجال دين، فضلاً عن غالبية أهالي القرية، شيباً وشباناً، نساء وفتية.

افتتح الأمسية المطرب نبيل عوض، ابن القرية، بأغنية «بلدي». ثم تولى العرافة المربيان جميل شحادة والهام سعيد.

ثم ألقى رئيس المجلس، نمر مرقس، كلمة رحب في مستهلها بالضيوف «باسم ستة آلاف قلب كفرساوي». وتحدث عما فعله الكفارسة استعداداً للاحتفال بعيد مجلسهم (ستنشر كلمته في العدد القادم).

وتكلم، أيضاً، كل من السادة محمد عيري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، الذي حيى المحتفلين باسم لجنة الرؤساء العرب ورئيسها (تعذر عليه الحضور لأسباب صحية) والمحامية ناهدة شحادة، عضو ادارة المجلس والمربي والشاعر احمد الحاج، الذي ألقى قصيدة كذلك.

واستقبل المحتفلون بحماس بالغ عدداً من أبطال العمل التطوعي، الذين عادوا لتوهم بعد ان أنجزوا صبّ أرضية المركز الثقافي العتيد. وقد ألقى السيد خليل كريتي، باسمهم، كلمة مؤثرة هتف في ختامها: سنبقى على العهد وسنبذل كل الجهد والعرق من أجل بلدنا لما فيه مصلحة تطورها ورقيها.

ثم اعتلى المنصة الاستاذ نمر نجار ليعلن عن افتتاح حملة التبرعات. وسرعان ما انهالت التبرعات السخية من كل حدب وصوب.

وحيّى الاحتفال الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، بكلمة نوه في مستهلها بأن الكفارسة عرفوا ايام الانتداب ولا يزالون بالعلم والشهامة والوعي. وقال ان كفرياسيف كانت سباقة في اجتراح العمل الشعبي لوقف الترحيل والتشريد. وأول ناس ألقوا بأجسادهم أمام عجلات شاحنات التشريد كانوا من كفرياسيف. وسرعان ما أصبح ذلك أسلوباً شائعاً في سائر القرى. وعندما أردنا أن نحث الناس على اتباع هذا الأسلوب قلنا: تكفرسوا تكفرسوا يا كل العرب.

وتابع: كانت كفرياسيف، في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات، مانعة صواعق بالنسبة لشعبنا كله. ولهذا شددت السلطة مؤامراتها عليها وحاولت استبدال ميزان مجلسها بأكثرية ممالئة لها. وبلغت شراسة المؤامرة السلطوية حدّ أن زار القرية، عشية الانتخابات المحلية، تسعة وزراء خلال أسبوع واحد. ولكن المؤامرة فشلت. آنذاك قلنا، مرة أخرى، تكفرسوا تكفرسوا يا كل العرب!

واختتم: ما أحوجنا الآن الى هذا النداء ليخترق الحدود. واسمحوا لي أن أنتهز هذه المناسبة لأهتف بأسمكم: تكفرسوا تكفرسوا يا كل الفلسطينيين ويا كل العرب!

ووصلت إلى الاحتفال برقيات من عدة هيئات، حكومية وشعبية، قرئت منها تحيتان من لجنة المبادرة الدرزية والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

وجرى تكريم الذين خدموا القرية من خلال مجلسها المحلي كمنتخبين (رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء مجلس سابقين) ومستخدمين خلال ستين عاماً وعددهم ٤٧. وكذلك جرى تكريم ابطال العمل التبرعي، الذين تم خلال الشهرين الاخيرين على شرف المناسبة وعددهم ٣٥٠، منهم ١٠٥ من خارج كفرياسيف. ونظراً لضيق الوقت تم تقديم هدايا الى ١٤ من أبرزهم، وضمن ذلك ثلاث هدايا الى جبهة البعنة الدمقراطية والى فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف والى نادي الشباب (المركز الثقافي) في كفرياسيف.

وكذلك جرى تكريم مخرج مسرحية «الناطور»، الفنان غضوب منصور، ومؤلف كتاب «كفرياسيف في الماضي والحاضر»، الاستاذ رفول بولس.

وجرى أيضاً تكريم «لجنة التقارب اليهودي - العربي» في الجليل الغربي التي قدمت مبلغ ١٠ آلاف دولار لاقامة «المركز الثقافي» في كفرياسيف. وتم تسليم ممثلها، السيد بنيامين برمياس، هدية تذكارية.

واحتوت الأمسية على برنامج فني - رياضي كانت فقراته كما يلي: ● غناء: بمشاركة أمل مرقس (رافقها موسيقياً نزار زريق من عيلبون) وادلين صايغ ونبيل عوض ● دبكة شعبية: باشتراك فرقة الرقص الشعبي التابعة لبيت الشباب بقيادة عناد جابر ● باليه: باشتراك فرقة الباليه التابعة لبيت "الشباب، باشراف المدربة منال جرار، ● جمباز: باشتراك فرقة «بيت الشباب» للجمباز، باشراف المدرب زاهي اندراوس ● كراتيه: باشتراك فرقة «بيت الشباب» للكراتيه، التي يدربها إياد الحاج ● ملاكمة: باشتراك فريق الملاكمة، الذي يشرف عليه الدكتور وليم شحادة (خريج معاهد الرياضة في جمهورية ألمانيا الدمقراطية).

● الأمسية الثانية ●

● بمشاركة جمهور غفير كما في الأمسية الاولى، أفتتحت الامسية الثانية من احتفالات كفرياسيف في ١٠/٢٩. حيث تولى عرافتها كل من السيدة منيرة خير والاستاذ رفول بولس. وتكلم فيها نائب رئيس المجلس، الاستاذ نعيم شحادة، وعضو ادارة المجلس السيد عبد الكريم صفية: واحيا جمهور الكفارسة بلسان نائب رئيس المجلس ذكرى مجزرة كفر قاسم التاسعة والعشرين مجددين العهد على مواصلة الكفاح ضد السياسة التي اوصلت الى هذه المجزرة وما تبعها من مجازر ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

ثم اعتلت المنصة فرقة «يعاد» الرامية للاناشيد الوطنية فقدمت باقة من أناشيدها وتلتها فرقة الرقص الشعبي التابعة لبيت الشباب في كفرياسيف فقدمت «اسكتش» من اعداد الفنان عناد جابر باشتراك الممثلة الصاعدة خولة الحاج. والقى كلمة الشعر في هذه الامسية الاستاذ كمال ملحم، ثم غنت الفتاة الموهوبة سعاد الحاج بعض الموشحات.

وجاء دور الذكريات عن كفرياسيف في سنوات الثلاثين والاربعين فتحدث السيد فهيم سليمان شحادة والسيدة ريا فرحات عن ذكرياتها.

ثم عادت الى المنصة فرقة «يعاد» لتقدم وصلة جديدة من أناشيدها الوطنية التي حازت على اعجاب الجماهير واثارت حماسها. وبعدها قام نائب الرئيس، نعيم شحادة وعضو ادارة المجلس، المحامية ناهدة شحادة، بتكريم عضوات اللجنة النسائية التي نظمت تقديم الطعام في مخيم العمل التطوعي الذي أقيم بين الرابع عشر والسابع عشر من أيلول الماضي.

هذا وقد تلقى الاحتفال تحية من الأب الخوري ابراهيم داوود كاهن طائفة الروم الارثوذكس في كفرياسيف وجوارها، وتحية اخرى من «حركة العودة» ابناء كفر برعم التقدميين. وكان المجلس المحلي قد تلقى تحية من رئيس لجنة الداخلية في الكنيست السيد دوف تشيلانسكي.

وانتهت الأمسية الثانية بدبكة جماهيرية قادها بالعزف على الشبابة الفنان توما الياس.

● تصحيح ●

وجاءنا أنه في الخبر عن افتتاح الاحتفالات، الذي ظهر في «الاتحاد» أمس الأول، سقط سهواً إسم الممثل الموهوب توما حبيب من جديدة، الذي مثل الدور الرئيسي في مسرحية «الناطور»، واسم الممثلة ايناس فرح من كفر ياسيف.

كذلك وقع خطأ مطبعي في إسم خير الآثار الكفرساوي نعيم مخولي. ولذا اقتضى التنويه.

وستنشر يوم الأحد القادم نبأ عن آخر ليالي كفرياسيف الكفاح، الذي جرى أمس الخميس.

المعارضة الوطنية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بالافراج عن ماجد اللبدي ومحمد اللبدي والدكتور سامي الكيلاني وعادل صلاح وأحمد شلهوب ونيسير نصرالله. وغيرهم من القادة النقابيين والطلبة، وقد وقع على هذا البيان: رمزي كلارك - المدعي العام الامريكي السابق. مؤتمر المحامين السود، مايك مايرسون - مجلس السلم، جس نيو وورلد - رئيس بلدية بركلي باد روز راد - الكنيسة المارمونية، كارل دلويس - محرر جريدة «عالم الشعب» مارك آلن مساعد محرر جريدة «عالم الشعب» الاتحاد الدمقراطي النسائي العالمي وممثلته في الامم المتحدة ليلي بارود. النساء من اجل العدالة الاقتصادية والمساواة وضد العنصرية. غريس بتايز - مرشح لعضوية البلدية في نيويورك. جماعة كنيسة «الفرنس»، الجمعية اليهودية ضد العنصرية. جمعية النجدة الفلسطينية - وجمعية الـ أي.بي.سي. حملة للفلسطينيين (حقوق انسانية).

●● تضامن وتنديد من الكويت

وفي الكويت وجه الاتحاد العام لنقابات عمال الكويت برقيات الى كل من لجنة العمل العربية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات والأمين العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان، تدعوهم للتدخل في سبيل منع عمليات الابعاد. كما تمت اتصالات مع كل جهة على حده، ومع لجنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية وجمعية المحامين واتحادات طلابية عربية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤